ماذا تعرف عن..

التحرش الجنسي؟

رقية بنت محمد بن إبراهيم الفله

العربي للنشر والتوزيع

ماذا تعرف عن.. التحرش الجنسى؟
رقية بنت محمد الفله

الطبعة الأولى: سبتمبر 2018

رقم الإيداع: 9402 / 2018
الترقيم الدولي: 978977319 4109
الغلاف: غدير الوحـــــش



60 شارع القصر العيني - 11451 - القاهرة
ت27921943 – 27954529 : فاكس: 27947566
www.alarabipublishing.com.eg

بطاقة فهرسة
الفلة، رقية بنت محمد
ماذا تعرف عن التحرش الجنسى/رقية بنت محمد الفله. – القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2018. ص؛ سم.
تدمك: 978977319 4109
1- الجرائم الجنسيه
أ- العنوان 364,153

ماذا تعرف عن..

التحرش الجنسى؟

رقية بنت محمد الفله



الإهـــــداء

إلى من علمتني كيف أكون، إلى من نذرت عمرها لأجلي أنا وإخواني، إلى من غرست بداخلي حب العلم والعلماء منذ نعومة أظافري. إلى من رحلت مبكرا لتسكن روحها بروحي، إلي ينبوع الحنان والعلم والمعرفة

إلي روح أمي الحبيبة... اسكنها الله فسيح الجنان.

إلى من ارتبط اسمي باسمه مدى الدهر، إلى من رحل عني منذ الصغر.

إلي روح أبــــي الغــالي... رحمه الله.

إلي سندي وعزوتي، في رخائي وشدتي، أخواتي وأخواني.إلي أحباب قلبي وبسمتي في هذه الدنيا أطفال أخواتي. وإخواني.

زهراء، سارة، مريم، سلمي، محمد ، علي، عباس
بشير، جود، بنين، فاطمة، طاهر.

الله يحفظهم من كل شر يا رب. وإلى كل من ساندني وساعدني في انجاز هذا الكتاب المتواضع وبالخصوص لأطفال العالم اجمع، اهدي هذا الجهد المتواضع .

تحياتى،،،

المقدمة

الحياة الإنسانية سلسلة من الحلقات العمرية تتعاقب بانتظام وفق سنن محكمة منذ بدايتها وحتى نهايتها، وأول هذه الحلقات العمرية بل أكثرها أهمية هي مرحلة الطفولة، وتنسب الطفولة في اشتقاقها إلى الطفل، أو إلى الصغير.

وللطفولة طبيعتها الخاصة، التي تتصف بالضعف، واعتماد الصغار على الكبار في توفير متطلبات الحياة والاستمرار فيها،إذ ليس في وسع الطفل في هذه المرحلة أن ينمو من تلقاء نفسه، ولذلك كان من الضروري لوجوده واستمرار حياته ونموه السليم أن يقوم الراشدون من حوله ببذل كل ما يحتاج إليه من عناية خاصة[1].

وقد عنيت الشريعة الإسلامية بالطفل فجعلت له حقوقا وعملت على حمايته والمحافظة عليه منذ كونه جنيناً في بطن أمه وحتى ولادته، حيث منحته حقوقاً متعددة وشرعت له من الأحكام ما يكفل استمراره وبقاءه واستمرار نموه، وأوجبت عقوبة على من يعتدي عليه،ومن ضمن حقوق الطفل حسن المعاملة والرأفة والرفق به ورعايته وحمايته وتأديبه وإتباع الطريقة الأمثل في تربيته والمحافظة

---

(1) (الهندي،2000م).

عليه وحمايته من أي ضرر أو اعتداء[1]، وقد نبذ الإسلام العنف والأذى بكافة الصور وأنواعه سواء كان العنف النفسي أو الجسدي[2].

إلا أن العالم اليوم يشهد تحولات عميقة على جميع الأصعدة السياسية منها والاجتماعية والثقافية والدينية، يرى أثرها جليا في الغرب المتقدم الذي ينتشر فيه الفكر الإباحي والانحلال الأخلاقي والشذوذ الجنسي بما يتنافى مع الفطرة السليمة. ومن بين تلك المظاهر اللصيقة بهذا الفكر والتي هي في الأصل نتاج لظاهرة التحرش الجنسي التي أخذت أبعاداً كبيرة وصارت تمس كل الفئات من النساء والرجال وصولاً بالأطفال.

وأما على صعيد المجتمعات العربية وفي الشرق تحديداً مع العولمة والاحتكاك الثقافي أخذت مظاهر الانحراف الأخلاقي بالانتشار نفياً للعادات والتقاليد والأعراف العربية المبنية على أساس الشريعة الإسلامية ومن أحد أشكال هذه الانحرافات الخلقية المنافية للفطرة السليمة هي ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال، التي أخذت تنتشر بصورة كبيرة جداً وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن أبرز العوامل الاجتماعية التي أدت إلي التحرش الجنسي بالأطفال وما هي سمات طرفي هذه الظاهرة المعتدي والضحية وفعل التحرش ذاته.

---

(1) (آل سعود، 2005م :154- 157).
(2) (علون،2005م:37).

وهناك عددا من الإحصائيات التي تم تسجيلها من قبل منظمة حقوق الطفل اليونيسيف، ومنها ما ذكر أن 91% من الاعتداءات الجسدية و82% من الاعتداءات الجنسية حصلت في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل، وأيضا أن 77% من المعتدين أشخاص يفترض أن يكونوا موضع ثقة للطفل، وقد عرضت الولايات المتحدة الأمريكية بعض الإحصائيات التي تختص بموضوع الاعتداءات الجنسية للأطفال، ومن ذلكأن فتاة واحدة من كل 4 فتيات على الأقل وولد واحد من كل 7 أولاد يتعرضون للتحرش الجنسي في طفولتهم، 10% من هؤلاء الأطفال يكونون في سن ما قبل المدرسة، 80 – 90% من هذه الحالات يكون فيها المعتدي قريب للطفل، 35% من هذه الحالات يكون المعتِدي أحد أفراد العائلة، 10% فقط من هذه الحالات تضمنت عنف جسدي[1].

(1) (منظمة حقوق الطفل اليونيسيف).

وبناء على ما سبق تأتي أهمية الموضوع ومشكلته، إلى كونها كانت ولا زالت مشكلة مستترة المعالم في تفاصيلها في مجتمعاتنا العربية المسلمة خصوصا بالسعودية ولا يمكن البوح بها تماشياً مع العادات والتقاليد والأعراف والخوف من العيب والحلال والحرام، إذ لم تسجل إلا حالات نادرة، هذا بالإضافة إلى قلة الدراسات التي وقفت على تقدير حجم الظاهرة بالإحصائيات الدقيقة في مجتمعنا العربي ومحاولة إيجاد الحلول لها، ولكن مع تغيير أساليب الحياة في هذه المجتمعات واندماج الحضارات المختلفة وظهورالعولمة أدى ذلك كله إلى انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير جدا. إذ كشفت دراسة سعودية أعدت في المملكة عن التحرش الجنسي بالأطفال في أن نسبة التحرش بهم مرتفعة إذ يتعرض طفلا واحدا بين أربعة أطفال لهذا الاعتداء، وفي دراسة أجريت أيضا بالمجتمع السعودي حول إيذاء الأطفال جنسياً أجرتها منيرة عبدالرحمن بينت إن 49% ممن وقع عليهم الاعتداء كانوا أقل من 14 ربيعاُ إجمالي عدد السكان السعوديين حسب أخر تعداد، وبالرغم من ذلك ما زالت نسبة الاعتداءات الجنسية على الطفل غير معروفة (سرية) وذلك بسبب تكتم الأطفال خوفاً من العقاب أو حتى الأسر خوفاً على المعتدي القريب أو الفضيحة والعار[1].

ومن جانبه جاءت الكاتبة في التركيز على المجتمعات العربية الإسلامية في طرح هذه المشكلة وعلى المجتمع السعودي موضع الدراسة

---

(1) (رامية، 2010).

الحالية بشكل خاص، حيث إن أغلب سكان المملكة العربية السعودية يمثلون 99% نسبة منهم مسلمين، ومع ذلك قد نجد مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال منتشرة بهذا المجتمع الإسلامي، ولا يمكن القول أنها في تزايد لعدم توفر إحصائيات تحدد نسبة حدوث التحرش بالأطفال لكن يمكن القول إنه بسبب تغير سلوك المجتمع تجاه التبليغ عن حدوث التحرش بالأطفال أصبح هناك ظهور لتلك الحالات وخصوصاً مع تدخل وسائل الإعلام في طرح القضايا للمجتمع مقارنة مع حضر ذلك التداول الإعلامي قبل 2005م في السعودية.

والآن قد أصبح متاح إعلاميا الخوض في تلك القضايا، ومن الأمثلة التي طرحها الإعلام في السعودية مؤخراً لحالة انتشرت على برنامج التواصل الاجتماعي اليوتيوب من خلال انتشار مقطع فيديو لطفلة في إحدى البنايات السكنية في المنطقة الشرقية وهي بانتظار المصعد الكهربائي حيث التقطت كاميرا البناية لشاب ثلاثيني يتحرش بالطفلة وهو ما أثار الرأي العام السعودي بشكل كبير وطرح عدة أسئلة لماذا؟ وما هي الأسباب؟ وما هي طرق الوقاية والعلاج؟ وما مصير مثل هذا المعتدي من الناحية القانونية والمجتمعية؟

ومن جانبه تعتبر مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال حديث الساعة بالشارع السعودي بمختلف فئاته وشرائحه. وأيضا نرى العديد من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والناشطين الاجتماعيين قد أولوا هذه المشكلة اهتماماً كبيراً وانتشرت الحملات التوعية والتثقيفية وبما

تحويه من مضامين علاجية ووقائية في محاولة التصدي للوقوع بمثل تلك المشكلة ومحاولة تبصير الأهالي والأسرة ومن لهم علاقة بالطفل في طريقة التصدي لهذا الخطر.

لذلك كان للمجتمع السعودى دوراً كبيراً في إظهار المستور. ولو جربنا وضع كاميرات للبيوت أو عند المدارس لرأينا العجب. وقد يكون وضع الكاميرات صائب، فالمتحرش قد لا يخاف الله ولكنه يخاف من السلطات والفضيحة.

ومن جانب آخر فان مجتمعنا السعودي يعاني الكثير من الحالات التي لم تصل للجهات الأمنية، واحد أسباب عدم وصولها هو عدم وضوح العقوبة مسبقًا وإمكانية جعل المجني عليه جانياً. خاصة وإن كانت الضحية أنثى فيقال هي المتسببة نظراً لانتشار الفكر الذكوري بالمجتمع السعودي.

ونتيجة لإحساس الكاتبة بالمشكلة موضوع الدراسة عن طريق الملاحظات المباشرة وغير المباشرة لتلك الحالات نبعت الحاجة الملحة للوقوف على مثل هذه القضايا. وأيضا لكثرة قضايا التحرش الجنسي بالأطفال التي أخذت في التزايد والانتشار في الفترات الأخيرة في مجتمعاتنا العربية، حتى صارت هذه الظاهرة ليست قضية شخصية وإنما قضية رأي عام، تناولها لإعلام بشكل مكثف وعرضها كمشكلة بحاجة للدراسة والعلاج، ففي الفترة الأخيرة تم العرض إعلاميا لأكثر من قضية لأطفال وقع عليهم اعتداءً جنسياً بمجتمعنا السعودي كان

لهم حيز كبير جدا في شغل فكر الرأي العام محاولةً الوقوف على أهم مسبباتها ومطالبة بوضع قانون رادع لكل من تسول له نفسه بلا قدام على مثل هذا العمل البشع المنافي للشريعة الإسلامية والعرف والأخلاق من جانبه ترى الكاتبة أهمية هذه الدراسة أيضا تأتي في قلة الدراسات العربية والإحصائيات التي تكشف لنا حجم هذه الظاهرة. والوقوف على أهم أسباب قلة هذه الدارسات في المجتمع السعودي.

من جانبه جاءت أهمية هذه الدراسة لقلة الدارسات السابقة التي تناولت موضوع التحرش الجنسي بالأطفال أدى ذلك لعدم معرفة المهتمين بحقوق الطفل والناشطين لحقوق الطفل معرفة أرقام عربية لعدد الحالات المتعرضة لمشكلة التحرش الجنسي. بغض النظرعن الإحصائيات العالمية التي سجلتها منظمة حقوق الطفل.

وترى الكاتبة إن أهمية هذه الدراسة في عرض قضية التحرش الجنسي بالأطفال في المجتمع السعودي ومحاولة الوصول لأهم العوامل الاجتماعية والأسرية والثقافية المسببة لها ومالها من أثر سلبي على شخصية وسلوك ونفسية الطفل الضحية ومستقبله. كذلك حاجة الأخصائيين الاجتماعيين للمعلومات الصحيحة حول هذه الظاهرة والتي تساعدهم في بناء مراحل علاجية لتأهيل الحالات المتضررة من هذا الاعتداء البشع الواقع على فئة الأطفال.

وتظهر لنا أيضا لما إلى هذه الدراسة من أهمية في تبصير الأهالي والأسر والقائمين على حماية الطفل بأهم وأبرز العوامل المؤدية

للوقوع بهذه المشكلة، وأيضا محاولة نشر الوعي الثقافي حول ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال وتقديم التفسير العلمي للظاهرة مما يساعد على رسم برامج وقائية وتوعية وتثقيفية في المؤسسات الطبية ووسائل الإعلام.

كما تأمل الكاتبة أن تسهم هذه الدراسة في إثراء جانب مهم في مجالات الخدمة الاجتماعية في فهم ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال وبالتالي اكتساب مهارة حسن التعامل مع هذه الحالات من معرفة وفهم وتشخيص وعلاج.

وأما عن أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية فتتضح في الوقوف على أهم العوامل الفعالة وغير الفعالة في عملية التنشئة الأسرية للطفل، فللأسرة دور كبير جداً في إعطاء الطفل حقوقه النفسية والاجتماعية والتربوية، وكذلك تطبيق عملية الضبط الاجتماعي الأسري في احتواء الطفل واكتسابه المهارات والسلوكيات السليمة. فالأسرة تقع عليها عبئ التنشئة الأولى ووضع ركائز الأخلاقيات للطفل. وكذلك ما للطفل من حقوق على الأسرة في توفير الأمن والحماية والرعاية من أي نوع من أنواع الاعتداء سواءأكان نفسياً أو جسدياً. فحقوق الطفل يجب الحفاظ عليها بكافة السبل، ويجب أن تبقى مكفولة بحماية القانون، فقد يعود ازدياد حالات الاعتداء على الأطفال جنسياً إلى عدم تطبيق القانون بحق المعتدين، وجاءت بنود اتفاقية حقوق الطفل لتكفل للطفل حقه في توفير الأمان والحماية والأساليب الرادعة لمن تسول له نفسه بانتهاك هذه الفئة وهي الأقل قدرة على الدفاع عن نفسها وهم الأطفال، فقد إشارات بنود حقوق الطفل في المادة 20 والمادة 21 لتركيز على حق الطفولة في الحماية من الاعتداءات الجنسية والتي تنص على "تتخذ الدول

لأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة إشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه أو أي شخص أخر يتعهد الطفل برعايته''[1].

وكما ''ينبغي أن تشمل هذه التدابير الوقائية، حسب الاقتضاء، إجراءات فعالة لوضع برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للطفل وأولئك الذين يتعهدون الطفل برعايتهم، وكذلك للإشكال لأخرى من الوقاية، ولتحديد حالات إساءة معاملة الطفل المذكورة حتى ألان والإبلاغ عنها والإحالة بشأنها والتحقيق فيها ومعالجتها ومتابعتها وكذلك لتدخل القضاء حسب لاقتضاء''[2].

وأما من الناحية العملية فتبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم المساعدة للمختصين في مجال العمل مع الأطفال لفهم هذه الظاهرة، والأساليب لأمثل للوقاية منها. مثل الوالدين والمعلمين والأخصائيين والاجتماعيين والأطباء والإعلاميين. وأيضا في المساعدة لتقديم حملات تطوعية وقائية لتوعية الأطفال والأسر للوقاية من التحرش الجنسي

(1) (اتفاقية حقوق الطفل،1990م 20).
(2) (اتفاقية حقوق الطفل،1990م 21).

بالأطفال بطريقة علمية صحيحة وصياغة ثقافية تحمل مضامينها أسس منهجية وفق التعاليم الإسلامية في التربية والنشيء.

وسوف تكون هذه الدراسة وصفية تطبيقية في ستة فصول ستعرض هذه الظاهرة والعوامل الاجتماعية المسببة لها في المجتمع السعودي.

الفصل الأول: ستتناول الكاتبة في هذا الفصل ذكر الإطار المنهجي للدراسة من حيث التعريف بمشكلة البحث، مع ذكر الأهمية العلمية والعملية، والمفاهيم الدالة لها، والإطار النظري للدراسة، كما سيتم ذكر أهداف الدراسة والتساؤلات وفروض الدراسة ومجتمع البحث، مع ذكر المجال المكاني ولازماني وسوف يتم التحدث عن منهج البحث وأدوات الدراسة البحثية.

الفصل الثاني: سنتناول الإطار النظري من ناحية التعريف بمشكلة العنف ضد الأطفال، وذكر أنواعه، ثم تتناول الكاتبة ذكر مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال وأشكاله وصوره والإحصائيات العالمية والعربية لموضوع البحث، كما سيتم التحدث عن التحرش الجنسي بمنظور الإسلام، والتطرق لمشكلة التحرش بالأطفال في المجتمع السعودي مع ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذه المشكلة وذكر جوانب التلاقي والتباين بين هذه الدراسة والدراسات السابقة وما الذي ستضيفه هذه الدراسة للدراسات العلمية السابقة حول موضوع الدراسة.

الفصل الثالث: سنتناول عرضاً لجداول البحث وتحليلها وإحصائها وتحليل نوعها.

الفصل الرابع: سوف نعرض إلى ماهية ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال، مع ذكر أهم خصائص وسمات الطفل بعد التحرش، وذكر سمات وخصائص المعتدي، ثم ذكر أثر التحرش الجنسي على الطفل ومستقبله، وذكر الأهمية العلمية والعملية للأخصائيين الاجتماعيين.

الفصل الخامس، يتم عرض مناقشة نتائج الدراسة والاستنتاجات العامة.

وأخيراً سيكون الفصل السادس: في ذكر النتائج النهائية والتوصيات والمصادر والمراجع مع إرفاق الملاحق.

الفصل الأول

الإطار المنهجى للدراسه

النظرية المستخدمه للدراسة:

ليست الاتجاهات النظرية في سياق العلم الاجتماعي ضرب من ضروب التعسف، ولكنها المرشد لتحديد معالم أية ظاهرة يتم دراستها ولذلك فان أي دراسة في العلم الاجتماعي لابد لها من إطار نظري، هذا الإطار يتم تحديده من خلال الاتجاهات النظرية الموجودة، وبما يتوافق ويتماشى مع السياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، في المجتمع الذي تظهر فيه الظاهرة موضوع الدراسة الحالية، ولذلك يجيء الإطار النظري الذي يتم التوصل إليه، كركن وإنجاز هام من إنجازات أية دراسة[1].

(1) وهذا ما نبحث في الوصول إليه في الجزء التالي من هذه الدراسة التي تتعلق بمشكلة التحرش الجنسي الواقع على الأطفال كما توضحه هذه الدراسة الحالية ومن بين تلك النظريات المقترحة لمشكلة التحرش بالأطفال النظرية التالية (عبادة،26:2010).

النظرية التفاعلية الرمزية:

حيث تركز هذه النظرية على ثلاث ركائز أساسية وهي الإنسان كرمز والاتصال الرمزي وطبيعة التفاعل حيث أنها تصنع نصب أعينها على السلوك الإنساني في أطار الحياة اليومية، وذلك من خلال تعريف الأفعال والسلوكيات الصادرة عن الإنسان وتعريف الأفعال الأخرى المضادة أو ما نسميه برد الفعل أوالفعل المنعكس ترى أن أي سلوك يأتي بلا أساس من خلال فهم المعنى والإرشادات الدالة على ذلك.

ومن هنا نستطيع أن نفسر ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال من خلال رمز أساسي وهو رمز القوة التي يشعر بها المتحرش تجاه الطفل المتحرش به حيال ارتكاب سلوك التحرش سواء كان ذلك السلوك عن طريق اللمس أو الاحتكاك أوعن طريق التلفظ بكلمات معينة كما سبق الإشارة إليها من خلال ارتكاب مثل هذه السلوكيات حتى ولو لفترة قصيرة أو لمجرد نظرة فهي تشبع عنده هذه الرغبة.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم العوامل: Factors

يقصد بمفهوم العوامل الأسباب التي قد توثرعلى وجود ظاهرةً ما بالسلب أوبالإيجاب[1].

والمعنى الإجرائي لمفهوم العوامل بهذه الدراسة:

هي العوامل أو الأسباب أو الظروف التي يمكن أن يكون لها دور في وقوع الطفل بمشكلة التحرش الجنسي سواء كانت تلك الأسباب من داخل الأسرة أو من المجتمع المحيط أو من كليهما، ومالها من تأثير في تفاقم هذه المشكلة على الطفل والأسرة والمجتمع.

(1) (فتحي،2010).

التحرش الجنسي بالأطفال: Child Sexual Abused

هو إكراه المعتدي عليه سواء كان ذكر أو أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدي ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي في نطاق الأسرة وغالباً ما يمارس الاعتداء الجنسي تحت تهديد المعتدي عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي[1].

كما يعرفه آخرون بأنه استخدام الطفل لإشباع رغبات جنسية لبالغ أو مراهق وهو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط جنسي كملامسته أو حمله على ملامسة المعتدي جنسياً أو حتى تعريضه لأفلام إباحية[2].

---

(1) (غريب السيد وحسن السيد،2001:35).
(2) (قارورتي،52:2004).

مفهوم الاستغلال الجنسي Sexual Exploitation

يقصد به أي ممارسات يتم اتخاذها من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص ضد شخص أخر أو مجموعة من الأشخاص، ويكون من شأنها التأثير سلباً في حقوقهم الشرعية[1].

وهذا الاستغلال يعرف[2]: على أنه دخول بالغين وأولاد غير ناضجين وغير واعين لطبيعة العلاقةالخاصة جدا وماهيتها، كما أنهم لا يستطيعون إعطاء موافقتهم لتلك العلاقة والهدف وهو إشباع المتطلبات والرغبات لدى المعتدي.

بينما يعرفه أخر بمفهوم الدعارة Prostitution:

يقصد بدعارة الأطفال Child Prostitution ممارسة الأطفال الجنس مع آخرين سواء كانوا بالغين أو أطفالا، وذلك مقابل مبالغ مالية أو مزايا مادية أو معنوية[3].

(1) (محمد، السيد عرفة،2004: 91).
(2) (ريم ،العبد اللطيف،2004).
(3) (العريان، محمد، 2011: 97)

ولقد عرفت الفقرة (ب) من المادة الثانية من البرتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل استغلال الأطفال في الدعارة على انه استخدام طفل لغرض أنشطة جنسية لقاء مكافأة أو أي شكل أخر من أشكال العوض[1].

(1) (المرزوق ، خالد، 2005: 20).

التحرش الجنسي Sexual Harassment:

هو في أبسط صوره يعني الإغواء والإثارة والاحتكاك والمراودة عن النفس وفي تعريف أخر هو إيذاء الإنسان على المستوى النفسي والجسدي من خلال العلاقات الجنسية أو الكلمات الجنسية ويكون بعدم أرادة الإنسان أو بإرادته تحت الضغط. فعندما يضغط طرف على الأخر يكون شكلا موافقاً ولكن في الحقيقة هو مضطر للموافقة[1].

المفهوم الإجرائي للتحرش الجنسي بالأطفال:

هو استغلال العلاقة بين بالغ أو مراهق من الأقارب أو الأصحاب أو الغرباء واستخدامها بطريقة شاذة تسبب نتائج ضارة على الطفل نفسياً، واجتماعياً، وأخلاقيا، وجسدياً.

(1) (قطب، محمد علي، 2008: 26).

مفهوم الطفولة Child Hood

لغة: الطفل يعني المولود منذ الولادة حتى البلوغ ذلك تطبيقاً **لقوله تعالى:**

(وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا)[1].

إصطلاحاً: يرى منصور[2] إن الطفل يمر بثلاث مراحل مرحلة الرضاعة من الميلاد للسنتين ومرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من العام الخامس وأخيرا مرحلة الطفولة المتأخرة التي تبدأ من السن السادسة إلى سن الثانية عشرة.

ويعرفها آخرون بأنها الفترة المبكرة من حياة الإنسان التي يعتمد فيها على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي تشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي[3].

(1) (النور، الآية 59).
(2) (منصور 1428 هجري: 195-191).
(3) (رشوان،2:1992).

الطفل في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام 1989:

يذكر أن مصطلحا الطفل والطفولة[1] قد ورد في العديد من الإعلانات والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان ألا أنها لم تحدد المقصود بهذين التعبيرين، كذلك لم يحدد معظمها الحد الأقصى لسن الطفل، أو نهاية مرحلة الطفولة. وذلك بدءاً من إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام 1924، مروراً بإعلان حقوق الطفل لعام 1959، وانتهاء بالعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1966. ففي هذه الفترة اهتمت الجماعة الدولية بالطفل، وبحاجته للحماية دون البحث عن تعريف يضع حدودًا فاصلة بينه وبين الطوائف البشرية التي لا يصدق عليها هذا الوصف. ويمكن اعتبار اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 بمثابة حماية للطفولة الأولى التي حددت مفهوم عام وشامل للطفل وللفترة التي يحتاج خلالها الحماية والرعاية.

(1) (مخيمر، عبدا لعزيز، 1990: 23).

وقد عرفت المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل بأنه:

"كل مخلوق بشري منذ لحظة ولادته، حتى سن الثامنة عشرة، أو حسب قانون الدولة أو إذا بلغ سن الرشد قبل ذلك"
وطبقا لهذا لنص لابد من توفر شرطين لكي نسمي الشخص طفلاً: الأول أن لا يكون قد بلغ سن الثامنة عشرة، أما الثاني فهو أن لا يكون القانون الوطني قد حدد سنا للرشد اقل من ذلك.

ترى الكاتبة في هذه الدراسة أن مصطلح الطفل يطلق على كل الأطفال من عمر سنتين إلى 12 سنة حسب اختيار العينة.

تعريف المتحرش Harasser:

حسب تعريف[1]، أنه شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل وله علاقة ثقة أو قرب للضحية نفسها.

كما يعرفه آخرون إن المتحرش أو المعتدي جنسياً على الطفل هو من يظهر الحماية المبالغة فيها تجاه الطفل أو يمنعه من الاختلاط اجتماعياً بأطفال أخر وبالذات مع الجنس الأخر[2].

يعرف[3]: المتحرش هو مصطلح يستخدم للدلالة على شخص بالغ لدية اضطراب في الشخصية، لاسيما فيما يتعلق بالاعتداء الجنسي على الهدايا، ويرى أن المعتقدات المجتمعية ونظم التربية الخاصة بالأطفال تساهم بشكل كبير غير مباشر – من خلال اعتبار الحديث عن الحياة الجنسية بل يعد مجرد التفكير فيها امرأ من المحرمات- **ولذلك يشير الباحث بدراسته إلى تحديد ثلاثة أنماط رئيسية من السلوك الجنسي المضطرب للفئة المشار إليها:**

---

(1) (ألجوسي: 1991، وميكوتبس، ولفشيتس: 1995).
(2) (سالم، محمد:2012) متاح على الرابط.
(3) (يوسف، أكمل،2014: 32).

الأول: نمط الإغواء:

وبمقتضاه يتولد عند المعتدي شعوراً داخلياً قوياً بضرورة الانسجام العاطفي والمودة مع الطفل، ويستعين المعتدي في ذلك بتقديم الهدايا، والاهتمام بالطفل والاستعداد لقضاء فترات طويلة من الزمن مع الضحية استعداداً للاستمالة الجنسية.

الثاني: نمط الانطواء:

ويستخدم من قبل المعتدي الذي لديهم تفضيل للأطفال وينقصهم الكثير من المهارات والأساليب المتطلبة لاستمالة الطفل جنسيا، فيعتمد المعتدي هنا على الاتصال الشفوي مع الضحية.

النمط الثالث: نمط السادية:

ويستخدم من قبل المعتدي الذي يتحقق إشباعه الجنسي من الأطفال عند التسبب في الإيلام الجسدي، أو المعاناة النفسية للضحية،

ويعد هذه اخطر أنواع المعتدين جنسيا بالطفل ألانه يصل للخطف أو قتل الضحية وصولا للإشباع الجنسي لدى المعتدي[1].

(1) (lanning k. v. 2001: 25).

المفهوم الإجرائي للمعتدي جنسياً: sexual Aggressor:

ترى الكاتبة في هذه الدراسة إن المتحرش بالأطفال جنسياً في أغلب الحالات شخص له علاقة بالطفل سواء كانت العلاقة أسرية أو اجتماعية. وفي أغلب الأحيان يكون من داخل الأسرة ومن له صلة بالطفل بشكل مباشر أو غير مباشر مثل الأب، أو الأخ، العم، الخال، السائق، الخادمة.

مع كثرة هذه الحالات إلا انه يوجد صعوبة قوية في تسجيلها إحصائيا. وهذه الحالات توضح أن المشكلة قديمة بالمجتمع السعودي، ولا تزال تشكل معضلة قوية وتتطور وتنمو وتأخذ صوراً وأشكالاً مختلفة باختلاف الجيل الحالي.

أهداف الدراسة:

السمات الخاصة الحالية لتحقيق الهدف الرئيس التالي:

التعرف على العوامل المؤدية لظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال
وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على السمات الخاصة بالضحية ذاتها المؤدية لظاهرة التحرش الجنسي.

2- الكشف عن العوامل الاجتماعية المسببة لظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال.

3- الوقوف على لأسباب لأسرية المسببة للتحرش الجنسي.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما هي سمات وخصائص الأطفال ضحايا التحرش؟

2- ما هي الأسباب والعوامل المؤدية للتحرش بالطفل جنسياً سواء كانت أسباباً اجتماعية، أو أسرية؟

3- ما هو دور الأسرة في حماية الطفل من التحرش الجنسي؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

المنهج المستخدم:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي من حيث قدرته على المساهمة في التزويد بالمعلومات الأزمة لأهم العوامل المؤدية لظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال في المجتمع السعودي، بشكل موضوعي وعلمي ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول لنتائج يمكن أن تساهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة في إبراز الأسباب الأساسية لحدوث مشكلة التحرش بالأطفال ومدى انتشاره هذه الظاهرة وطرح أهم أساليب الوقاية والعلاج.

وسائل جمع البيانات:

سوف تستخدم الكاتبة أداة الاستبانة وسيلة لجمع البيانات لتحديد درجة حصول الشيء أو شخص ما لصفة معينة، كما يعرف على أنه نوع من المقارنة التي تعرض في شكل رقمي، وتبدأ المقارنة بالنواحي الكيفية وتنتهي إلى النواحي الكمية عن مقدار وجود الصفة

أو مستواها[1]، سوف تطبق الكاتبة أداة الاستبانة في هذه الدراسة نظراً لحساسية الموضوع ولصعوبة الحصول على بيانات دقيقة منعاً لإحراج الباحثين؛ ولأن هذه الدراسة تتصل ببيانات حساسة ومحرجة تمس أغلب فئات المجتمع وليس فقط تأثيرها على الأطفال المتحرش بهم جنسيا، لذا فان استخدام الاستبانة الموجهة إلى والداي الضحية أو من له علاقة تربوية بالطفل المتحرش به تتلاءم مع نوعية بيانات الدراسة، وتتيح الفرصة للباحثين الإجابة بحرية ودقة ومصداقية أكثر.

مجتمع وعينة البحث (المملكه العربية السعوديه مدينتى جده والقطيف عينه من أطفال التحرش):

سوف تعتمد الدراسة الحالية من قبل الكاتبة على اختيار العينة العمدية لأطفال التحرش التي تتراوح أعمارهم السنتين حتى الثانية عشر ذكوراً وإناثاً وسوف يتم سحب العينة من أسر ضحايا التحرش الجنسي بالأطفال، سوف تطبق هذه الدراسة بالمملكة العربية السعودية مدينة جدة عينة من أطفال التحرش.

(1) (حسن،1977،ص 64).

التاريخ الزمنى للدراسه:

سوف تقوم الكاتبة بإجراء هذه الدراسة ميدانياً في الفتره من 2014-2017.

اختبار الأداة المستخدمة في الدراسة:

قامت الكاتبة بعمل تطبيق استطلاعي للأداة المستخدمة في هذه الدراسة لغرض التأكد من وضوح التعليمات والفقرات ومدى فهمها وتطبيقها على عينة شملت (4) أسر تعرضوا لقضية التحرش الجنسي بالأطفال ثم قامت الكاتبة بإعداد لاستمارة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها بما يتناسب مع العينة المستخدمة وموضوع البحث وتم إعادة لاختبار على عينة (4) أسر بعد إعداد استمارة الدراسة بصورتها النهائية لقياس ثبات الاستمارة عن طريق لاختبار وإعادة الاختبار ومعرفة معامل الارتباط بين الاختبارين وقد توصلت الكاتبة إلى عدم وجود اختلاف كبير في الاستنتاجات التي أدلي بها المبحوثين مما أثبت صلاحية وثبات استمارة الاستبانة.

صعوبات الدراسة:

ترى الكاتبة الصعوبة تكمن في مثل هذه الدارسات في التالي:

الصعوبة لكونه موضوع جديد تقل فيه المراجع العربية والإحصائيات الدقيقة. تم الاستعانة بالإحصائيات المنظمة الدولية لحقوق الطفل اليونيسيف أيضا لقلة الدراسات الكافية في هذا الموضوع على وجه التحديد ولأنه مجال جديد بالنسبة للدراسات الاجتماعية. كما تكمن الصعوبة أيضا في قلة المواقع العربية على شبكة الإنترنت وبالأخص المواقع الاجتماعية التي تعد مرجعا للباحثة في هذه الدراسة مما دفع الكاتبة الاعتماد بشكل مبدئي على ما توفر من موضوعات ذات صلة بموضوع التحرش الجنسي بالأطفال على شبكة الإنترنت. بعدها تم زيارة المعرض الدولي المقام بمملكة البحرين. والاستعانة بأكثر من مرجع عربي ذو صلة بموضوع الدراسة الحالية، بالإضافة لزيارة أكثر من مكتبة علمية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وزيارة أكثر من مكتبة علمية بدولة الكويت.

الصعوبات الميدانية:

الصعوبة في الحصول أو التقاء بعينة الدراسة وهم الأطفال من ضحايا التحرش لإجراء مقابلة، نظرا لحساسية الموضوع ودقة البيانات الأزمة لهذه الدراسة ولرغبة الكاتبة بإجراء بحث علمي كيفي يستخدم أسلوب المقابلة مع المبحوثين وهم الأطفال أو استخدام الملاحظة العميقة لاستخراج نتائج غزيرة عن هذه الظاهرة وأسبابها ونتائجها النفسية والجسدية والسلوكية لدى عينة الدراسة نفسها.

تم التغلب على هذه الصعوبة باستبدال أداة المقابلة بالاستبانة الموجهة والدي الضحية أو من لهم علاقة تربوية بعينة الدراسة للحصول على المعلومات الأزمة لهذه الدراسة.

عمدت الكاتبة إلى توزيع الاستبيان لأكثر من أسرة تعرض أحد أطفالها للتحرش الجنسي، وساعدني بذلك وضعي كأخصائية اجتماعية في كسب ثقة من حولي وبناء علاقة مهنية جيدة تيسر لي إجراء بحثي.

الفصل الثاني

الإطار النظرى للدراسه

مشكلة العنف ضد الأطفال

العنف بصورة عامة هو شكل متطرف من العدوان، مثل الاعتداء والاغتصاب الفردي، العنف له أسباب كثيرة، بما في ذلك الإحباط، والتعرض لوسائل الإعلام العنيفة، والعنف في المنزل أو الحي والميل إلى رؤية أعمال الآخرين على أنها معادية حتى عندما تكون غير ذلك بعض الحالات أيضا تزيد من خطر العنف، مثل شرب الخمر والشتائم والاستفزازات الأخرى والعوامل البيئية مثل الحرارة والازدحام.

تعد مشكلة العنف ضد الأطفال من المشكلات الكبيرة التي أصبحت تمثل تهديدا خطير على المستوى الفردي والاجتماعي. وقد ظهرت هذه المشكلة عالميا وتفاقمت مع تعقد الظروف الاجتماعية وتزايد الضغوط النفسية والأعباء الاقتصادية على المستويين العربي والعالمي. ومشكلة العنف ضد الأطفال ظاهرة ليست بالحديثة بل قديمة وراسخة في أغلب الدول العالمية والعربية ولكنها تختلف من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، في كيفية طرحها والإعلان عنها، نظرا لحساسية هذا الموضوع وكذلك لعدم وجود دراسات ميدانية دقيقة وإحصائيات موثقة علما خصوصا بالدول العربية المسلمة.كما أن مشكلة العنف ضد الأطفال ليست معروفة لدى طبقة أو فئة اجتماعية دون أخرى، أو لدى مستوى اقتصادي واجتماعي من دون آخر، بل تشيع هذه المشكلة لدى مختلف الطبقات الاجتماعية في

جميع الدول العربية والأجنبية. والآن تلك المشكلة لا تزال تنمو وتتفاقم بشكل مضطرد. وسلبي مع فئات المجتمع من ناحية التأثر والتأثير بشكل سلبي، ونتائج وخيمة لا يحمد عقباها.

وجاءت بنود اتفاقية حقوق الطفل لتكفل للطفل حقه في توفير الأمان والحماية والأساليب الرادعة لمن تسول له نفسه بانتهاك هذه الفئة وهي الأقل قدرة على الدفاع عن نفسها وهم الأطفال، فقد أشارات بنود حقوق الطفل في المادة 20 والمادة 21 لتركيز على حق الطفولة في الحماية من الاعتداءات الجنسية والتي تنص على "تتخذ الدول لأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة إشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه أو أي شخص أخر يتعهد الطفل برعايته"[1]. وكما "ينبغي أن تشمل هذه التدابير الوقائية، حسب الاقتضاء، إجراءات فعالة لوضع برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للطفل وأولئك الذين يتعهدون الطفل برعايتهم، وكذلك للأشكال الأخرى من الوقاية، ولتحديد حالات إساءة معاملة الطفل المذكورة حتى الآن

(1) (اتفاقية حقوق الطفل،1990م:20).

والإبلاغ عنها والإحالة بشأنها والتحقيق فيها ومعالجتها ومتابعتها وكذلك لتدخل القضاء حسب الاقتضاء''[1].

ومن ناحية ترى الكاتبة أن تسليط الضوء على مثل تلك المشكلة أمرا ضروريًا للغاية لماله من أهمية كبرى ليس فقط للطفل وإنما للأسرة والمجتمع بشكل عام.

(1) (اتفاقية حقوق الطفل،1990م 21).

أنواع العنف ضد الأطفال:

ويأخذ العنف ضد الأطفال أشكالا متعددة وصوراًمختلفة، ومن بين تلك الأشكال.

أولاً: العنف النفسي:

وهو ما يعرفه العلماء بأنه أي اعتداء أو أذى يلحق الضرر النفسي والاجتماعي بالطفل وذلك من خلال ممارسة سلوك ضد الطفل تشكل تهديدا لصحته النفسية مما يؤدي إلى قصور في نمو الشخصية لديه، أو اضطراب في علاقاته الاجتماعية بالآخرين ومن أشكال الاعتداء العاطفي والنفسي هو حرمان الطفل من الحب والحنان والرعاية والحماية والشعور بلا أمن وأمان وحرمان الطفل من حقه في التعليم واللعب وأيضا القسوة في المعاملة أو التدليل الزائد والحماية المفرطة.

ثانياً: الإهمال:

وهو نمط سلوكي يتصف بإخفاق أو فشل أو ضعف في الخدمات المقدمة من الأسرة أو المدرسة لإشباع كلاً من احتياجات الطفل البيولوجية (مثل الحاجة للأكل، الملبس، المأوى) وإهمال تقديم

الرعاية الصحية للطفل وعدم الاهتمام بالاحتياجات التعليمية والتربوية مما يحرم الطفل في حقه في تنشئة اجتماعية سليمة.

ثالثاً: الاعتداء أو الأذى الجسدي:

هو أي أذى جسدي مقصود يمارس على الطفل، ويشمل الضرب والرفس، جر الشعر، القرص، الخنق، أو غيره من الاعتداءات سواء كانت تركت آثار على جسم الطفل أم لم تترك.

رابعاً: الاعتداء الجنسي:

وهو محور دراستنا الحالية. وقد اختلف العلماء والباحثون في تعريف مفهوم الاعتداء الجنسي بالأطفال فالبعض يعرفه على أنه استخدام الطفل لإشباع رغبات جنسية لبالغ أو مراهق وهو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط جنسي كملامسته أو حمله على ملامسة المعتدي جنسيا أو حتى تعريضه للأفلام الإباحية[1]. بينما يعرفه آخرون على أنه نوع من أنواع العنف في إكراه المعتدي عليه سواء كان ذكرا أو أنثى على ممارسة الجنس، أو القيام بأعمال جنسية فاضحة

(1) (قارورتي ، 2004. 52).

مع المعتدي ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي تحت تهديد المعتدي عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي[1].

في إطار تناول هذه الدراسة المختصة بالأطفال ترى الكاتبة أن مفهوم التحرش الجنسي ضد الأطفال هو استغلال العلاقة بين مراهق أو بالغ من الأقارب أو من الأصحاب أو من الجيران أو من له صلة اجتماعية بالطفل واستخدامها بطريقة شاذة تسبب نتائج ضارة على الطفل سواء كانت أضرار، نفسية أو جسدية، أو سلوكية، أو أخلاقية، أو اجتماعية.

---

(1) (غريب السيد وحسن السيد ، 2001؛35).

صور وأشكال التحرش الجنسي ضد الطفل:

1- النظرة الفاحصة لأعضاء الطفل التناسلية.

2- تجريد الطفل من ملابسه الداخلية.

3- تجريد المعتدي من ملابسه في وجود الطفل المعتدي عليه.

4- لمس المعتدي لأعضاء الطفل التناسلية.

5- مشاركة الطفل الصور والأفلام والمقاطع الإباحية.

6- التحدث مع الطفل بألفاظ ذات إيحاءات جنسية.

7- تحريض الطفل على ملامسة الأعضاء التناسلية للمعتدي.

تشكل التنشئة الاجتماعية الأسرية جزءا كبيرا بالمشكلة وتلعب الخلافات الأسرية دور أكبر بذلك في في مثل حالات التفكك الأسري أو غياب احد الوالدين بوفاة، أو طلاق، أو الاستهانة بالتربية الإسلامية الصحيحة المبنية على دعائم الشريعة الإسلامية التي تنص على آداب وسلوكيات التربوية للطفل.

وعلى ضوء ذلك باتت مشكلة الاعتداء الجنسي على الطفل مشكلة كبيرة جدا لا يجدي في مقاومتها جهد فردي فهي تتطلب جهدا متكاملا من المجتمع. ولعل التستر على مثل هذه المشاكل كما ذكرت سابقا لها دور كبير في تضخم المشكلة.

ورغم صعوبة الحصول على أرقام حقيقة حول مشكلة التحرش بالأطفال فان بعض الدول العربية قد أعلنت عن إحصائيات، وما تم

الحصول عليه من أرقام يعطي دلالة واضحة على انتشار مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال.

أشارت دراسة الأمين العام للأمم المتحدة عام 2006 بشأن العنف ضد الأطفال إلى ما ذكرته منظمة الصحة العالمية من تعرض150 مليون من البنات و73 مليون من الأولاد دون الثامنة عشر لجماع جنسي قسري أو لأحد أشكال العنف الجنسي التي تضمنت اتصالا جنسيا. وفي عام 2000 تضمنت تقديرات المنظمة العمل الدولية أن1,8مليون طفل يتعرضون لاستغلال جنسي[1].

وفي أيار- مايو 2006 كانت قاعدة البيانات للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية التي تضمنت صورا للاعتداء على الطفل تحتوي على أدلة فوتوغرافية تثبت حدوث استغلال جنسي من أجل نتاج صور إباحية للأطفال.. وكانت غالبية هذه الصور جديدة مما يدل على وقوع الاستغلال من وقت قريب أو وجود استغلال قائم ومستمر.

ونأخذ تقارير اليونيسيف أن ما يقدر 82 مليون من البنات بكافة أنحاء العالم بعضهن لا يتجاوز سن العاشرة قد تعرضوا لانتهاك جنسي.

نشر في كتاب (الطفل العربي والمستقبل) للدكتور عماد زكي انه مئة مليون عربي يشكلون 45% من مجموع العرب. وتشير الإحصائيات أن أطفالنا العرب هم أعلى نسبة مقارنة بالشعوب الغير

---

(1) (يونيسيف 2008).

عربية. وتزيد نسبة الاعتداء على البنات مقارنة بالأولاد مع هذه النسبة أخذة في التغير، حيث أن أعداد متزايدة من الأولاد يشكون من الاعتداءات الجنسية عليهم[1].

---

(1) (ويليس،2000,217).

إحصائيات عالمية وعربية:

91% من الاعتداءات الجسدية، و82% من الاعتداءات الجنسية حصلت في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل.

77% من المعتدين أشخاص يفترض أن يكونوا موضع ثقة للطفل.وفيما يلي بعض الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية كمل تتعرض فتاة واحدة من كل 4 فتيات على الأقل، وولد واحد من كل 7 أولاد للتحرش الجنسي في طفولتهم. 10% من هؤلاء الأطفال يكونون في سن ما قبل المدرسة. 90- 80% من هذه الحالات يكون فيها المعتدي قريب للطفل. 35%" من هذه الحالات يكون المعتدي احد أفراد العائلة. 10% فقط من هذه الحالات تضمنت عنفاجسديا[1]. وأفادت دراسة لاندس بأن 30% من الذكور الجامعيين و40% من الإناث الجامعيات قد تعرضن لتحرش جنسي في طفولتهم[2].

(1) (الأحدب ، 273,200).
(2) (ويليس 218، 2).

تشير الإحصائيات العالمية إلى أن 70% من أطفال العالم تعرضوا للتحرش الجنسي بنوع أو أكثر، وذكرت إحصائية ألمانية أن نسبة التحرش الجنسي بالطفل قد تصل إلى15-12% أي ما يعادل 200 ألف حالة سنويا.

في السعودية:

كشفت دراسة أعدت في المملكة العربية السعودية عن التحرش الجنسي بالأطفال أن نسبة التحرش الجنسي بهم مرتفعة إذ يتعرض طفل واحد من بين أربعة أطفال لهذا الاعتداء، وصرح مصدر مسؤول أن دراسة أخيرة كشفت أن نسبة التحرش الجنسي بالأطفال مرتفعة جدا، وتحدث آخر إلى صحيفة الرياض عن أهمية وقاية الطفل من عملية التحرش والتي تعد من الأمراض الاجتماعية المنتشرة في الوقت الراهن، وفي دراسة أجريت في السعودية حول إيذاء الأطفال جنسيا أجرتها منيرة بنت عبدا لرحمن 2002 بينت أن49.23% ممن هم في سن 14 من أجمالي عدد السكان السعوديين حسب أخر تعداد. وبالرغم من ذلك ما زالت نسبة الاعتداءات الجنسية على الطفل غير معروفة (سرية) داخل الأسرة وذلك بسبب تكتم الأطفال أو حتى الآسر نفسهم خوفا من المعتدي القريب أو الفضيحة[1].

ويتضح لنا السبب الأكبر في ندرة هذه الإحصائيات التي تسجل مثل تلك الحالات في مجتمعنا العربي هو أن التحرش الجنسي على الطفل مشكلة مستترة وهنا تكمن الصعوبة في تقدير عدد الأطفال الذين تعرضوا لشكل من الأشكال للاعتداء الجنسي. فالكبار والصغار

---

(1) (رامية، 2010).

أيضا على حد سواء يبدون الكثير من التردد في الإفادة بتعرضهم للاعتداء الجنسي والأسباب عديدة قد يكون أهمها السرية التقليدية النابعة من الشعور بالخزي الملازم عادةً لمثل هذه التجارب الأليمة. وقد يكون لصلة النسب عامل كبير في عدم الإفصاح بتلك المشكلة رغبة لحماية المعتدي إذا كان من نطاق العائلة أو خوفاً من الفضيحة عند الحديث أو الإبلاغ عن تلك المشكلة التي تمس الشرف والدين والعرض في المجتمع العربي المسلم.

وقد أوضحت أغلب الدراسات أن معظم المتحرشين بالأطفال جنسيا هم أفراد من نطاق العائلة أو أشخاص لهم صلة قريبة بالطفل وذويه مثل السائق، أو الخادمة، أو المربية الأجنبية، أو المعلم بالمدرسة، أو الجار، أو احد الأقارب مثل الأب، الأخ، العم أو الخال.

مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال من منظور إسلامي:

قد عنت الشريعة الإسلامية بجميع جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية والجسدية للإنسان بكل فئاته العمرية والنوعية سواء كان الذكور أو الإناث، البالغين أو المراهقين أو حتى الأطفال الذين هم موضوع هذه الدراسة.

فأطفالنا في عموم الأمر ينشئون ويترعرعون في بيئة إسلامية محاطة بتعاليم الدين الإسلامي وتقاليد وأعراف المجتمع العربي ذو الإطار الأخلاقي. فيتربى الطفل منذ نعومة أظافره على قراءة وحفظ القران الكريم ولو جزء بسيط منه ولقد تحدث القران الكريم بوضوح عن النطفة من أين أتت وكيف تتكون في رحم المرأة وتحدث عن خلق الإنسان من أخلاط النطفتين الرجل والمرأة وتحدث أيضا عن الجماع والمحيض واعتزال النساء في فترة المحيض وتحدث أيضا عن حمل الولد في بطن أمه ومدة رضاعه وعن الزنا، وعن إتيان الرجال شهوة من دون النساء وغير ذلك. **قال تعالى:**

(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)[1].

وقال تعالى:

(وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)[2].

لقد تحدث القران الكريم عن ذلك وأكثر من ذلك فكيف للولد أو الطفل أن يفهم معنى هذه الآيات إذا لم توضح له وتشرح له من قبل الوالدين أو المربين.

أما في السيرة النبوية الشريفة نجد أنها عالجت قضية التحرش الجنسي بشكل كبير **وفي مواضع عدة استنادا للحديث التالي:**

(مروا أولادكم بالصلاة وهو أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) [3].

(1) (سورة البقرة. 187).
(2) (الإسراء، 32).
(3) (رواه احمد وأبو داود بإسناد حسن).

من منطلق هذا الحديث الذي يبين الحلال والحرام والذي ناقش مسالة التفريق في منام الأطفال هذه من باب سد الذرائع وفي ذلك بأهمية حماية أبناءنا وإغلاق الطريق الذي يمكن أن يقضي بهم للوقوع في المحرم.

فان تشارك الأبناء فراش واحد يمكن أن يودي بطريق غير متعمد أو بدافع الفضول إلى محاذير يحسن تجنبها وهي تلك مقاصد الشريعة الإسلامية سد الذرائع لسد أبواب الشر ومنع ما يقضي للحرام. ومن هنا فإن تربية الإيمان والسلوك التفريق في المضاجع وهذا أكبر ما يحتاجه الأبناء في مثل هذا السن على حسب اختيار عينة الدراسة من 12- 6.

جعل الحديث الشريف مسالة التفريق هذه من الضرورة حيث ربطها بالصلاة وهو ما يؤكد على أهمية مكانتها.

هذا الحديث يبث في الأطفال إحساسهم بقيمتهم ويبين لهم قدرا ومنزلة عن بلوغهم هذا السن وهو ما يحقق ثقتهم بنفسهم منذ الصغر.

أخيرا فان التفريق في المضاجع من حقوق الأبناء على الآباء لغرس العفة والاحتشام والأدب والالتزام في نفوسهم منذ الصغر، لذلك واجب على الآباء أن لا يغفلوا عن مراقبة أطفالهم وملاحظتهم، لا نقول أن نحرم الطفل من حرية الحركة والتعبير عن الذات ولكنها عين الحارس والمتابع والملاحظ لكل ما يحدث مع أبنائه سواء من

اختلاطهم بمن حولهم أو من تغيرات تطرأ على سلوك الأبناء. فان بدء شيء وجب علاجه قبل أن يكبر ويتفاقم.

وهذه هي مسؤولية كل أم وكل أب ومربي **لقوله صلى الله عليه وسلم:**

(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)[1].

---

(1) (رواه البخاري ومسلم).

الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الدراسة الحالية.

تناولت الدكتورة فضيلة محروس:

التعامل مع حالات التحرش الجنسي للأطفال في البحرين نظرية نقدية للواقع الراهن ورؤية مستقبلية 1997- 2001 وتهدف الدراسة إلى معرفة الواقع للمجتمع البحريني في ظاهرة سوء معاملة الأطفال **وذلك بالتركيز على الجوانب التالية:**

مدى وعي وتفاعل المجتمع بخصوص سوء المعاملة، نظرة المجتمع للمعتدي وللضحية سوء معاملة من هو المسئول من وجهة نظر المجتمع عن تفشي ظاهرة سوء المعاملة، معالجتها والعمل على الحد منها.هل يتحمل المجتمع مسؤولية سوء معاملة الأطفال أم يعتقد أنها مسؤولية الآخرين وأيضا مدى تسامح المجتمع مع ظاهرة سوء المعاملة والإهمال استندت الدراسة هذه إلى الاستبانة التي تسعى لقياس ردود أفعال المجتمع تجاه قضية التحرش وكيفية التعامل معها ومدى وعيهم بأسبابها وعلاجها تفاديا لها.

بلغ عدد الاستبيانات في هذه الدراسة 320 استمارة المشاركون فيها من مختلف شرائح المجتمع لاقتصادية والاجتماعية، تمت الاستعانة بمعلومات مستقاة من سجلات لجنة حماية الطفل وهي

لجنة وزارية تنظر في حالات سوء المعاملة والاعتداء على الأطفال شملت الدراسة 69 حالة معتدي عليها جنسيا فعليا. وجدت الدراسة أن 97% من المعتدين ذكورا و60% بحرينيين، نصف المعتدين تقريبا لم يخترقوا ضحاياهم 15%حالة اختراقا شرجيا 16% حالة اختراق فرجي65% من المعتدين اعتدوا لمرة واحدة على الطفل 66% من الضحايا ذكور، و78% من البحرينيين قسمت الدراسة المعتدين إلى فئتين للمقارنة وبينت أن هناك فروقات يعتمد بها إحصائيا بين الفئتين غالبية المعتدين من الناشئة 85% اعتداء على أطفال ذكور بينما غالبية المعتدين من البالغين اعتدوا علة أطفال إناث.إن غالبية ضحايا المعتدين من الناشئة 60% كانوا أطفالا بين السادسة عشر من العمر بينما توزعت أعمار الضحايا المعتدين من البالغين. لم يخترق المعتدين الناشئة ضحاياهم اختراقا فرجيا بينما فعل ذلك معتدون من الكبار.

وبذلك خلصت الدراسة إلى وجود فئتين من المعتدين:

فئة من الناشئة وتمثل الغالبية وكبار الذكور من الأطفال المعتدين، وأيضا فئة البالغين القريبين منهم سنا، وفئة البالغين وتختار الإناث من الأطفال تخرق ضحاياهم أكثر ولا نفرق في الأعمار أي أنها الأقرب إلى وصف المتحرشين جنسيا ضد الأطفال التي تكررت في كثير من التقارير[1].

وفي دراسة أخرى بعنوان الآثار النفسية للاعتداء الجنسي للطفل:

خصائص متعلقة بسوء المعاملة والأسلوب المعزز والتي قام بها Jemifer Steel 2004 عام في جامعة واشنطن هدفت هذه الدراسة إلى فحص مساهمة سوء المعاملة الجنسية وأثرها على الخصائص النفسية للفرد لاحقا. والأسلوب المعزز الذي يؤثر إلى كشف العاقبة النفسية عند البالغين الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي.

---

(1) (المحروس، 2004 ، تلخيص 60 - 101).

تكونت عينة الدراسة من 285 ذكرا وأنثى من 3 أضاف (غير مريض، متعالج نفسي، مريض نفسي، غير متعالج) استكملوا الاستبيان المتضمن: استبيان نتائج جنسي، استبيان لطرق شدة التوتر، استبيان أسلوب تريبوشال 9scl –4or.

كانت النتيجة أن المشاركين28.5 - 33% من الأفراد أبلغوا عن اتصال جنسي غير مرغوب:

وإجباري قبل عمر 18 سنة. المشاركون النفسيون عندما تم الاعتداء الجنسي الطفولي أبلغوا عن مستويات أعلى، وأيضا على ضيق نفسي عندما تتم مقارنتهم مع من لم يبلغوا عن تاريخ اعتداء جنسي. في الاختبار كذلك نموذج يتعلق بالعلاقة بين خصائص المعتدي يتوسط المتغيرات وضيق نفسي في سن الرشد خاصيتين متعلقة بسوء المعاملة (عدد المنتهكين، والمدة).

وقد تبين أنهم أيضا ارتبطوا بالضيق النفسي مباشرة في سن الرشد يوجد أيضا متغيرات أخرى متعلقة بسوء المعاملة. (العلاقة بين المنتهك، قوة مقاومة، عمر البداية، اشتراك، تكرار سوء المعاملة). وقد تبين أنهم أيضا ارتبطوا بالضيق النفسي في سن الرشد، خلال وساطة استراتيجيات مختلفة (قبول المسؤولية، عامل Confmobitve والعامل النسبي المعزز (سوء المعاملة الغير مقصود) نتائج الدراسة قد أبعدت فهمنا بخصوص العلاقة بين سوء المعاملة والمتغيرات

والعوامل الأخرى مثل شدة التوتر، الأسلوب النسبي المعزز والضيق النفسي عند البالغين. وأن الأبحاث المستقبلية يجب أن تركز على تطوير التدخلات التي تركز على المتغيرات المطوعة إلى العلاج بالتحليل النفسي لتحسين العاقبة النفسية)[1].

وبينت دراسة Robert 2004:

بعنوان تأثيرات الاعتداء على الطفل في الحياة الأسرية اللاحقة الصحة الذهنية، الأبوية، ضبط الذرية. والتي أجريت في قسم الأمراض النفسية في جامعة كنيك أستون لندن في مركز الأبحاث النفسية والاجتماعية، والمعهد النفسي لجامعة كينكأستون في لندن. والتي هدفت إلى تحقيق الروابط للاعتداء الجنسي على الطفل (قبل 13 سنة) والصحة الذهنية اللاحقة والتنظيم للأسرة، والسلوك الأبوي، وضبط الذرية.

إن هذه الدراسة قائمة لتحقق من عينات الدراسة Avon Longitudinal عن الأبوية، والأطفال، دراسة مستمرة للنساء وعائلتهن في منطقة Avon بريطانيا، نموذج من 8292 أسرة قابلت نوع من العائلات المتضمن عيوب غير محددة الهوية وبيانات شخصية كاملة عنها على الإهانات الجنسية، بالإضافة إلى معلومات تم

.(2004Gennife, rsteel) (1)

تجميعها عن تنوع مراحل الحياة، التنوع الاقتصادي، والاجتماعي، وعلى السلوك النفسي ونوعية العلاقات، ونوعية علاقة الآباء بالأبناء وضبط الأطفال.

بعد ضبط البعض خطورة الحياة الطفولية، قبل الاعتداء الجنسي على الأطفال كانت متوحدة مع مدى نتائج من الكبار فتضمنت الأعضاء الحاليين غير الاعتياديين، النموذج للعائلات (الأم العازبة وزوج الأم) السلوك النفسي الفقير، حمل المراهقات، سلوك الآباء وضبط مشاكل الذرية في الضحايا اللاحقة. إن علاقة التحرش الجنسي مع سمات علاقة الآباء والأطفال في الحياة اللاحقة وصعوبة ضبط الذرية التي تتوسط جزء من الصحة الذهنية للأمهات، صحة التفكير والقلق الخاص بالنهاية وجد أن الاعتداء الجنسي على الأطفال لديه صدى طويل على الصحة الذهنية للكبار، وعلاقات الآباء مع الأبناء[1].

.(Roberts2004) (1)

هدفت دراسة 2004Mcmaster:

إلى التعرف على أسباب العنف الجنسي بين الطلاب: ومن النتائج تبين أن معظم المشاركين في الدراسة قد أفادوا بان هناك وجود للعنف الجنسي بين الأقران: ويتم استقباله في العام الدراسي وتشير النتائج إلى أن 48% أشرنا إلى حدوث اعتداءات جنسية وأعمال جنسية من بالغين للأطفال[1].

استهدفت دراسة ,lacasse 2004:

تحديد العلاقة المتبادلة بين العنف الجنسي بين الأصدقاء:

وما هو متوقع حدوثه من خبرات وأثر ذلك لدى المراهقين المعرضين له وهي عوامل مرتبطة متفاوتة الأصدقاء في المراهقة المبكرة وتشمل الانحراف وتكون حالات الإجرام للتعبير عن الرغبات الجنسية وتتخذ أشكال متعددة كالمداعبة والتلميح والاعتداء وتكون البنات أكثر تعرضا لخطورة الاعتداء الجنسي العنيف أكثر من الأولاد وخاصة في المراحل المتوسطة.

---

(1) (2004Mcmaster).

كما أشارت الدراسة المقدمة من Elizabeth:

إلى الآثار الناجمة عن العنف الجنسي بين المراهقين ومن اصغر منهم حيث تنجم العديد من الآثار الصحية المرتبطة بكلمة أو عدم النوم، وفقدان تقدير الذات ولاكتئاب وغيرها من الآثار السلبية ولاجتماعية السيئة.

ومن تحليل البيانات للدراسة اتضح أن المراهقين يواجهون مشكلات فسيولوجية في تحديد الذات الاجتماعية وليحل المراهقين تلك المشكلة عن طريق تغير العلاقات الجنسية مع غيرهم من المراهقين بشتى الطرق والعمل على إيجاد تطور علاجي من خلال التدخل لمساعدة المراهقين في تكوين نماذج اجتماعية إيجابية[1].

(1) (Elizabeth) goebels2003.

كما أكدت الدراسة المقدمة من:

T. Settles Juliette C Rederstorffvicole2007

على الآثار النفسية السلبية الناتجة عن التحرش الجنسي مثل المعتقدات السلبية عن النفس وضعف المعتقدات الشخصية وضعف الثقة بالنفس والشعور بالعجز والعرق والضغط النفسي لدى الأطفال المتحرش بهم.

قدم الدكتور بركات 2002:

دراسة بعنوان الاستغلال الجنسي للأطفال كما ينكره الراشدون في طفولتهم وكانت من أهم نتائج الدراسة أن 40% من الراشدون المفحوصين أفادوا أنهم تعرضوا في طفولتهم لخبرة جنسية في فترة الطفولة ومنعهم الخوف من أن يطلعوا عليها احد.

كما قام الباحث Karen 2002:

بتقديم دراسة أكدت على تأثير العنف الجنسي على المراهقين والأطفال وما يدركه الأفراد من نتائج لاشعورية عن العنف

والاضطراب الجنسي لهم، ويتكرر مظاهر العنف الجنسي بين الأفراد والأصدقاء وينتج عنها مشكلات أسرية واجتماعية.

أشارت دراسة 2004wald:

إلى بعض التطبيقات لتجنب الوقوع التحرش الجنسي بالطفل خاصة ومنها التفريق بين السلوك الطبيعي وغيرالطبيعي والمؤدي إلى حدوث العنف الجنسي بين المراهقين وصغار السن خاصة وهذا التجنب التعرض للمشكلات النفسية وكذلك رفض العلاقات المرفوضة والمشبوهة.

قدمت دراسة أخرى jingqichen 2004:

بعنوان الاعتداء الجنسي على الأطفال في الصين من الباحث في معهد الطفل والصحة للمراهقين، جامعة بكين للعلوم الصحية في بيجن في الصين الشعبية. في المجتمعات الصينية القليل يعرف عن الاعتداء الجنسي بالطفل أن هذه الدراسة ركزت على تجارب الاعتداء الجنسي للطفل وعلاقتها بالعوامل السكانية.

ومن نتائج الدراسة أن المعايير الاجتماعية للتجارب الجنسية المتلازمة تختلف بين المجتمعات الراقية والغربية وتختلف تجارب الاعتداء الجنسي للطفل أيضا مع أقل جوهرية للاعتداء للاتصال الطبيعي الإدراكي في الصين.

قام الباحث leander 2005:

بتقديم دراسة عن قدرات الأطفال عبر الاتصالات الهاتفية ماذا يقولون وماذا يذكرون الاستغلال الجنسي عبر الهاتف وذلك في قسم الأمراض النفسية جامعتي كوت بورج - اسكوتلهم بالسويد. وهدفت الدراسة إلى تدريس فحوصات لتقارير الأطفال من قدرات الاتصالات الهاتفية. ونتائج الدراسة تذكر أن كل الأطفال الاتصالات الهاتفية تعرضوا للتحرش الجنسي لكنهم قد حذفوا المعلومات الحساسة والجنسية.

النتائج، أظهرت أن الأطفال الذين أسيئ لهم جنسيا ربما يتذكرون أكثر مما بلغو عنه في المقابلات واحتمال واحد إخفاء الحقيقة.

جوانب التلاقي والتباين بين الدراسات السابقة:

من ناحية الهدف:

ترى الكاتبة أن الدراسة الراهنة سوف توفر بعض المعلومات النظرية والعلمية عن أهم العوامل الاجتماعية والأسرية التي يكون لها دور في مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال. ولا يقتصر الهدف على إبراز هذه العوامل وإنما يمتد هذا الهدف للكشف عن مستوى العلاقة بين العوامل الأسرية والاجتماعية والثقافية ومشكلة التحرش الجنسي بالأطفال.

من ناحية نتائج البحث:

فمعظم الدراسات السابقة قد أجريت على مجتمعات عربية وأجنبية، وأظهرت نتائجها أن الأطفال الذين أسيئ لهم جنسيا ربما يتذكرون أكثر مما بلغاوعنه في المقابلات واحتمال واحد وهو إخفاء الحقيقة، وهذه الدراسة الراهنة سوف توفر المعلومات النظرية والعلمية عن العوامل الاجتماعية والأسرية للمجتمع السعودي وستوضح أثر تلك العوامل على مشكلة التحرش بالأطفال.

من ناحية مجتمع البحث:

فالدارسات السابقة تنوع مجتمع البحث وشملت مشكلة التحرش الجنسي على فئتي الأطفال والمراهقين، بينما في هذه الدراسة اقتصرت الدراسة على فئة الأطفال من عمر السنتين حتى الثانية عشرة ذكورا وإناثا بالمملكة العربية السعودية.

من ناحية أداة البحث:

ركزت الدارسات السابقة عند جمع البيانات على استخدام أداة المقابلة للأطفال ضحايا التحرش الجنسي بينما في هذه الدراسة استخدمت الكاتبة أداة الاستبانة الموجهة للأسر أطفال ضحايا التحرش الجنسي أو من لهم صلة بالطفل.

من ناحية متغيرات الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة في تحديد المتغير الرئيس في البحث فبعضها ركز مدى وعي المجتمع بقضية التحرش بالأطفال وبعضها ركز الخصائص المتعلقة بسوء معاملة الأطفال وقضية التحرش الجنسي وبعضها ركز على الآثار النفسية السلبية الناتجة عن التحرش الجنسي بالأطفال بينما انفردت هذه الدراسة في التركيز على العوامل الاجتماعية والأسرية المسببة للتحرش الجنسي بالطفل.

الفصل الثالث

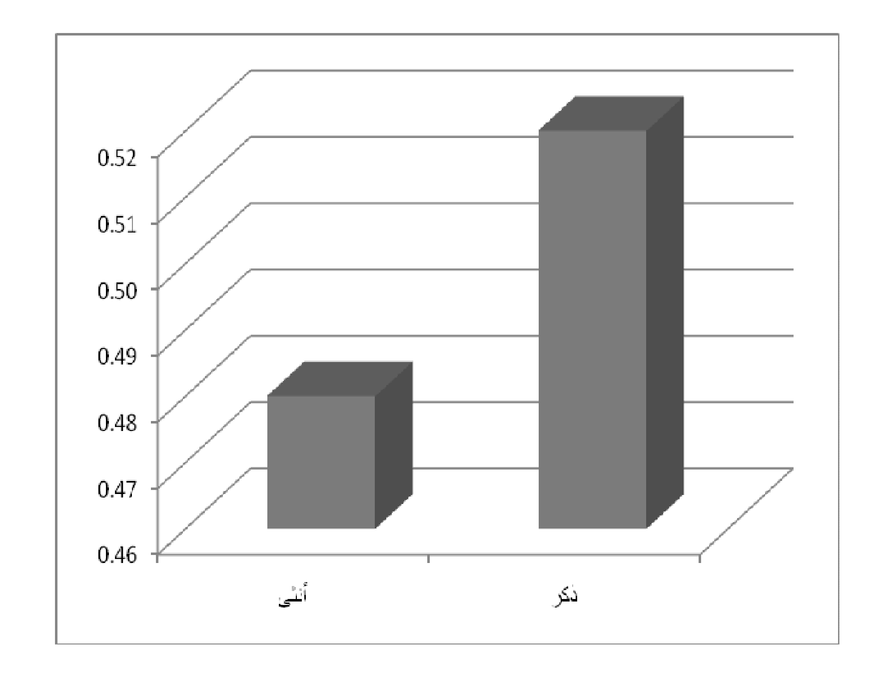
عرض جداول البحث وتحليلها

تحليل إحصائي وتحليل نوعي

التعليق والتفسير لنتائج الاستبيان:

جدول(1) يبين التكرار لمتغير الجنس:

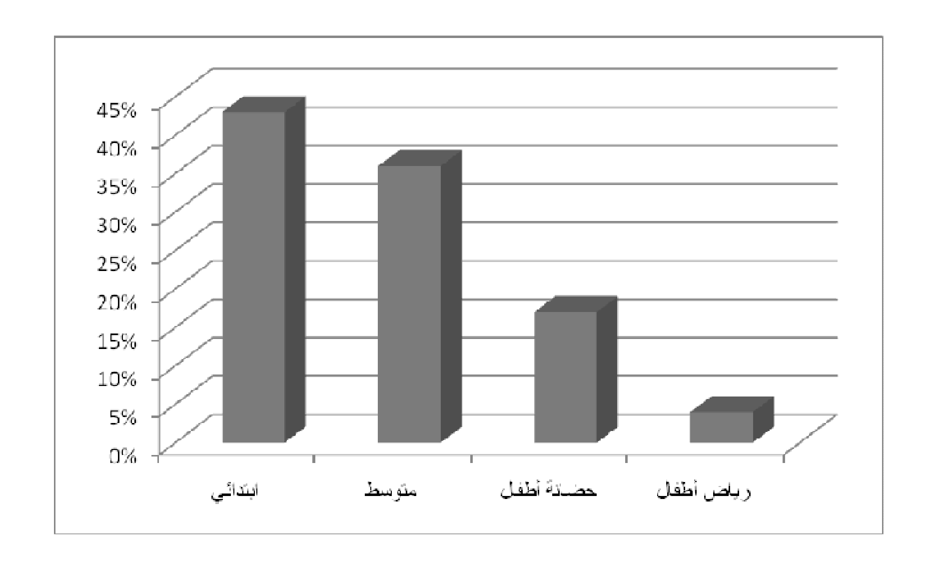
النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%52	22	ذكر
%48	20	أنثى
%100	**42**	**المجموع**



لقد كشفت البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (1) والذي يتعلق بمتغير الجنس من خلال الآراء التي أظهرتها نتيجة الاستبيان الموزع لأسر الأطفال ضحايا التحرش الجنسي جاءت النتائج كالتالي: أن نسبة الأطفال الذكور جاءت هي الأعلى حيث تمثل عددهم (22) مبحوثا من أصل مجموع العينات والبالغ عددهم (42) أي أن الأطفال الذكور كانت نسبتهم الأعلى وهي 52% ثم تليها فئة الأطفال الإناث حيث كانت نسبتهم 48% ويتضح لنا من خلال ذلك أن الأطفال المتحرش بهم كانت نسبهم متقاربة نوعا ما. وأن قضية التحرش الجنسي بالأطفال لا تعتمد بالدرجة الأولى على نوع الجنس للطفل فالمعتدي لا يهتم بنوع الجنس عند اختياره للضحية ومن هذه النتيجة تسلط الباحثة الضوء على السمات والخصائص النفسية للمعتدي على الأطفال جنسيا فقد تكون دوافع نفسية أو شذوذ غرائزي يجعل المعتدي لا يهتم بتحديد نوع جنس الطفل عند محاولة الاعتداء أو التحرش بأهمية ما يكون لديه رغبة قوية واستمتاع وتلذذ بالأطفال ومن خلال هذا التحليل يتضح لنا خطورة هذه المشكلة والتي انحصرت في فئة الأطفال من عمر السنتين حتى الثانية عشر وهذا ما أكدته اغلب الدارسات السابقة التي أجريت على الأطفال ضحايا التحرش الجنسي والتي جاءت نتائج دراستهم موافقة لهذه النتائج في أن المعتدي لا يهتم بنوع الجنس للطفل قدر اهتمامه للمرحلة العمرية.

جدول رقم (2) المرحلة الدراسية:

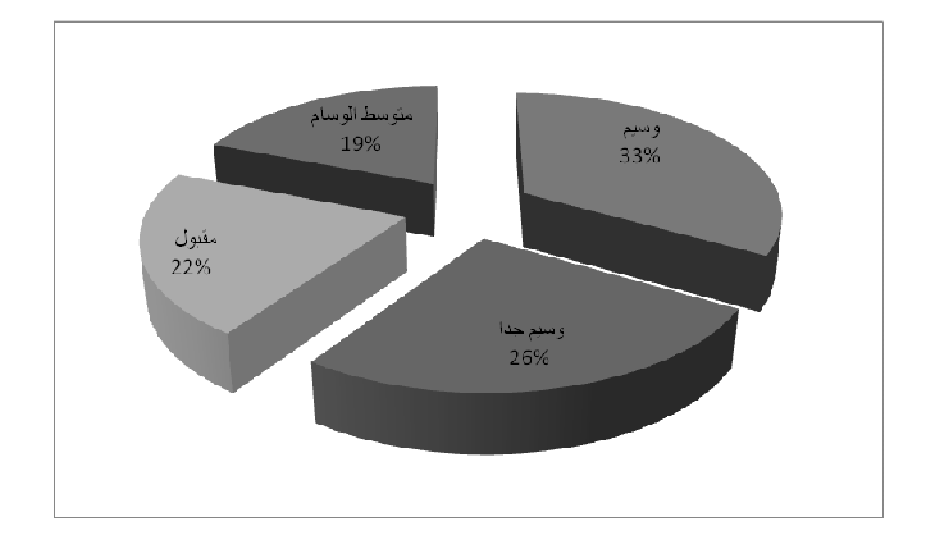
المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	18	%43
متوسط	15	%36
حضانة أطفال	7	%17
رياض أطفال	2	%4
المجموع	**42**	**%100**



من خلال النظر للجدول رقم (2) المتعلق بمتغير المرحلة الدراسية للطفل أوضحت النتائج: أن نسبة الأطفال من ذوي المرحلة الدراسية الابتدائية هم الأعلى نسبة حيث جاءت نسبهم 43% ثم تليها الأطفال من مرحلة المتوسطة حيث جاءت نسبهم 36% بينما جاءت نسبة الأطفال الحضانة هي الأقل نسبة 17% فهذا أن دل فإنما يدل على أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة من عمر 6 سنوات وحتى 12 سنة هم الأكثر عرضة للتحرش الجنسي ربما يرجع ذلك لعدة أسباب قد تكون أسباب متعلقة بشكل وهيئة جسم الطفل. فربما يرجع ذلك لأسباب اجتماعية بمن حول الطفل أو ترجع تلك الأسباب لشخصية الطفل نفسه وطريقة تعامله مع من حوله نتائج لأسباب أسرية نشا عليها فتكونت شخصيته سلبا أو إيجابا لمثل هذه الانتهاكات النفسية والجسدية على الطفولة أو ربما الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لا يمثل للمعتدي أي نوع من أنواع الإثارة بقدر ما يمثلها الطفل في هذه المرحلة المتوسطة من الطفولة وهذا ما أكدته اغلب الدراسات السابقة التي جاءت نتائجها موافقة لهذه النتيجة أن أكثر الأطفال عرضة للتحرش الجنسي هم من المرحلة المتوسطة في الطفولة وهذه الدراسة نتائجها متفقة مع نتائج دراسة الباحثة فضيلة المحروس التي أجرتها على أطفال التحرش بمملكة البحرين.

جدول(3) يبين التكرار للشكل العام:

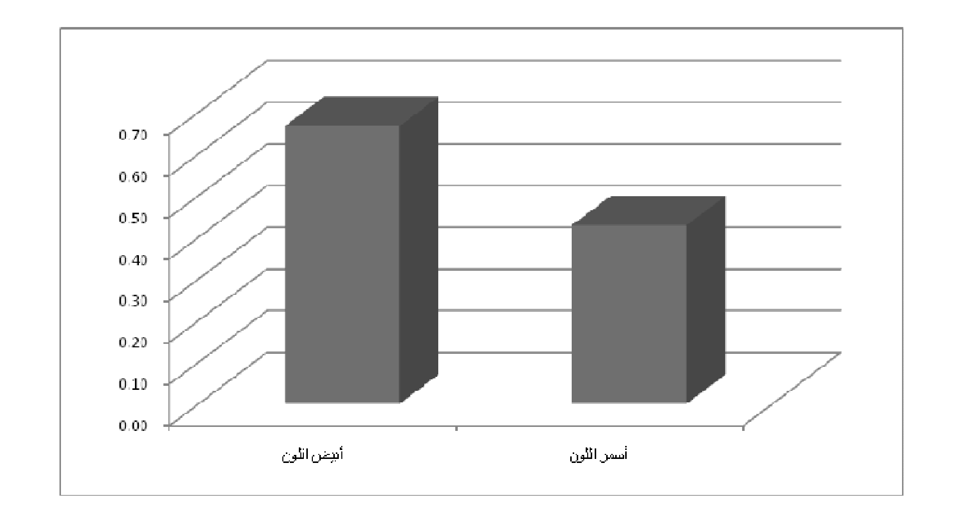
النسبة المئوية	التكرار	الشكل العام
33%	14	وسيم
26%	11	وسيم جدا
21%	9	مقبول
19%	8	متوسط الوسام
%100	**42**	**المجموع**



من خلال النظر للجدول رقم (3) يتضح أن: نسبة الأطفال الوسيمين جاءت هي النسبة الأعلى والأكثر عرضة للتحرش حيث بلغت هذه النسبة حوالي 33% من عدد(42) مبحوث وجاءت عدد الأطفال لأعلى نسبة حوالي 14 طفل من ذوي لإشكال الوسيمة ثم تليها نسبة الأطفال أشد وسامة بنسبة 26% وبعدها يأتي شكل الأطفال المقبولين في الشكل بنسبة 21% وأخيرا الأطفال متوسطي الشكل في الوسامة بنسبة 19% بناء على أراء واستطلاع لأسر الموزع عليهم الاستبيان جاءت هذه النتيجة والتي يتضح لنا أن الأطفال الأكثر للتحرش الجنسي من ذوي الأعلى في الجمال فربما يرجع ذلك لهيئة وشكل الطفل. فبناء على هذه النتيجة نستطيع القول أن ضرورة تسليط الضوء على طريقة لبس الطفل في هذه المرحلة والتي تحفظ له خصوصية جسده عن أنظار وأفكار المعتدي، فدور الأسرة التربوية يعد جانبا مهما وأساسيا في هذه المرحلة العمرية لغرس القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية في طريقة الكلام واللبس والمشي للحفاظ على الطفل في الوقوع في مثل هذه المواقف المؤلمة للنفس والروح الإنسانية.

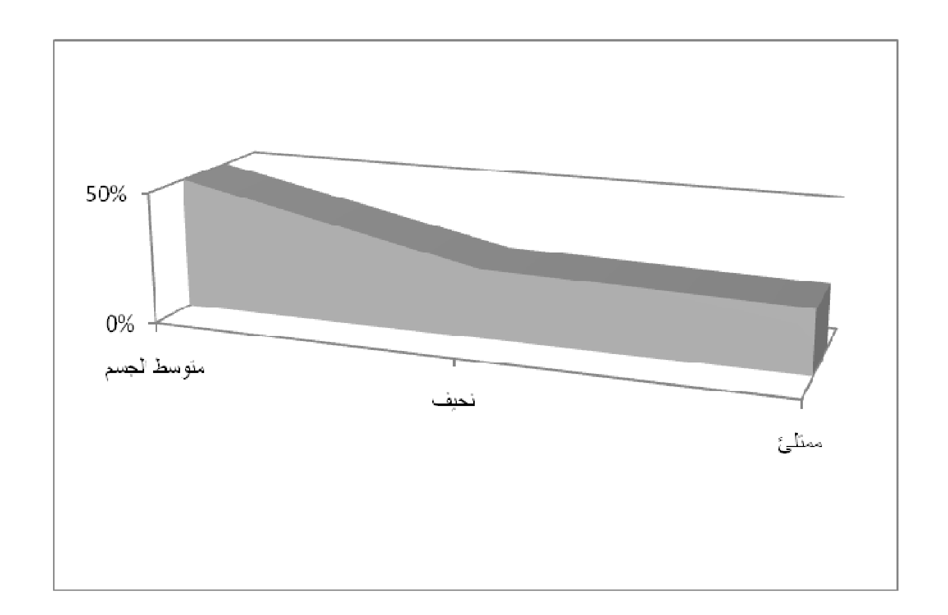
جدول (4) يبين التكرار لون البشرة:

لون البشرة	التكرار	النسبة
أبيض اللون	28	%67
أسمر اللون	14	%33
المجموع	**42**	**%100**



جدول (5) يبين التكرار شكل الجسم:

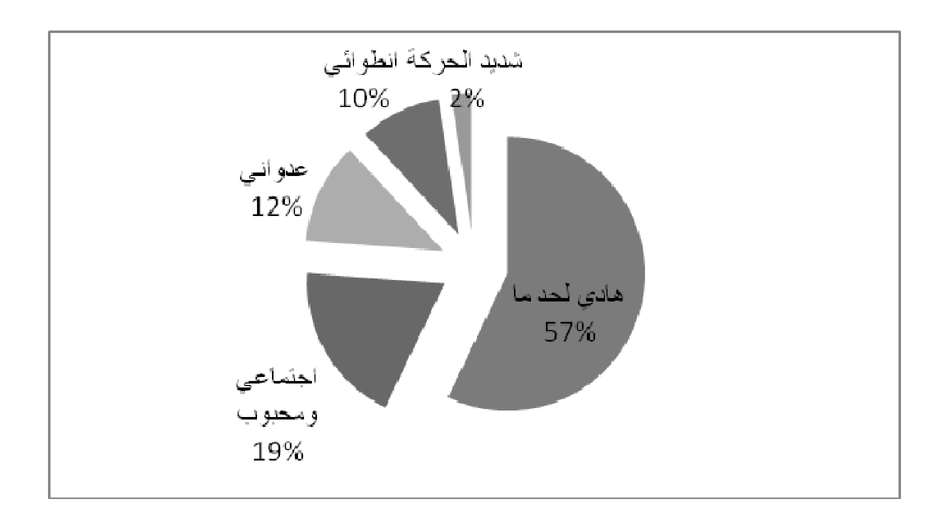
شكل الجسم	التكرار	النسبة
متوسط الجسم	21	50%
نحيف	11	26%
ممتلئ	10	24%
المجموع	**42**	**%100**



من خلال النظر للبيانات الإحصائية الواردة في الجدولين أعلاه رقم (4) و(5) يتضح لنا إن أكثر أراء الأسر الموزع عليهم الاستبيان لهذه الدراسة جاءت كالتالي: أن نسبة الأطفال من كل طفل من ذوي البشرة البيضاء جاءت الأعلى وهي عدد (28) طفل بنسبة 67% تليها في النسبة جاءت 33% من الأطفال ذوي البشرة السمراء، وأما من ناحية هيئة الجسم الخارجي للطفل فجاءت النتائج كالتالي أن نسبة لأطفال متوسطي الجسم البالغ عددهم (21) طفل من أصل (42) مبحوثا جاءت نسبه 50% من الأطفال متوسطي الجسم والأقل نسبة جاءت من الأطفال ذوي الأجسام الممتلئة والبالغ عددهم (10) أطفال بنسبة 24% وهذه النتائج توحي لنا بان المعتدي قد يكون لديه اهتمام بشكل وهيئة الجسد الخارجي للطفل الضحية.

جدول(6) تكرار الصفة الشخصية للطفل:

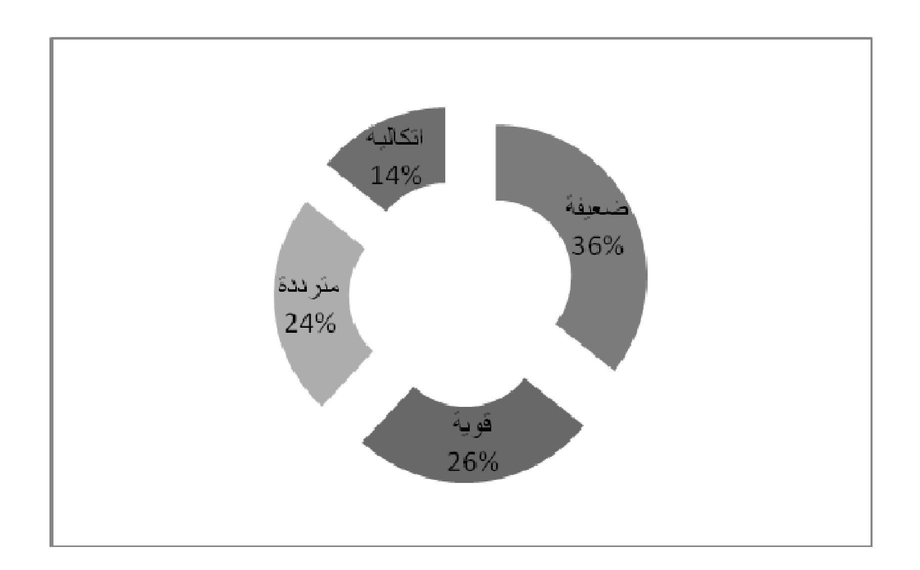
صفة شخصية الطفل	التكرار	النسبة
هادئ لحد ما	24	%57
اجتماعي ومحبوب	8	%19
عدواني	5	%12
انطوائي	4	%10
شديد الحركة	1	%2
المجموع	**42**	**%100**



من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه رقم (6) يتضح لنا التالي: أن نسبة الأطفال الذين يتمتعون بشخصية هادئة لحد ما جاءت الأعلى نسبة 57% والبالغ عددهم (24) طفل والنسبة الأقل جاءت للأطفال لأكثر حركة بنسبة 2% أما لأطفال الذين يتمتعون بشخصية اجتماعية ومحبوبة كانت نسبتهم 19% والبالغ عددهم (8) أطفال بينما جاءت نسبة الأطفال الذين تنطبق عليهم صفة العدوانية لمن حولهم عددهم (5) أطفال بنسبة 12% وأخيرا الأطفال الانطوائيين جاءت نسبهم 10% والبالغ عددهم (4) أطفال وبذلك نلاحظ إن فارق كبير بين الشخصيات التي يمكن أن يتم الاعتداء عليها وأن شخصية الطفل تمثل دور كبير جدا في هذه القضية فبناء شخصية الطفل من قبل الأسرة والوالدين وصقلها من الأساس على الحرية في التعبير وتوفير الأمان والحماية والرعاية قد تكفل للطفل الوقوع في مثل هذه القضايا، إذ تشير أغلب الدارسات السابقة أن المعتدي الجنسي بالطفل يلاحظ ويختار ضحيته الملائمة من جميع النواحي فيدرسها جيدا خصوصا من ناحية السلوك والشخصية للطفل الضحية حيث تبين أن أغلب الأطفال ضحايا التحرش الجنسي كانوا من النوع الهادئ لحد ما.

جدول (7) قدرة الطفل على الدفاع عن نفسه:

النسبة	التكرار	قدرة الطفل عن الدفاع عن نفسه
%36	15	ضعيفة
%26	11	قوية
%24	10	مترددة
%14	6	اتكالية
%100	**42**	**المجموع**

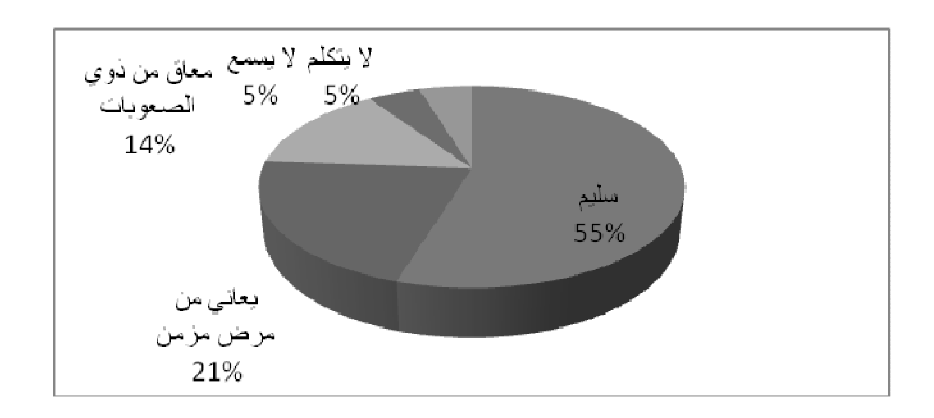


جدول (8) يبين التكرار القدرات العقلية:

النسبة	التكرار	القدرات العقلية
%74	31	سليم ذهنيا
%14	6	متأخر عقليا
%12	5	توحد
%100	**42**	**المجموع**

جدول (9) يبين التكرار الحالة الصحية:

النسبة	التكرار	الحالة الصحية
%55	23	سليم
%21	9	يعاني من مرض مزمن
%14	6	معاق من ذوي الصعوبات
%5	2	لا يسمع
%5	2	لا يتكلم
%100	**42**	**المجموع**



من خلال النظر للنتائج لإحصائية الواردة في الجداول التالية رقم (7) والجدول رقم (8) والجدول رقم (9) يتضح التالي: في الجدول رقم (7) والذي يبين قدرة الطفل عن الدفاع عن نفسه جاءت النسبة الأعلى للأطفال ضحايا التحرش الجنسي من الأطفال ذوي الشخصيات الضعيفة الغير قادرة عن الدفاع عن نفسها جاءت نسبتهم حوالي36% والبالغ عددهم(15) مبحوثا من الأطفال أما النسبة الأقل كما ظاهرة في نتائج التحليل فكانت للأطفال أصحاب الشخصيات الاتكالية على من حولهم بنسبة 14% والبالغ عددهم (6) بينما جاءت نسبة الأطفال أصحاب الشخصيات القوية نسبة عالية لحدا ما 26% من عدد (11) مبحوثا فهناك نلاحظ تقارب بين فئتين من الأطفال المختلفين تماما للسمات العامة لنمط الشخصية العام وأيضا في التكوين النفسي حيث أنه في الأعلى جاءت نسبة الأطفال ضعاف الشخصية في الأعلى تليها نسبة الأطفال الأكثر قوة،وهنا يمكن ملاحظة أن الأطفال قد يتعرضوا للتحرش الجنسي بمختلف الفئات العمرية وحسب نوع واختلاف الشخصيات فالظروف المكونة للواقعة هي التي تلعب الدور الأكبر من التكوين النفسي للطفل وربما نوع التحرش والاعتداء له جانب كبير من الأهمية فالطريقة التي يمكن أن يتخذها المعتدي تختلف باختلاف شخصية ونفسية وظروف الطفل الضحية كما في الجدول رقم(8) رقم(9) جاء ت النسب متقاربة نوعا ما فالأطفال الذين يتمتعون بمستوى عقلي وفكري سليم جاءت نسبهم الأعلى 74% والأقل

نسبة كانوا من الأطفال مرضى التوحد بنسبة 12% من عدد(5) مبحوثين من الأطفال بينما يتضح لنا نتائج تحليل الجدول رقم (9) المتمثلة في الحالة الصحية العامة للأطفال فجاءت نسبة الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة ولا يعانون من أمراض مزمنة نسبه55% وعددهم (23) مبحوثا وأوضحت أيضا نتائج تحليل الاستبانة الموجهة لأسر أطفال ضحايا التحرش الجنسي أن النسبة الأقل كانت للأطفال الذين لا يتكلمون؛ أي فاقدي النطق بنسبة 5% وعددهم (2) من جانبه جاءت نسبة لأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة وقعوا تحت العنف الجنسي بنسبة 21% من عدد (9) إما أطفال صعوبات التعلم فكانت نسبتهم 14% وعددهم (6) فبذلك يتضح لنا أن لأطفال الذين كانوا يقعون في مثل هذه القضايا من الانتهاكات النفسية والجسدية ليسوا دائما سليمي الذهن والجسد والفكر وربما تتداخل هناك عوامل وظروف أخرى تهيئ لهؤلا الأطفال أن يكونوا عرضة للتحرش الجنسي فأغلب الدارسات السابقة اتفقت مع هذه الدارسة أن هذه المشكلة لها إبعاد اجتماعية ونفسية متداخلة وصعبة التحديد وهذه الدراسة قد تتفق مع نتائج للدراسات السابقة وتضيف عليها أن هذه القضية متشابكة الظروف مختلفة المعالم باختلاف البيئة والمنشئ والضروف المحيطة بطرفي المشكلة: الطفل الضحية، والمعتدي نفسه.

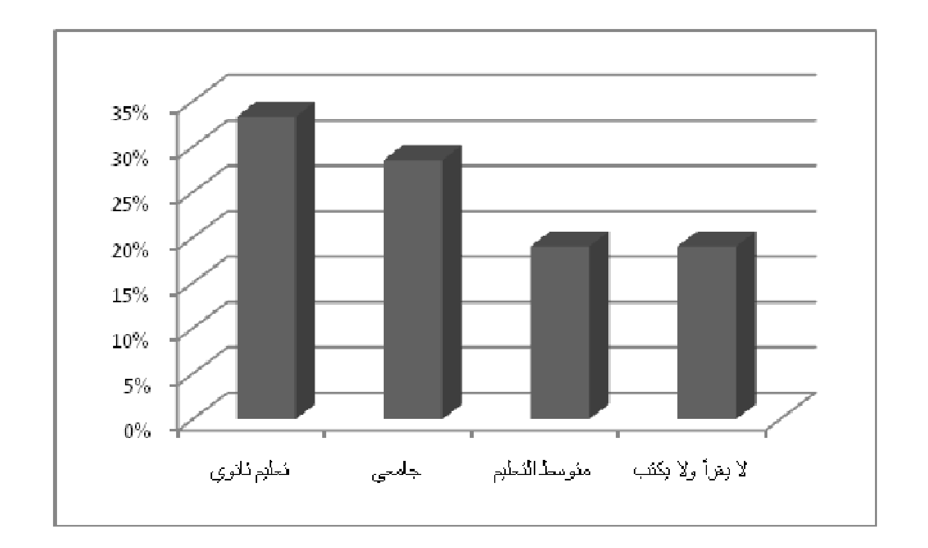
جدول رقم (10) مستوى تعليم الأم:

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
جامعية	14	%33
متوسطة التعليم	10	%24
تعليم ثانوي	10	%24
لا تقرأ ولا تكتب	8	%19
المجموع	**42**	**%100**



جدول (11) يبين التكرار المستوى التعليمي للأب:

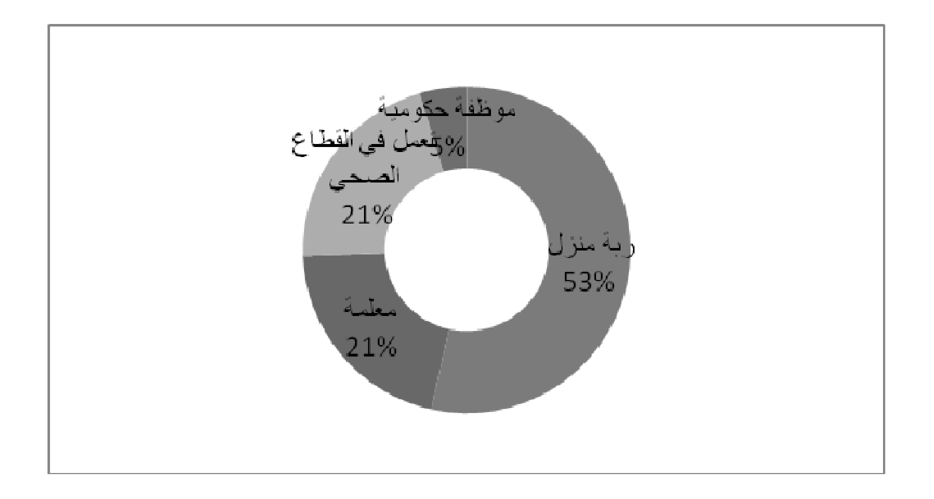
النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للأب
%33	14	تعليم ثانوي
%29	12	جامعي
%19	8	متوسط التعليم
%19	8	لا يقرأ ولا يكتب
%100	**42**	**المجموع**



لقد كشفت الإحصائيات الواردة في الجدول رقم (10) والجدول رقم (11) والذي يتعلق بمتغير مستوى التعليم للوالدين أطفال ضحايا التحرش الجنسي فجاءت النتائج الإحصائية كالتالي: أن نسبة المستوى التعليمي للأم جاء نسبته33% بينما تليها في النسبة الأقل متوسطة التعليم والتعليم الثانوي بنسبة 24% والنسبة الأقل هي من الأمهات اللاتي يقرأن ولا يكتبن كذلك جاءت مساوية لهذه النسبة نسبة الأباء الذين لا يكتبون ولا يقرؤون وهي 19% وهذا يوضح لنا من خلال هذه الدراسة أن عامل التعليم ليس العامل لأساسي والركيزة المهمة في التهيئة للوقوع بالأطفال لقضية التحرش الجنسي وربما كل ما ازداد تعليم الأب وألام زاد انشغالهم عن المهام داخل الأسرة ويمكن إرجاع ذلك أيضا لعدة أسباب منها الوضع الاقتصادي وانشغال الوالدان بالأعباء الاقتصادية وتوفير مستلزمات الأسرة الاقتصادية ذلك كله على حساب جانب مهم في التربية وهو الحماية والأمان فإهمال الوالدين للطفل وعدم لتوفير الحماية الكافية والرعاية والاهتمام داخل الأسرة وخارجها له دور كبير في تفاقم هذه المشكلة أو حتى ووقعوها بشكل مبدئي.

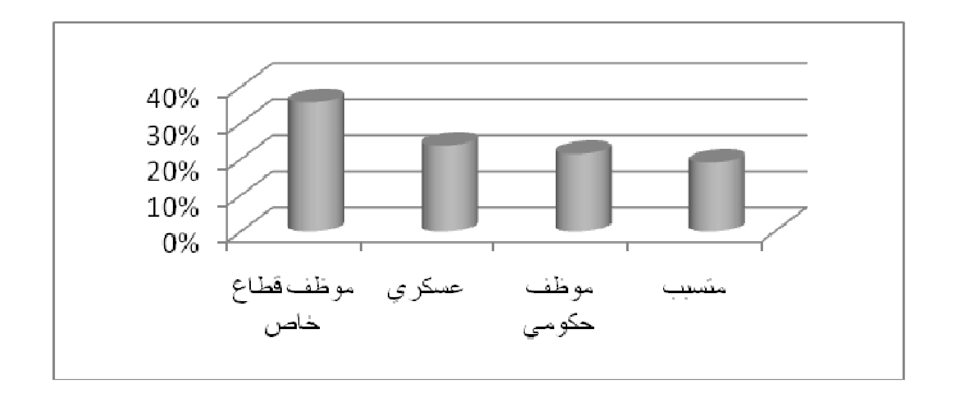
الجدول رقم (12) يبين التكرار لعمل الأم:

عمل الأم	التكرار	النسبة
ربة منزل	23	%55
معلمة	9	%21
تعمل في القطاع الصحي	9	%21
موظفة حكومية	2	%5
المجموع	**42**	**%100**



جدول (13) يبين التكرار عمل الأب:

عمل الأب	التكرار	النسبة
موظف قطاع خاص	15	%36
عسكري	10	%24
موظف حكومي	9	%21
متسبب	8	%19
المجموع	**42**	**%100**



تشير نتائج البيانات الإحصائية الواردة في الجدولين رقم(12) ورقم(13) والذي يختص بنوع تعلم الأم والأب أن: النسبة الأعلى في الجدول الخاص بعمل الأم جاءت للأمهات ربات المنازل والبالغ عددهن (23) بنسبة 55% من أصل العينة والنسبة الأقل كانت للأمهات موظفات الحكومة بنسبة 5% والبالغ عددهن (2) فقط بينما جاءت نسبة الأمهات اللاتي يعملن في القطاع الصحي نسبة 21% وهي النسبة المتوسطة.أما في الجدول رقم (13) والذي يشير لعمل الأب فجاءت في الأعلى نسبة الآباء الذين يعملون في القطاع الخاص والأقل نسبة الآباء المتسببين بنسبة 19% فقط، فهذا يدل على أن عامل غياب الأب عن المنزل لفترات كبيرة بسبب العمل في القطاع الخاص، وأغلب أوقات القطاع الخاص يكون على فترتين من النهار أو لساعات طويلة قياسا بالوظائف الأخرى والذي يأخذ من الأب أغلب وقت اليوم، وكذلك غياب الأب لساعات طويلة عن المنزل يعني غياب السلطة الأبوية المربية والرادعة لأي سلوك غير سوي قد يظهر على الطفل جراء تعرضه للتحرش في هذه الدراسة جاءت النتائج أن أغلب الأطفال في الضحايا التحرش كانوا أمهاتهم ربات منازل، وتحليل ذلك بإرجاعها لأسباب داخل كيان الأسرة وذلك في قلة الضبط الاجتماعي والثقافي داخل الأسرة أو غياب الروح الأساسية للأم، فالأم هي الحاضرة الغائبة هي من تريد تسليط الضوء عليها فغياب الأم عن المنزل ليس بشريطه غياب جسدي، فالغياب الروحي والانشغال عن

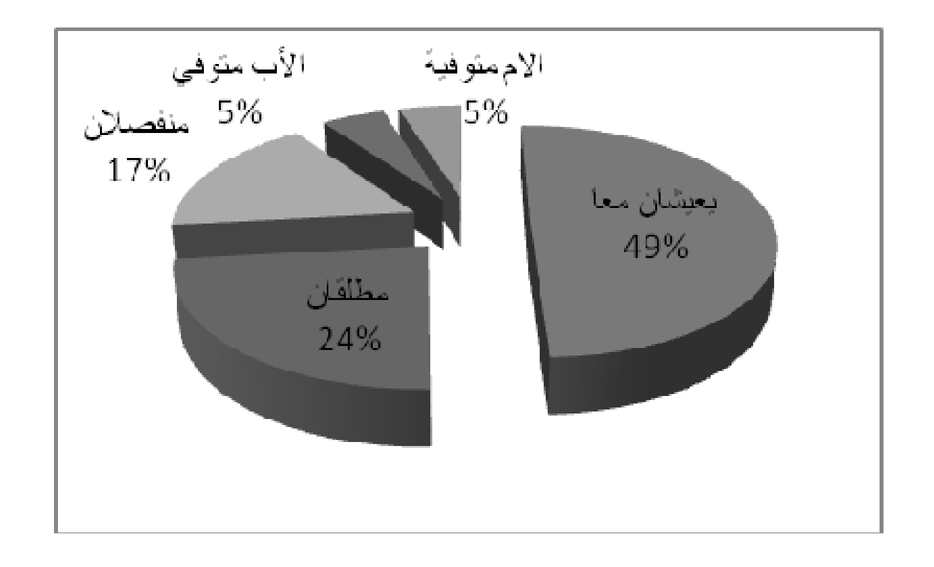
الطفل والإهمال النفسي للطفل من قبل الأم داخل الأسرة قد يترك خلفه أثارا أكثر سلبا على مستوى الضبط داخل كيان الأسرة فدور الأم كبير جدا فهي الأساس في بناء اللبنة الأساسية لشخصية الطفل وصقلها بالطريقة الصحيحة، فإذا تلقى الطفل الرعاية والحماية والأمان وبنيت بينه وبين أبويه علاقة قوية وسلمية خصوصا مع الأم، كان ذلك حاجزا حاميا يقي الطفل للوقوع في مثل هذه القضايا فالأب والأم كلاهما أدوراهما مكملة لبعض ولا يمكن أن يستغني دور عن الآخر، **لقوله صلى الله عليه وسلم:**

(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)

فالأب راعٍ ومسئول والأم كذلك. وكلا منهم له دوره الذي لا يستهلان به ولا يستغني الطفل عنه سواء كان هذا الدور نفسيا أو تربويا أو حتى دور الموجه والمربي بالدرجة بالأولى وهذه النتائج قد تتفق إلى حدما مع الدارسات السابقة التي أجريت حول هذه القضية والتي كان لها جانب كبير في تسليط الضوء على مستوى دور الأب والأم في التربية داخل الأسرة والملاحظة والتعديل والمراقبة وزرع الأخلاق الحميدة وكذلك توفير الحماية والرعاية والأمان للطفل.

جدول رقم (14) يبين التكرار للحالة الاجتماعية للوالدين:

الحالة الاجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة
يعيشان معا	21	%50
مطلقان	10	%24
منفصلان	7	%17
الأب متوفي	2	%5
الأم متوفية	2	%5
المجموع	**42**	**%100**

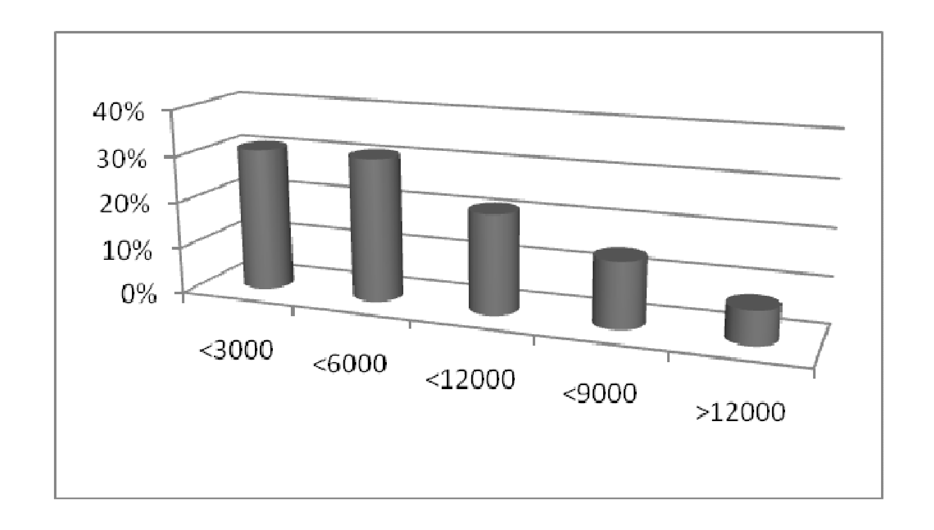


بالنظر للجدول أعلاه رقم(14) جاءت النتائج البيانات الإحصائية أن: الحالة الاجتماعية للوالدين في النسبة الأعلى، إذ جاءت ممن يعيش الوالدان مع بعضهم البعض بنسبة50% ثم تليها نسبة المطلقان، لوالدي الطفل الضحية بنسبة 24% وجاءت نسبة المنفصلان 27% بينما النسبة الأقل كانت ممن أفادوا بأن الأم متوفية بنسبة 5% وتساوت مع هذه النتيجة نسبة ممن أفادوا بأن الأب متوفى بنسبة5% يتضح لنا من نتائج هذه الدراسة أمرا غير متوقع في الوهلة الأولى، حين يتبادر للذهن أن الأطفال الذين يمكن أن يتعرضوا للتحرش الجنسي ممن يعيشون بأسرة مفككة كما أثبتت أغلب الدارسات السابقة، فهذه الدراسة جاءت بنتيجة مغايرة أن غالبية الأطفال الذين طبقت عليهم الدراسة كانوا ممن يعيشون مع والديهم فهذا يدل على أن وجود عوامل تربوية وأسرية وضبط اجتماعي وثقافي من قبل الوالدين داخل إطار الأسرة أو ربما يدل على أن المعتدي من داخل الأسرة نفسها، وهنا بضرورة التركيز على الطريقة التربوية الصحيحة داخل كيان الأسرة وعلى مدى علاقة أفراد الأسرة بعضها ببعض خصوصا الأب والأم، وربما فعلا كانوا يعيشون مع بعض تحت سقف منزل واحد ولكن منفصلين روحيا وهذه المشكلة لها نتائج وخيمة أكبر وأعمق من نتائج الطلاق بذاته الذي يؤدي إلى تفكك كيان الأسرة.

وترى الباحثة هنا انطلاقا من منظور النظرية الاجتماعية النسقية أي نظرية الأنساق الاجتماعية على أن الأسرة نسق مهم وأساسي من إحدى الأنساق الاجتماعية، فالتنشئة الأسرية الصحيحة للطفل تحفظه وتحميه من الوقوع بتلك الانتهاكات الجسدية والنفسية.

جدول(15) يبين التكرار لدخل الأسرة:

النسبة	التكرار	دخل الأسرة
%31	13	من 1000 الى3000
%31	13	من 3000 الى 6000
%21	9	من 6000 الى 9000
%14	6	من 9000 إلى 12000
%7	3	من 12000 فأكثر
%100	**42**	**المجموع**



جدول (16) يبين التكرار ملكية السكن:.

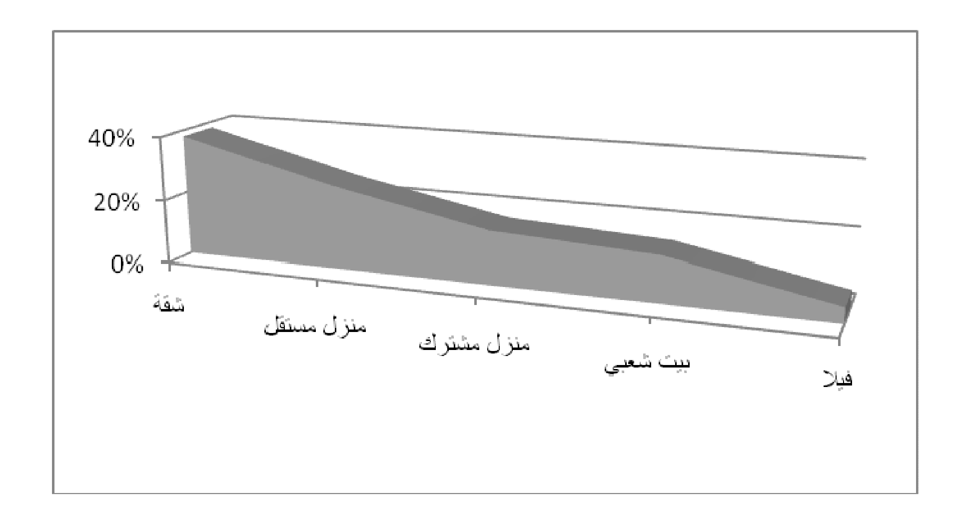
النسبة	التكرار	ملكية السكن
%48	20	ملك
%43	18	ايجار
%10	4	تابع لجهة العمل
%100	**42**	**المجموع**

.

50%
0%
ملك
ايجار
تابع لجهة العمل

جدول (17) يبين التكرار نوع السكن:

نوع السكن	التكرار	النسبة
شقة	16	%38
منزل مستقل	11	%26
منزل مشترك	7	%17
بيت شعبي	6	%14
فيلا	2	%5
المجموع	**42**	**%100**

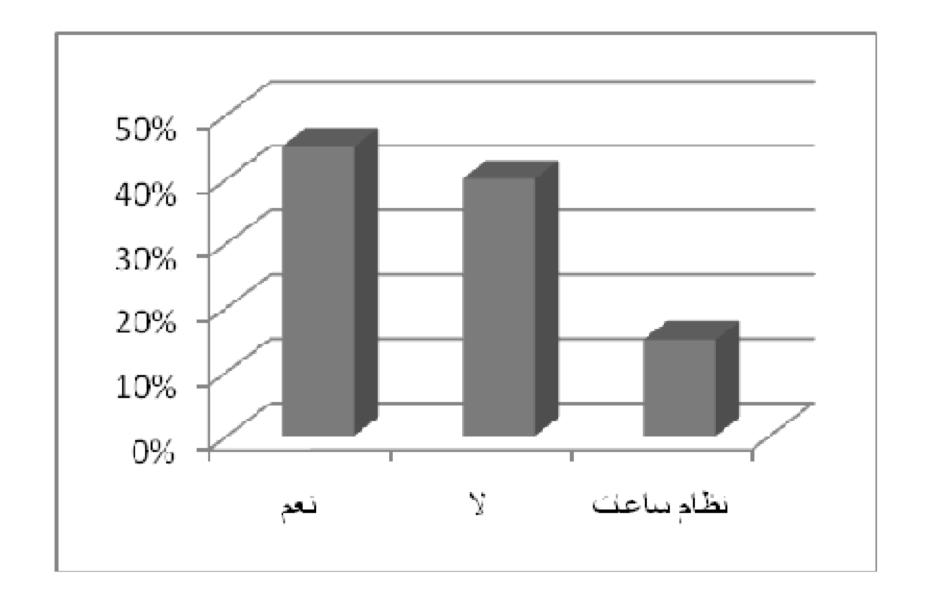


يتضح لنا من خلال النظر للبيانات الإحصائية الواردة في الجداول التالية (15) و(16) و(17) والذي يتناول فيه متغير العامل الاقتصادي للأسرة التي وقعت أطفالها ضحايا التحرش الجنسي: أنه من خلال النتائج الإحصائية أعلاه المستخرجة من الاستبيانات الموزعة على عدد من لأسر السعودية جاءت كالتالي أن الأسر التي كان الدخل المادي الشهري يتراوح من 1000 حتى 3 الألف هي النسبة الأعلى حوالي 31% حيث تساوت معها نتيجة لأسر ذوي الدخل من 3 الألف إلى 6 الألف بنسبة 31% بينما جاءت النسبة الأقل للأسر ذوي الدخل المرتفع من تسعة آلاف إلى الاثنا عشر ألف ريال بنسبة 7% أيضا من ناحية ملكية السكن جاءت نسبة مالكي السكن هي الأعلى تمثل 48% تليها في الأعلى نسبة الذين يسكنون بالإيجار بنسبة 43% والأقل نسبة جاءت سكان تابع لجهة العمل بنسبة 10% من أصل العينة للدراسة والبالغ عددهم(42) مبحوث أما من ناحية نوع السكن فجاءت نسبة الأسر التي كانت أطفالها عرضة للتحرش الجنسي يسكنون بشقة بنسبة 38% وهي الأعلى تليها من يسكنون بمنزل مستقل حيث تمثل نسبتهم 26% بينما جاءت نتائج الإحصائيات أن الأطفال الذين يعيشون في منزل كبير مشترك فكانت نسبتهم 17% والنسبة الأقل هي لمن يسكنون فيلا وجاءت نسبتهم 5% وهي لأقل يتضح لنا من خلال نتائج هذه الإحصائيات أن الأسباب التي قد تؤدي للتحرش الجنسي بالأطفال قد تكون أسباب

وعوامل اجتماعية بالدرجة الأولى بمحيط الطفل فالعامل الاقتصادي دور مهم ولكن لا يمكن أن تعتبره دور أساسي وركيزة ثابتة كذلك نوع السكن ومساحته وعدد الإفراد الذين يقطنون بنفس المكان هذه كلها عوامل قد تكون من الأسباب المؤدية للتحرش بالطفل سواء كان من داخل الأسرة أو خارجها.

الجدول رقم (18) يبين التكرار العمالة الوافدة في المنزل:

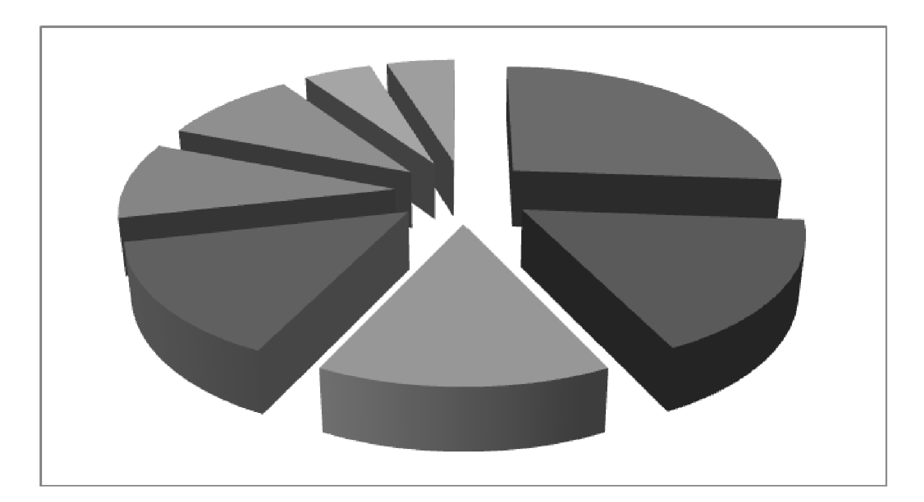
العمالة الوافدة في المنزل	التكرار	جدول (18) يبين التكرار العمالة الوافدة في المنزل النسبة
نعم	18	%45
لا	17	%40
نظام ساعات	7	%15
المجموع	42	%100



من خلال النظر للجدول رقم(18) والذي يتناول متغير العمالة الوافدة في المنزل جاءت النتائج الإحصائية أن: الأسر الذين يمتلكون عمالة وافدة هم النسبة الأعلى 45% تليها نسبة الأسر الذين لا يمتلكون عمالة وافدة بنسبة 40% وهي نتائج متقاربة نوعا ما والنسبة الأقل للأسر الذين يمتلكون عمالة بنظام الساعات اليومية بنسبة 15% وهي الأقل فهذا يدل على أمرين بغاية الأهمية للأمر الأول، وهو أن مستوى وجود الخدم في المنزل قد يكون من أحد الأسباب الهامة في قضية التحرش بالأطفال فأغلب الأسر السعودية تكاد لا تخلو من العمالة الوافدة في المنزل فالطفل قد يحتك بالخادمة أو السائق أكثر مما قد يحتك بذويه بحكم الانشغالمن جهة أو الإهمال من جهة أخرى وأغلب الأحيان يكون لزيادة مستوى الثقة بالعمالة، وهو أمر بغاية الخطورة أما الأمر الثاني فهو من خلال النظر لنتائج هذه الدراسة أن نسبة 40% من الأسر السعودية المتعرضة أطفالها للتحرش لا يمتلكون خدما، وهنا قد يكون فيه احتمالية أن يكون المعتدي من داخل الأسرة نفسها وهذا أشد وأخطر أنواع الاعتداءات.

جدول رقم (19) يبين التكرار مع من يعيش الطفل:

النسبة	التكرار	عيش الطفل
%26	11	الوالدين
%17	7	الأب
%14	6	العائلة الكريمة
%14	6	الوالدان والأخوة
%10	4	الأم
%10	4	أسرة الأم
%5	2	أسرة الأب
%5	2	مع الأخوة فقط
%100	**42**	**المجموع**

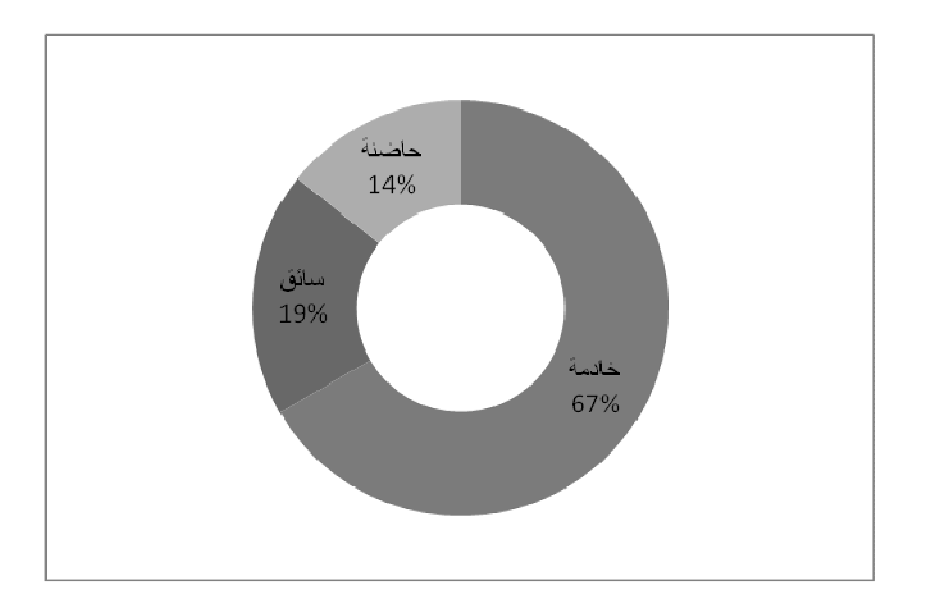


من خلال النظر للجدول رقم (19) جاءت نتائج البيانات الإحصائية والتي تتناول متغيرا مع من يعيش الطفل اتضح أن: أغلب الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي كانت نسبتهم الأعلى مع من يعيش مع الوالدين بنسبة 26% تليها في التقارب نسبة الأطفال الذين يعيشون مع الأب وحده بنسبة 17% والنسبة الأقل هي للأطفال الذين يعيشون مع الإخوة فقط بنسبة 5% وهذا يدل على أن الاعتداءات والتحرش بالأطفال قد تقع عند غالبية الأطفال الذين يعيشون عند والديهم ويمكن إرجاع ذلك لعدة أسباب وعوامل إما أن تكون أسباب اجتماعية وأخلاقية داخل لأسرة أو تربوية أو أنها ترجع لطريقة التربية ونوع الحماية والرعاية والأمان المقدم من الأولياء لأطفالهم أو لربما يكون داخل الأسرة ونمط المعيشة هو العامل الأساسي فمستوى الحرية في مشاهدة الأفلام الإباحية أو المقاطع الغير تربوية بحجة الحرية والثقة الزائدة قد يكون أحد الأسباب التي تجعل الطفل عرضة للتحرش الجنسي كذلك نوع العلاقة بين الأب والام ومستوى الخصوصية في علاقتهم الحميمة الشرعية التي يمكن أن يطلع عليها الأطفال قد تكون أيضا عامل مهم جدا في تهيئة الطفل للتحرش الجنسي.

جدول (20) يبين التكرار العمالة الوافدة :

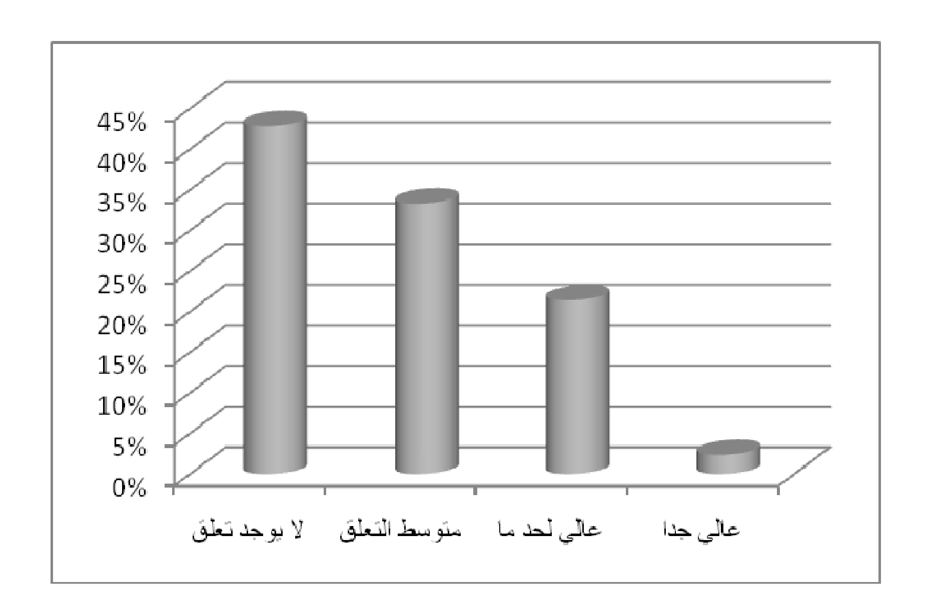
العمالة الوافدة	التكرار	النسبة
خادمة	28	%67
سائق	8	%19
حاضنة	6	%14
المجموع	**42**	**%100**

تشكل الخادمات النسبة الأعلى للعمالة الوافدة يليهم السائقين ومن ثم الحاضنات.



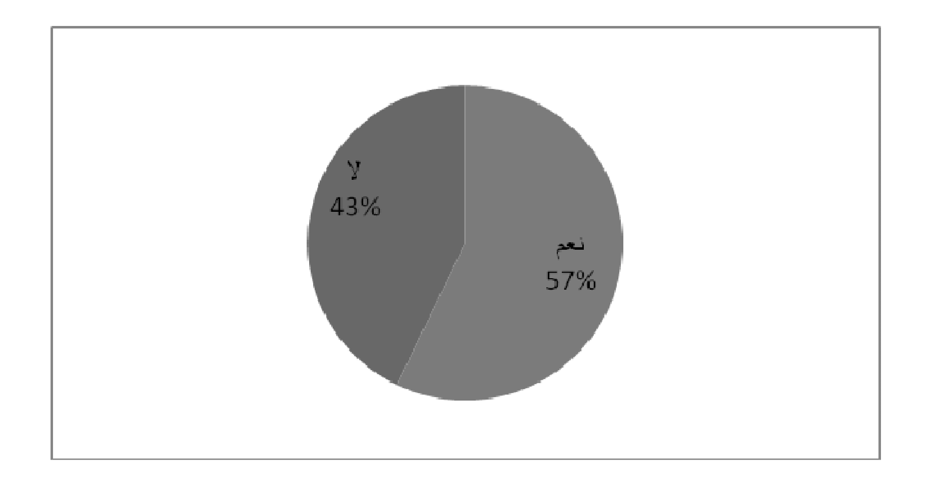
جدول (21) يبين التكرار تعلق الطفل بالعمالة:

النسبة	التكرار	تعلق الطفل بالعمالة
%43	18	لا يوجد تعلق
%33	14	متوسط التعلق
%21	9	عالي لحد ما
%2	1	عالي جدا
%100	**42**	**المجموع**



جدول (22) التكرار لمدى ترك المسؤولية للخادمة في حال انشغال الوالدين؟:

ترك الطفل	التكرار	النسبة
نعم	24	%57
لا	18	%43
المجموع	**42**	



جدول (23) يبين التكرار الفترة التي يترك الطفل فيها مع الخدم:

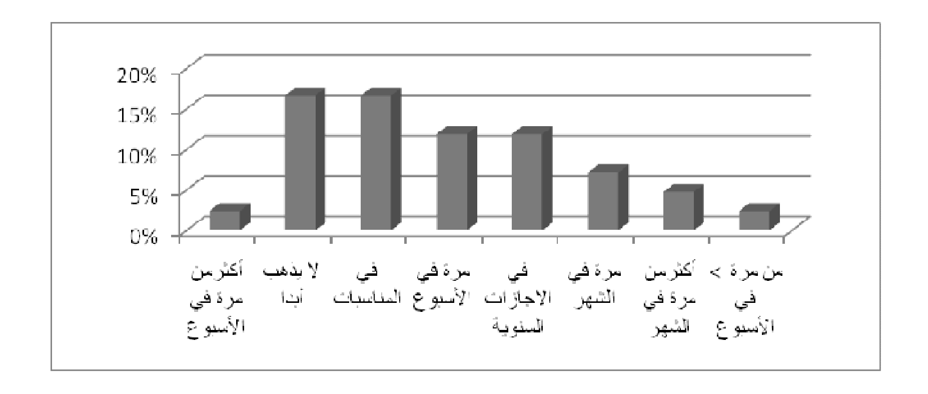
النسبة	التكرار	الفترة
%48	20	< 3 ساعات
%19	8	< 6 ساعات
%12	5	يوم كامل
%10	4	أكثر من يوم
%10	4	> 9 ساعات
%2	1	< 9 ساعات
%100	**42**	**المجموع**



بالنظر للجداول أعلاه جدول رقم(20) والجدول رقم(21) والجدول رقم(22) والجدول رقم(23) والتي تناولت متغير العمالة الوافدة في المنزل ومستوى تعلق الطفل بها والساعات التي يمكن أن يقضيها الطفل معهم أو أوقات التي يتم ترك الطفل فيها مع الخدم فجاءت النتائج الإحصائية في هذه الدراسة كالتالي: أن الأسر التي تملك خادمات جاءت نسبهم الأعلى 67% والنسبة الأقل هي الأسر التي تملك حاضنة بنسبة 14% وجاءت نسبة الأسر الذين يمتلكون سائق 19% من ناحية مستوى تعلق الطفل للعمالة الوافدة في الأسر جاءت النسبة لأعلى 43% تليها النسبة من الأطفال لايوجد تعلق والنسبة الأقل هي للأطفال الذين يتعلقون بالخدم تعلق عالي بنسبة 2% أما من ناحية الفترات التي يترك فيها الأسر أطفالهم مع الخدم فجاءت نتائج الدراسة الحالية 57% من الأسر تترك أطفالها مع الخدم أغلب اليوم و18% ممن لا يتركون أطفالهم مع الخدم بمفردهم،أما عدد الساعات جاءت نسبة الأسر التي قد تترك أطفالها خلال الساعات 3 كانت 48% بينما النسبة الأقل جاءت بنسبة 2% من الأسر لمن يترك أطفاله حوالي 9 ساعات يومية مع الخادمة.

جدول رقم (24)

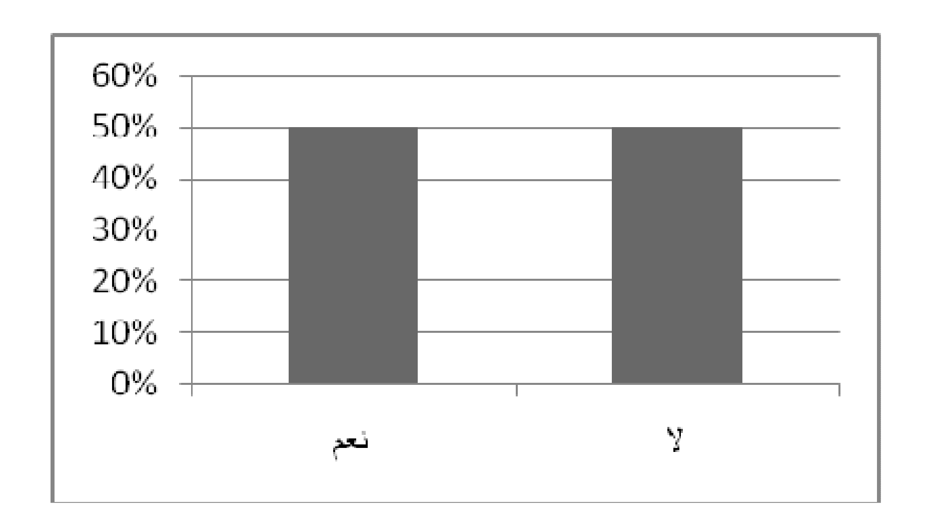
تجمعات الأقارب	التكرار	النسبة
أكثر من مرة في الأسبوع	12	%2
لا يذهب أبدا	7	%17
في المناسبات	7	%17
مرة في الأسبوع	5	%12
في الإجازات السنوية	5	%12
مرة في الشهر	3	%7
أكثر من مرة في الشهر	2	%5
< من مرة في الأسبوع	1	%2
المجموع	**42**	**%100**



بالنظر للجدول أعلاه رقم(24) والذي يتناول نتائج البيانات الإحصائية للمتغير عدد الزيارات الأسرية للطفل فكانت النتائج التالية: أن النسبة الأعلى هي للأطفال الذين يجتمعون أكثر من مرة في الأسبوع بذويهم بنسبة 32% والنسبة الأقل كانت لمن يزورهم مرة في الشهر بنسبة 2% فهذا يدل على أن الأطفال الذين يحتكون بالمحيط الكبير للعائلة بشكل مستمر قد تتكون لديهم علاقات أكبر وأقوى بأفراد العائلة الكبيرة وهم من فئات مختلفة أطفال أعمارهم أو مراهقين أو حتى بالغين ونسبة الأطفال الذين تقل عدد زيارتهم للمحيط العائلة الكبير خصوصا في المناسبات الكبيرة فيكون أكثر عرضة للتحرش الجنسي من غيرهم وهذا م أثبتته اغلب الدارسات السابقة لأكثر من حالة كانت للأطفال الذين كانوا ضحايا التحرشات الجنسية من أحد أفراد العائلة الكبيرة عم خال أو أخ كبير أو أحد الأقارب في المناسبات الكبيرة والإجازات السنويه.

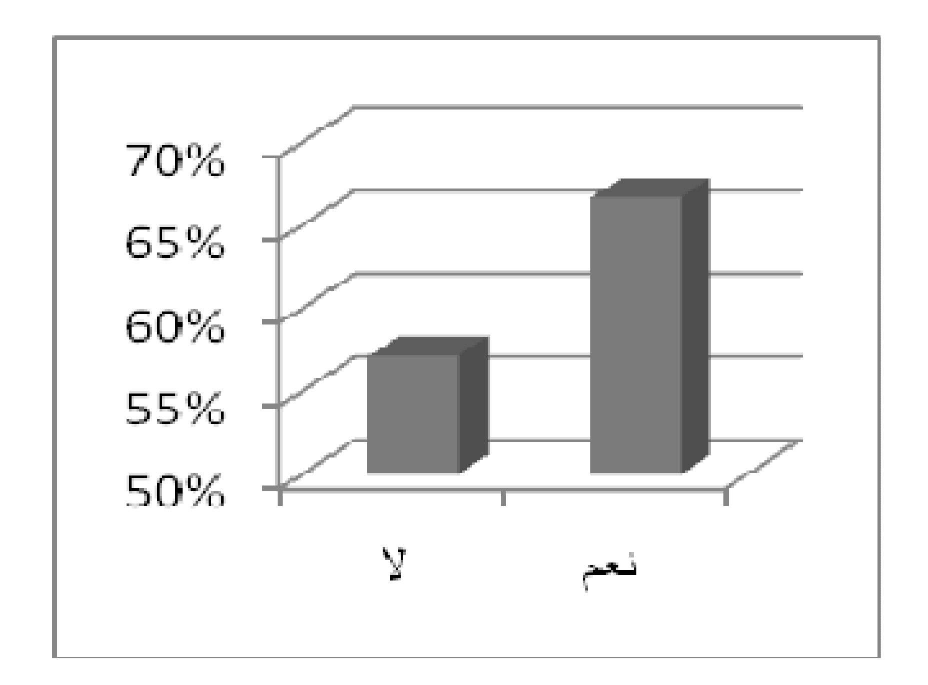
جدول (25) يبين التكرار عزل الطفل في اللعب عند التجمعات:

عزل الطفل	التكرار	النسبة
نعم	21	%50
لا	21	%50
المجموع	**42**	**%100**



جدول (26) يبين التكرار ترك الطفل مع المراهقين من العائلة و الأقارب:

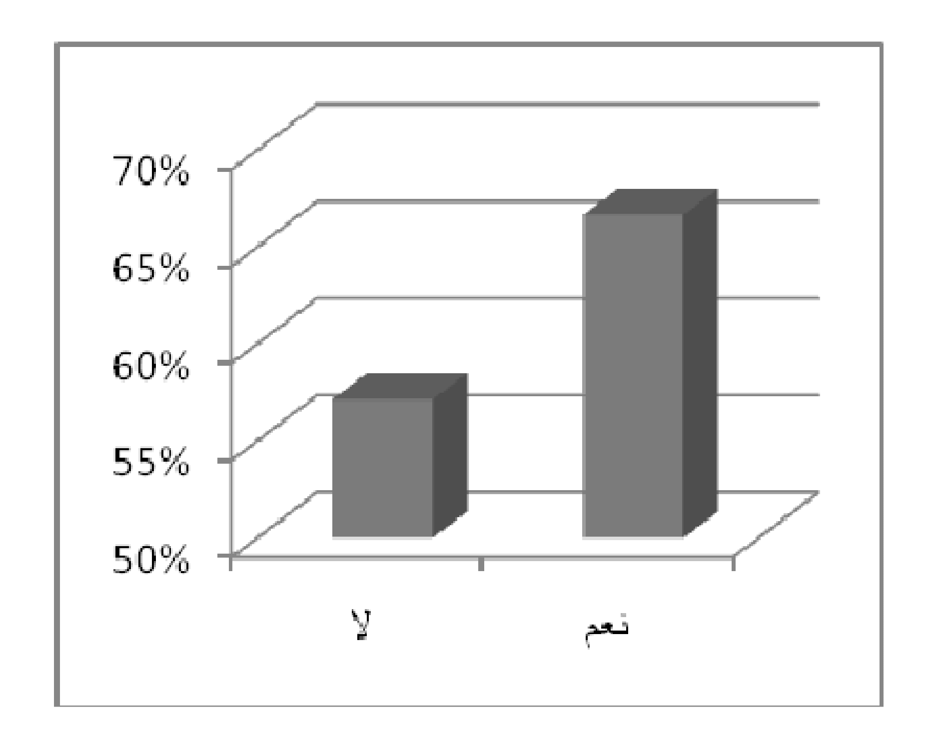
النسبة	التكرار	ترك الطفل
%65	24	لا
%55	18	نعم
100%	**42**	**المجموع**



من خلال النظر الجدولين أعلاه رقم (25) والجدول رقم(26) جاءت البيانات الإحصائية التالية في المتغير لعزل الطفل أثناء اللعب عند التجمعات جاءت النتائج كالتالي: أن نسبة الأطفال الذين يتم عزل الإناث عن الذكور جاءت النسب متقاربة في آراء الأسر 5% جاءت موافقة لعزل الأطفال وهذا يدل على طريقة وأسلوب التنشئة داخل نمط الأسرة ذاتها في كيفية ترك الأطفال لوحدهم أثناء اللعب وإمكانية عزلهم تفاديا للوقوع في مثل هذه الانتهاكات فالدين الإسلامي أمر بالتفريق بين الإناث والذكور في مرحلة عمرية معينة من الطفولة ومن هنا نستمد أن الدين الإسلامي وضع قواعد وأسس تربوية للأطفال تحمي لهم كرامتهم وعرضهم وجسدهم وفكرهم، ومن هنا تبدو نظرية الأدوار قد تكون معبرة جدا في هذا المتغير حيث أن الأطفال الصغار أثناء اللعب لاختلاط الإناث بالذكور قد تنسى لهم من باب الفضول لعبة تغير الأدوار فيقلد الطفل الصغير دور الكبار الأم والأب ومن هنا قد يقعون في المحظور بدون سابق ترصد.

جدول (27) يبين التكرار ترك الطفل الذهاب وحده مع أقاربه دون الأب والأم:

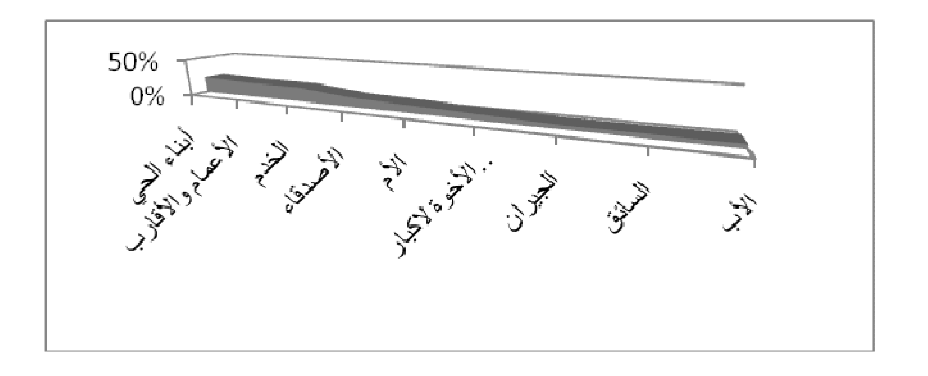
ترك الطفل الذهاب وحده	التكرار	النسبة
لا	24	%65
نعم	18	%35
المجموع	**42**	**%100**



بالنظر للجدول أعلاه رقم (27) جاءت نتائج الاستبيان الموزع لأسر الأطفال ضحايا التحرش الجنسي: أن نسبة ترك الطفل مع أحد الأقارب كانت الأعلى بنسبة 65% بينما الأقل من فئة من أفادوا بعدم ترك الطفل مع أحد الأقارب دون الأب والأم بنسبة 50% وقد يلاحظ تقارب لحد ما بالنسب حيث أن أغلب الأسر السعودية تعتمد اعتمادا شبه كلي على فئة الكبار داخل الأسرة في عملية التنشئة الأسرية فيكون الأخ الكبير المعلم والمربي والمساعد في التربية لمن هم أصغر منه سنا داخل الأسرة ولكن مع تطور دور الأسرة بتطور العولمة الحديثة أخذت هذه النظرية تندثر نوعا ما فأصبح كل فرد في الأسرة مسئول عن ذاته فقط ولكن عند إجراء هذه الدراسة جاءت النتائج أن نسبة الأطفال الذين يقضون أغلب يومهم مع أحد الأقارب من داخل الأسرة أو نطاق العائلة الكبيرة كانت الأعلى فهو يعتبر من الأسباب الرئيسية التي يمكن أن يكون لها دور كبير في الوقوع في مثل هذه القضايا الاجتماعية وهي التحرش بالأطفال فوجود الطفل مع المراهقين أو البالغين الكبار لساعات كبيرة بدون رقابة أسرية قد ينتج عنه أثأر عميقة المدى سلبا على الطفل وقد يكون عرضة أكثر من غيره للإدراج في مثل هذه المواقف المؤلمة، فالواجب على الوالدين المحافظة على الطفل وتقديم الحماية الكاملة سواء كانت خارج الأسرة أو داخلها.

جدول رقم (28) تكرار الاشخاص المحيطين بالطفل:

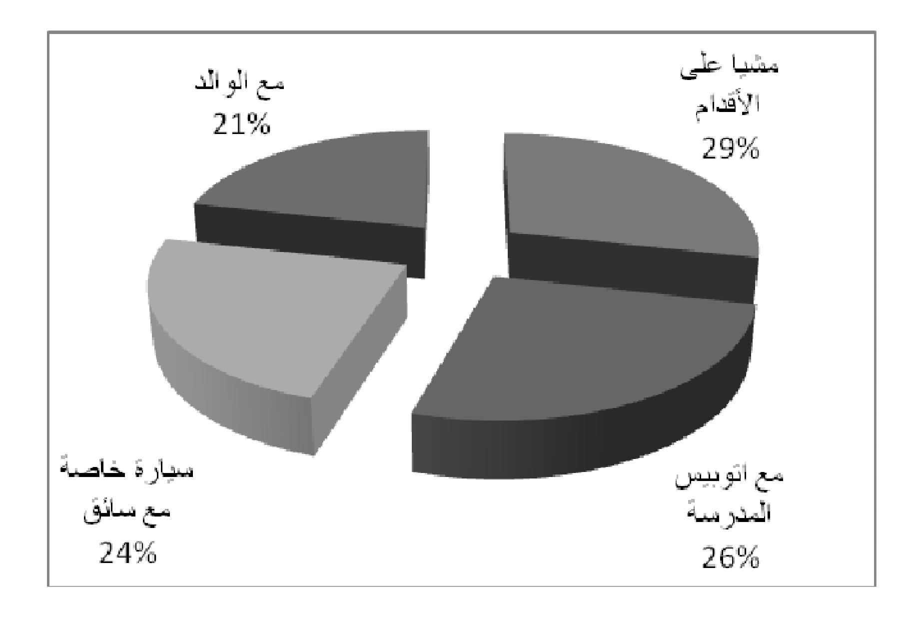
قضاء الطفل	التكرار	النسبة
أبناء الحي	9	%21
الأعمام والأقارب	8	%19
الخدم	8	%19
الأصدقاء	5	%12
الأم	4	%10
الأخوة الاكبر بالسن	3	%7
الجيران	2	%5
السائق	2	%5
الأب	1	%5
المجموع	**42**	**%100**



يتضح لنا من خلال النظر للجدول رقم (28) أن أغلب الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي: جاءت نسبة احتكاكهم بأبناء الحي هي النسبة الأعلى 21% تليها تقاربا في النسبة للأطفال الذين يقضون وقتهم مع الأعمام والأقارب والخدم بنسبة 19% وأقل نسبة للأطفال الذين قد يكونوا تعرضوا للتحرش الجنسي لفئة الأطفال الذين يقضون يومهم مع الأب بنسبة 5% وهي لأقل فهذا يوضح لنا أن عامل الإهمال من قبل الوالدين للطفل وتركه لفترات طويلة دون رقابة أسرية مع أبناء الجيران أو أحد الأقارب قد يكون من العوامل الاجتماعية التي تدفع بالطفل بأن يكون عرضة لمثل هذه الانتهاكات.

جدول رقم (29) يبين التكرار الذهاب والعودة من المدرسة:

النسبة	التكرار	الذهاب إلى المدرسة
%29	12	مشيا على الأقدام
%26	11	مع حافلة المدرسة
%24	10	سيارة خاصة مع سائق
%21	9	مع الوالد
%100	**42**	**المجموع**



من النظر للجدول رقم(29) والذي جاءت نتائج الإحصائيات لمتغير الذهاب والعودة للطفل من المدرسة نلاحظ أن: أعلى نسبة كانت للأطفال الذين يذهبون للمدرسة مشيا على الأقدام بنسبة 29% تليها في النسبة مباشرة للأطفال الذين يستقلون حافلة المدرسة بنسبة 26% بينما الأطفال الذين يذهبون للمدرسة بسيارة خاصة مع سائق كانت نسبتهم 24% والأقل نسبة جاءت للأطفال الذين يذهبون للمدرسة مع الوالد بنسبة 21% فيتضح من خلال هذه البيانات أن أكثر الأطفال نتائج هذه الدراسة عرضة للتحرش الجنسي هم الذين يذهبون للمدرسة مشيا على الأقدام هم أكثر عرضة للتحرش لما يمكن أن يصادفهم إثناء انتقالهم في الشارع من المنزل للمدرسة وربما يعترض لهم أحد المعتدين سواء كان من المراهقين أو البالغين المعروفين للعائلة أو حتى الأغراب.

جدول رقم (30) يبين التكرار لتعلق الطفل بالمدرسة:

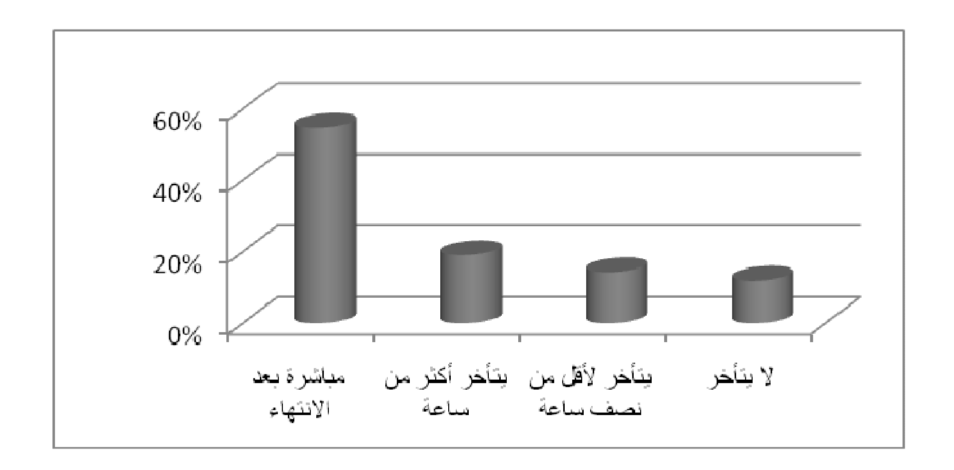
النسبة	التكرار	تعلق الطفل بالمدرسة
%36	15	متوسط
%29	12	عالي لحد ما
%19	8	يحب المدرسة
%12	5	ضعيف
%5	2	يكره المدرسة
%100	**42**	**المجموع**

.



جدول (31) يبين التكرار مواعيد انصراف الطفل بعد الانتهاء من اليوم الدراسي:

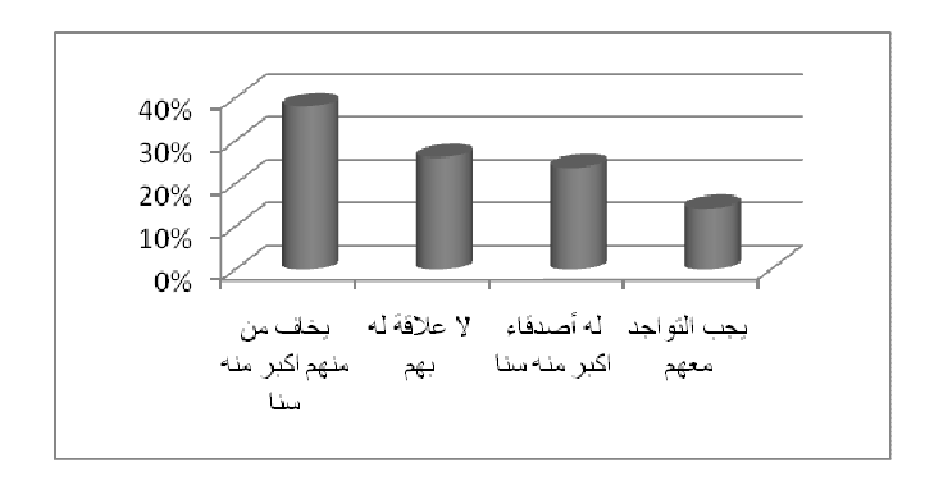
النسبة	التكرار	مواعيد انصراف
%55	23	مباشرة بعد الانتهاء
%19	8	يتأخر أكثر من ساعة
%14	6	يتأخر لأقل من نصف ساعة
%12	5	لا يتأخر
%100	**42**	**المجموع**



من خلال النتائج الواردة بالجدولين (30) و(31) والذي يتعلق بمتغير تعلق الطفل في المدرسة ومتغير مواعيد انصراف الطفل من المدرسة جاءت النتائج كالتالي: في أراء الأسر في النتائج الاستبيان الموزع عليهم كانت النسبة الأعلى للأطفال الأكثر عرضة للتحرش الجنسي هم من فئة الأطفال متوسطي التعلق بالمدرسة بنسبة 36% والأقل نسبة جاءت لفئة الأطفال الذين يكرهون المدرسة نسبة 5% بينما جاءت النسبة الأعلى في مواعيد الانصراف كانت للأطفال الذين يرجعون مباشرة بعد انتهاء فترات الدوام الرسمية للمدرسة بنسبة 55% ووجاءت لأقل نسبة هم الأطفال الذين يتأخرون أكثر من ساعة نسبة 19% وجاءت نسبة لأطفال الذين يتأخروا لأقل من نصف ساعة كانت نسبهم 14% ومن هذه النتائج يلاحظ أن هذه الدراسة تدل على عامل الرقابة الأسرية على الطفل مهم جدا ويدخل ضمن إطار الاهتمام والرعاية وتقديم الحماية والأمان للأطفال الذين كانوا عرضة للتحرش الجنسي إذ كانت درجة الرقابة والحماية الأسرية أقل فكانوا فريسة سهلة لضعاف النفوس وانتهاك الطفولة فيهم.

جدول (32) يبين التكرار علاقة الطفل مع زملاء المدرسة الأكبر سنا:

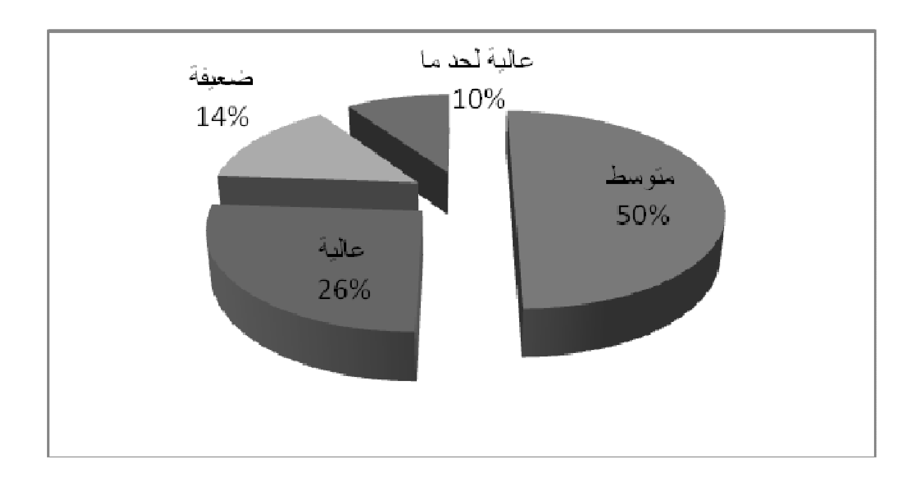
النسبة	التكرار	علاقة الطفل
%38	16	يخاف من منهم اكبر منه سنا
%26	11	لا علاقة له بهم
%24	10	له أصدقاء اكبر منه سنا
%14	6	يجب التواجد معهم
%100	**42**	**المجموع**



بالنظر للجدول رقم(32) أعلاه ومن خلال البيانات الإحصائية الواردة تبين التالي: جاءت النسبة الأعلى لعلاقة الطفل بمن هو أكبر منه سنا لفئة الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي نسبة 38% تليها في النسبة الأطفال الذين ليس لهم علاقة بالأكبر منهم سنا اجتماعيا أو في حياتهم اليومية بنسبة 26% والنسبة الأقل جاءت للأطفال الذين يحبون التواجد والاختلاط بالأكبر منهم سنا نسبة 14% ومن خلال ذلك يتضح لنا بأن الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل المراهقين والبالغين قد يتكون لهم ردة فعل سلبية داخل شخصياتهم تؤثر عليهم نفسيا وقد يصابون بالهلع والخوف ممن هم أكبر منهم سنا نتيجة لتعرضهم للتحرش الجنسي وهذه من الآثار النفسية التي قد يتركها على الطفل المتعرض لمثل هذه الانتهاكات.

الجدول رقم (33) يبين التكرار علاقة الطفل مع المدرسين:

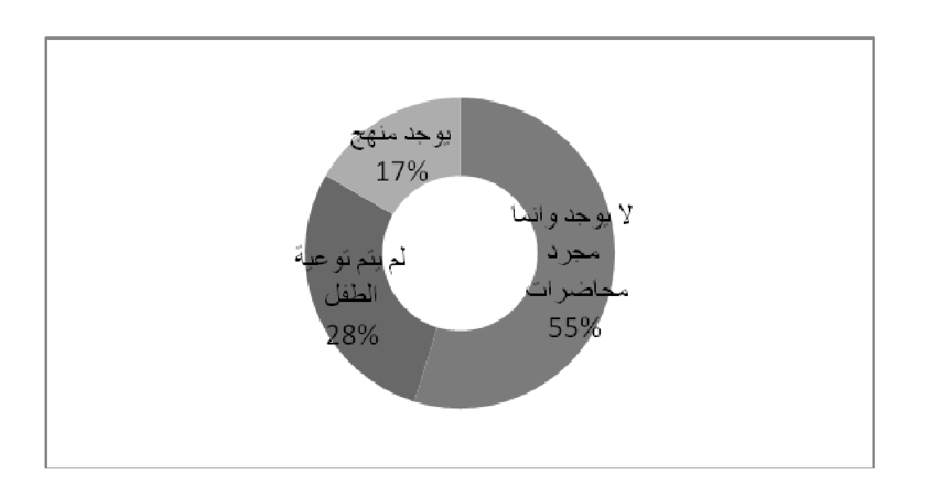
علاقة الطفل مع المدرسين	التكرار	النسبة
متوسط	21	%50
عالية	11	%26
ضعيفة	6	%14
عالية لحد ما	4	%10
المجموع	**42**	**%100**



من خلال النظر للجدول رقم(33) جاءت نتائج الاستبيانات الموزعة لأسر ضحايا التحرش الجنسي وفق الإحصائيات لمتغيرعلاقة الطفل مع المدرسين أن: النسبة الأعلى كانت للأطفال الذين علاقتهم متوسطة مع المدرسين بنسبة 50% بينما جاءت في النسبة الأقل للأطفال الذين كانت علاقتهم عالية جدا بالمدرسين داخل المدرسة بنسبة26% بينما جاءت النسبة الأقل للأطفال الذين كانت علاقتهم مع المدرسين عالية لحد ما بنسبة 10% ومن خلال ذلك يتضح لنا أن أغلب الأطفال الذين كانوا عرضة للتحرش الجنسي كانوا أطفالا من مستوى الذكاء المتوسط وهم فئة الأطفال الاجتماعيين نوعا ما حيث يمثل حب الأطفال للمدرسة أمورا عديدة منها أن تعلق الطفل للمدرسة كمنظمة اجتماعية ثانية دون الأسرة واعتبار أن المدرسين يمثلون القدوة والمثل الأعلى سواء على المستوى التحصيل الدراسي أو على مستوى العلاقات الاجتماعية التي تبنى بين الطفل والمعلم في المدرسة.

الجدول رقم (34) يبين التكرار توعية المدرسة للطفل بالتربية الجنسية:

توعية الطفل	التكرار	النسبة
لا يوجد و إنما مجرد محاضرات	23	%55
لم يتم توعية الطفل	12	%29
يوجد منهج	7	%17
المجموع	**42**	**%100**



بالنظر للجدول رقم (34) أعلاه جاءت نتائج البيانات لإحصائية النتائج التالية للمتغير هل تم التوعية الطفل بالتربية الجنسية فكانت النتائج كالتالي: أن النسبة الأعلى جاءت لمن أفادوا أهاليهم بأنه لا توجد توعية وإنما كانت مجرد محاضرات بنسبة 55% وجاءت نسبة الأسر الذين أبدوا أن أطفالهم لم يتم توعيتهم بنسبة 29% والنسبة الأقل للذين أفادوا بأنه لا يوجد فيهم تربية جنسية بنسبة 17% ويتضح من خلال هذه النتائج المستخرجة من هذه الدراسة أن المجتمع السعودي لا يوجد فيه منهج تربوي لتعليم الطفل التربية الجنسية لا في المدرسة ولا حتى في داخل الأسرة وهذا ما أثر سلبا فالطفل ينظر لموضوع الجنس بأنه شيء غامض وممنوع الاقتراب منه أو حتى التكلم عنه لو حتى بالسؤال ولا الاستفسار بحكم التربية التقليدية في مجتمعاتنا العربية في إطار مضمون العيب والحلال والحرام ففضول الطفل يكون عاليا جدا؛ لذلك قد نجد أغلب الأطفال ينظرون لموضوع الجنس بأنه موضوع غامض يريدون استكشافه، فالمعتدي على الطفل يلحظ هذه الجوانب النفسية للطفل فيحاول استدراج الطفل باكتشافه وتعريفه للتربية الجنسية بطريقة خاطئة وغير صحيحة وغير ملائمة لعمر ونفسية الطفل.

جدول (35) يبين التكرار مسؤولية توعية الطفل لكيفية الوقاية والتعامل مع التحرش الجنسي:

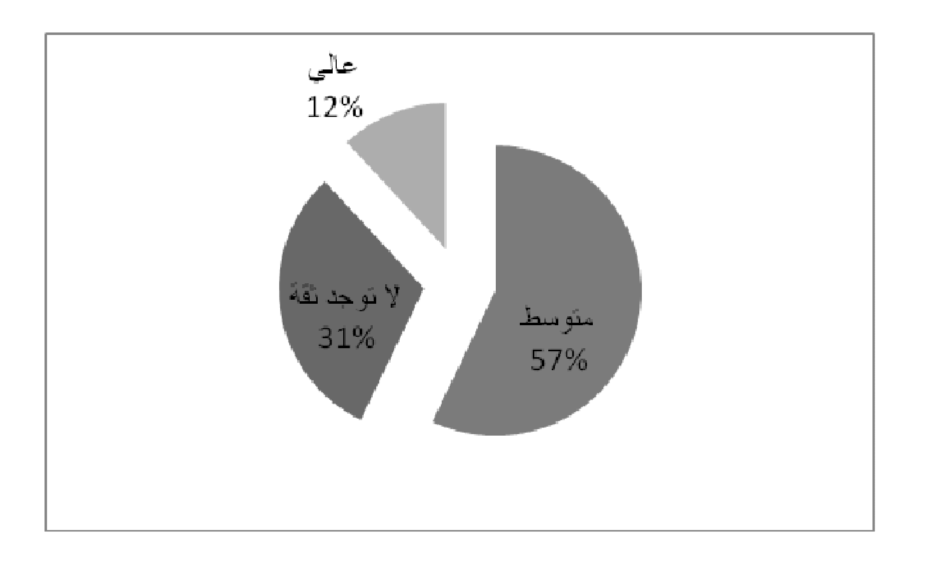
التوعية	التكرار	النسبة
الإعلام	16	%38
جميع ما سبق	14	%33
المدرسة	13	%31
الأم	8	%19
الوالدان	3	%7
الأب	2	%5
المجموع	**42**	**%100**



من خلال الجدول رقم(35) جاءت النتائج الإحصائية لمتغير مسؤولية توعية الطفل لكيفية الوقاية والتعامل مع التحرش الجنسي فكانت النتائج كالتالي: النسبة الأعلى كانت لمن أفادوا من الأسر على حسب أرائهم أن مسؤولية التوعية الجنسية تكون من مهام الإعلام بنسبة 38% تليها في النسبة كانت للمدرسة بنسبة 33% بينما النتيجة الأقل جاءت بنسبة من أفادوا أن الأب هو المسؤول عن التوعية الجنسية بنسبة 5% ومن خلال هذه النتائج المستخرجة من الدراسة نلاحظ ما يلي أن الإعلام له دور كبير في طريقة نشر التوعية لقضايا التحرش الجنسي ضد الأطفال، والإعلام يمثل المنبر الأكبر وإحدى الركائز المهمة في المجتمع لبث الأفكار والقيم للأفراد بشكل عام من خلال الإعلام الذي يمكن مخاطبة المجتمع بجميع فئاته العمرية سواء كان توعية وتثقيف للأسرة أو الطفل نفسه.

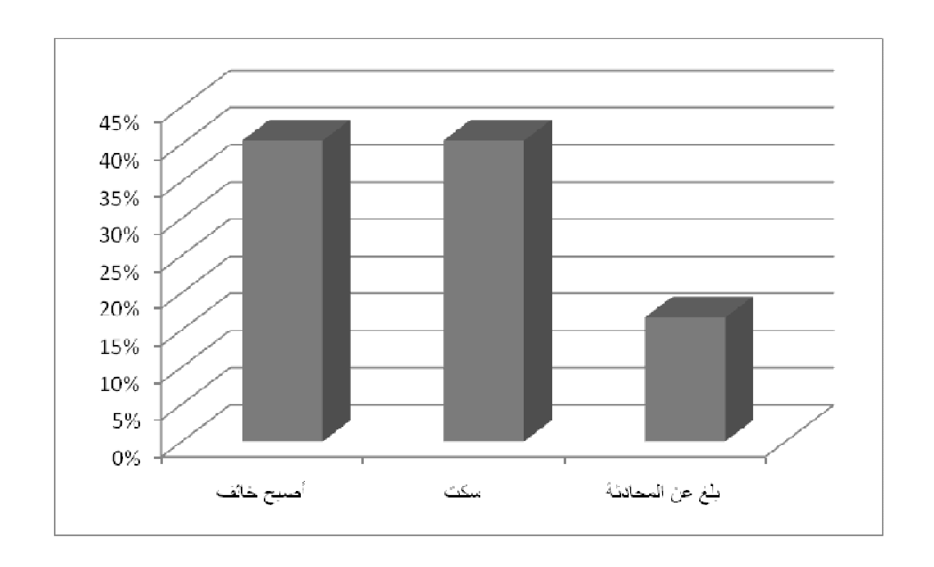
جدول (36) يبين التكرار مستوى الثقة بين الطفل والوالدين ليحكي ويسرد يومياته:

مستوى الثقة	التكرار	النسبة
متوسط	24	%57
لا توجد ثقة	13	%31
عالي	5	%12
المجموع	**42**	**%100**



جدول (37) يبين التكرار ردة فعل الطفل عند التعرض للتحرش:

ردة الفعل	التكرار	النسبة
أصبح خائف	17	%40
سكت	17	%40
بلغ عن المحادثة	7	%17
المجموع	**42**	**%100**



من خلال النظر للجداول رقم(36) و(37) جاءت النتائج الإحصائية للمتغيرات مستوى ثقة الطفل ليحكي ما أصابه، ومتغير ردة فعل الطفل عند التحرش كالتالي: من خلال الإجابة على الاستبيان الموجه للأسر كانت النسبة الأعلى للأطفال الذين لديهم علاقة متوسطة تهيئ لهم أن يحكوا ويسردوا يومياتهم بنسبة 57% بينما جاءت نسبة آراء الأسر الذين أفادوا بان أطفالهم ليس لديهم ثقة وتواصل يومي مع أطفالهم كانت بنسبة 31% وجاءت النسبة الأقل في هذه الدراسة للأطفال الذين ليس لهم علاقة وثقة إطلاقا بوالديهم ليحكوا يومياتهم بنسبة 12% ويتضح لنا من خلال هذه النتائج أن عامل بناء الثقة التربوية التي تكون بين الطفل ووالديه لها أهمية كبيرة في توفير الحماية والأمان للطفل ويمكن ربط هذا المتغير بمتغير ردة فعل الطفل عند التحرش والتي جاءت نتائجها الإحصائية كالتالي: أن النسبة الأعلى من الأطفال من صمت بنسبة 40% وتساوت هذه النتيجة بنسبة الأطفال الذين انتابهم الخوف بعد التحرش الجنسي وأصبح خائف بنسبة 40% والنسبة الأقل جاءت للأطفال الذين بلغوا عن الحادثة بنسبة 17% في مستوى العلاقة بين الطفل والأسرة هي التي تكون دافعا قويا يجعل الطفل يحكي كل يومياته وما قد يعترض له، فإذا عاش الطفل في جو أسري مليء بالحب والحنان والرعاية فهي عوامل مساعدة لجعل الطفل أكثر ثقة بأن يحكي ما يصيبه من أحداث يومية، أما إذا نشأ الطفل في جو أسري مضطرب

وملىء بالمشاحنات الأسرية والعنف النفسي يصبح خائفا بأن يحكي ما يصيبه فالمعتدي هنا قد يستغل هذا الجانب للطفل. فيمارس على الطفل التهديد من أن الأسرة لو علمت بذلك قد تمارس عليه العقاب لأنه جانٍ فيعيش الطفل حالة نفسية مضطربة خوفا من ردة فعل الأهل وخوفا من المعتدي نفسه.

الجدول رقم (38) يبين التكرار أول من أخبر الطفل ما وقع عليه من التحرش:

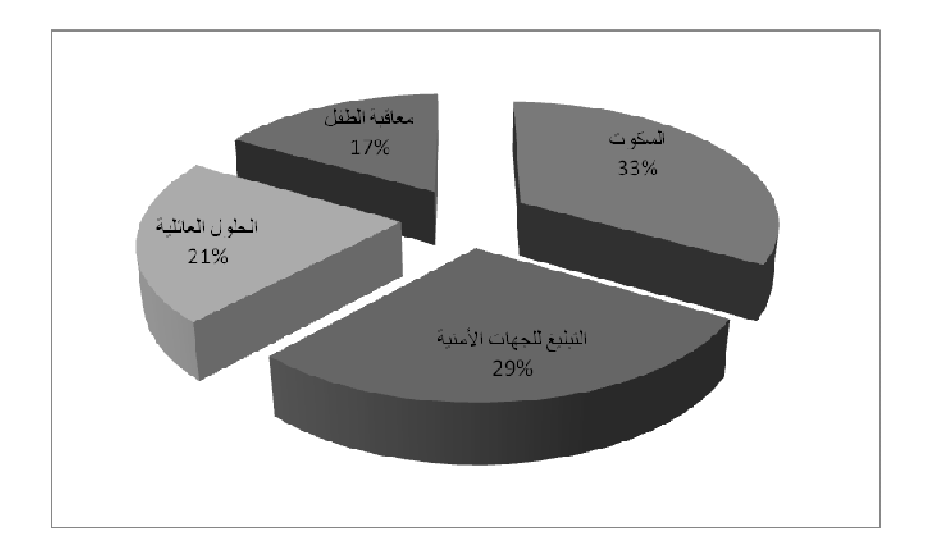
إخبار الطفل	التكرار	النسبة
الأم	20	%48
الأب	8	%19
المدرسة	8	%19
الإخوان	6	%14
المجموع	**42**	**%100**



من النظر للجدول رقم(38) جاءت نتائج التحليل للبيانات الإحصائية كالتالي: أن النسبة الأعلى كانت للأطفال الذين أخبروا أمهاتهم بنسبة 48% والنسب الأقل جاءت من الأطفال الذين أخبروا إخوانهم بنسبة 14% حيث تساوت النسب من الحالات التي أخبروا فيها الأب عن قضية التحرش الجنسي بالطفل واكتشاف المدرسة لواقعة التحرش كانت بنسبة 19% من خلال هذه النتائج الإحصائية نلاحظ أن دور الأم كبير جدا في هذه المرحلة التي يمكن أن يتعرض لها الطفل لمثل هذه الانتهاكات النفسية والجسدية، فالأم تمثل مركز الحنان والرعاية للطفل، فهي الأساس التربوي داخل الأسرة للأولاد ومسئولية التربية منقسمة أدوارها بين الأب والأم والمدرسة ولكن الجانب الأكبر يقع على اكتشاف الأم فإذا نشأ الطفل في جو أسري وعلاقته قوية مع الأم كان ذلك حصنا يساعد الطفل ليتجاوز هذه المشكلة، أما إذا كانت العلاقة منعدمة وينتابها الجفاء والخوف من السلطة الأموية فيكون حاجزا يحجب الطفل عن بناء مستوى ثقة عال بينه وبين الأم فيكون أكثر عرضة للتحرش الجنسي بالأطفال.

جدول رقم (39) يبين التكرار لردة فعل الأهل للتعرض الطفل للتحرش:

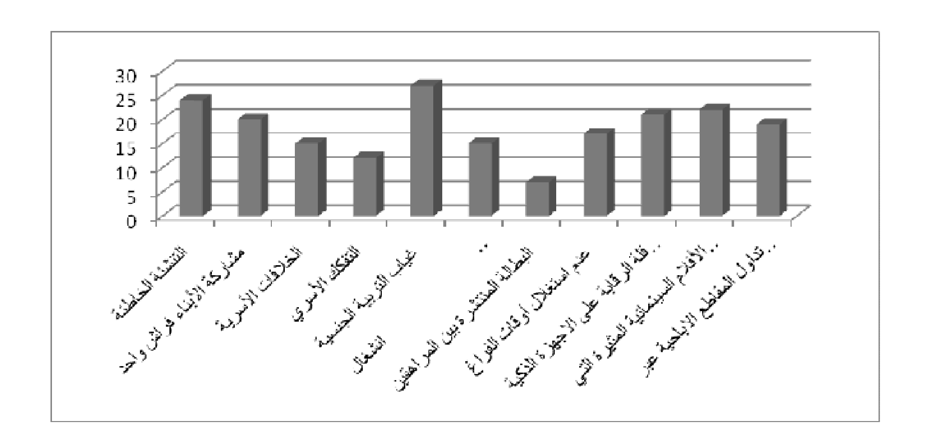
ردة الفعل	التكرار	النسبة
السكوت	14	%33
التبليغ للجهات الأمنية	12	%29
الحلول العائلية	9	%21
معاقبة الطفل	7	%17
المجموع	**42**	**%100**



من خلال النظر للجدول رقم (39) جاءت نتائج البيانات الإحصائية التالية للمتغير ردة فعل الأهل عند تعرض أحد لأطفال للتحرش الجنسي فجاءت: أعلى نسبة للأسر الذين أفادوا بأنهم سكتوا بنسبة33% تليها نسبة الأسر الذين بلغوا الجهات الأمنية بنسبة 29% وجاءت نسبة من اعتمدوا على الحلول العائلية بنسبة 17% بينما جاءت النسبة الأقل للأسر الذين عاقبوا الطفل عند المعرفة بالتحرش 17% ومن خلال هذه النتائج لهذه الدراسة أن قضية التحرش الجنسي لازالت قيد التستر والكتمان من قبل الأهالي والأسر السعودية وذلك خوفا من الفضيحة والعار أو الخوف من ردة فعل المجتمع اتجاه الضحية ولربما الخوف من المعتدي خصوصا لو كان من داخل الأسرة.

جدول (40) يبين التكرار في اعتقادك من العوامل الأسرية والاجتماعية المودية للتحرش الجنسي بالأطفال:

التكرار	اعتقادك من العوامل الأسرية والاجتماعية المؤدية للتحرش الجنسي بالأطفال
24	التنشئة الخاطئة
20	مشاركة الأبناء فراش واحد
15	الخلافات الأسرية
12	التفكك الأسري
27	غياب التربية الجنسية
15	انشغال الأسرة بأعباء اقتصادية
7	البطالة المنتشرة بين المراهقين
17	عدم استغلال أوقات الفراغ
21	قلة الرقابة على الأجهزة الذكية التي بحوزة الطفل
22	الأفلام السينمائية المثيرة التي تعرض على التلفزيون
19	تداول المقاطع الإباحية عبر الأجهزة الذكية



ترى الكاتبة من خلال النظر لنتائج الإحصائيات الواردة في الجدول رقم(40) حول معرفة العامل الأساسي المؤدي للتحرش الجنسي بالأطفال أنها جاءت: نسبة الأسر الذين أفادوا من خلال الإجابة على الاستبيان الموجه لأسر الأطفال ضحايا التحرش الجنسي أن عامل غياب التربية الجنسية هو الأعلى حيث كانت نسبة أراء المبحوثين 30% من أصل العينة البالغ عددهم (42) مبحوث موزعين بين الأسر في مدينة غرب المملكة العربية السعودية في التربية الجنسية مهمة جدا لمالها من دور كبير في حماية عقول ونفوس أطفالنا من الوقوع فريسة المعتدين. فأغلب الباحثين يناشدون بوجود تربية جنسية في المناهج الدراسية وفي داخل الأسرة كأداة تربوية يمكن أن تحمي أطفالنا بأن يكون عرضة لهذه الانتهاكات، بما إننا بمجتمع عربي ومسلم ومحافظ جاء الكثير من الرفض حول هذا العامل وهو التربية الجنسية وحاجة الطفل لها؛ وبالتالي فالمعارضة ليست في مكانها فهناك فرق بين التربية الجنسية التي نحن ننادي بها وبين الثقافة الجنسية التي يجب أن لا يطلع عليها أطفالنا خصوصا في عمر عينة هذه الدراسة وهم الأطفال من عمر السنتين حتى الثاني عشر فالتربية الجنسية تهدف لتعريف الطفل أجزاء جسمه الداخلية وكيفية التعامل معها ومن هم الفئة المسموح لهم بلمسها بينما الثقافة الجنسية ليست بصدد حيث دراستنا الحالية. تليها نسبة من أخبروا أن من أهم وأبرز العوامل التي قد تضخم حجم هذه المشكلة

هي عامل التنشئة الأسرية الخاطئة والتي لها دور كبير في رصد وتسجيل أكثر من حالة انطبقت عليها أعراض التحرش الجنسي بأحد أطفالها لأن الأسرة هي اللبنة لأساسية لتربية وصقل شخصية الفرد فيجب أن يكون هذا الأساس سليم ومستند لقواعد وآداب الشريعة لإسلامية التي جاءت تخاطب المجتمع بجميع شرائحه العمرية وجميع نفسيته المختلفة وجميع سلوكياته وقيمه التي تختلف من أسرة لأسرة في المعاملة والتربية. بينما جاءت نسبة من أفادوا بأن عامل إطلاع الأطفال على الأفلام السينمائية المثيرة يساعد على تفاقم حجم مشكلة التحرش الجنسي بنسبة 20% وتتساوى معها نسبة من أخبرونا بأن غياب الرقابة الأسرية على الأجهزة الذكية التي تكون بحوزة الطفل بنسبة 20% أيضا وهذان السببان من أشد وأخطر الأسباب في وقتنا الحالي مساعدة في الوقوع للتحرش والاعتداءات الجنسية سواء كانت اعتداءات وتحرشات فكرية أو نظرية أو نفسية أو حتى تصل بأغلب الأحيان لأشد الأنواع وهي الاعتداءات الجسدية. بينما جاءت نسبة من أفادونا بأن عامل مشاركة الأبناء بفراش واحد من الأسباب الجوهرية للوقوع بمثل هذه الانتهاكات كانت نسبتهم22% وهي نسبة عالية لحد ما وقد تتفق الكاتبة مع أراء الأسر بهذا الجانب استنادا لتعاليمنا السمحة بالشريعة الإسلامية التي أمرتنا بالتفريق بين الأولاد في المضاجع لقولة صلى الله علية وسلم **(وفرقوا بينهم في المضاجع)**

وذلك لحماية أطفالنا بأن يكونون عرضة لهذه المشاكل وأيضا لأنه شريعة جامعة وشاملة لحماية وحفظ النفس والجسد والعقل سواء.

وجاءت نسبة من أخبرونا بأن عامل عدم استغلال أوقات الفراغ اليومية للطفل من المسببات لهذه المشكلة بنسبة18% وهي نسبة لا يستهان بها، فالفراغ قاتل ليس فقط للطفل ولكن للنفس البشرية بمختلف فئاتها العمرية الذي يودي للفراغ غير مستغل لصالح الفرد وخصوصا الطفل للانحراف البسيط الذي يؤدي به مستقبلا للجنوح في ضحية وفريسة لضعاف النفوس الذين يستغلون فراغه بما يناسب ميولهم الغير إنسانية والغير رحيمة والتي من شأنها تدمير نفسية وسلوك وشخصية الطفل.

بينما أبدت بعض الأسر رأيها بأن عامل انشغال الوالدين بتوفير الأعباء الاقتصادية قد تساعد لجعل الطفل عرضة للتحرش الجنسي بنسبة18% لما له من نتائج ترك الطفل في أيدي ومتناول الخدم أو أحد الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء لقضاء أغلب يومه فلا يمكن تأكيد الثقة العمياء لمن حولنا بحجة القرابة أو المعاملة الحسنة و ربما المعاملة الحسنة الظاهرية التي تكون خلفها خبايا غير إنسانية تفترس براءة أطفالنا، والتي جاءت نسبة من أفادوا بأن الخلافات الأسرية تعتبر دورا مهما في المساعدة بالتحرش بنسبة 15% والتي هي نسبة معقولة لحد ما فأغلب الدراسات السابقة اتفقت مع هذه الدارسة بأن الخلافات الأسرية عامل كبير وأساسي في حماية أو ضياع

الطفل نفسيا وجسديا وأخلاقيا ويمكن ربط هذا العامل بعامل التفكك الأسري والذي نتج عنه ضياع الكثير من الأسر وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة التي هدفت إلى التعرف لأسباب العنف الجنسي بين الطلاب[1].

---

(1) (McMaster 2004).

الفصل الرابع

ماهية ظاهرة التحرش بالأطفال

حضيت قضية التحرش الجنسي في مجتمع المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمجتمعية وعلى كافة مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حتى أصبحت جزءا من خطاب الحياة اليومية بين كافة شرائح المجتمع.

وقد أكدت معظم الدارسات والإحصائيات السابقة أن العديد من حوادث التحرش بالأطفال لم يتم التبليغ عنها لأسباب عائلية ويتم التكتم عنها خوفا من الفضيحة الاجتماعية.

إلا أن هذا الوباء المدمر دعا أغلب الدول العربية إلي سن قوانين رادعة للمتحرشين بالأطفال، تتراوح بين الأحكام الشاقة المؤبدة والإعدام، وعلى خط موازٍ نشأ مع عدد كبير من الجمعيات التي تحارب التحرش الجنسي بالأطفال، وبدأت حملات توعية بشكل سنوي تقريبا للحد من هذه الظاهرة الخطيرة بهدف استئصالها.

ومن جانبه ترى الكاتبة أن نسبة التحرش بالأطفال في الوطن العربي زادت بصورة كبيرة في الفترة الأخيرة، وأن المشكلة الكبرى تكمن في عدم الكشف عن تلك الجرائم خشية الفضيحة.

ماهية ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال:

يُعرف التحرش الجنسي بالأطفال بأنه استغلال العلاقة بين بالغ أو مراهق من الأقارب أو الأصحاب أو الغرباء واستخدامها بطريقة شاذة تسبب نتائج ضارة على الطفل نفسيا، واجتماعيا، وأخلاقيا، وجسديا. فالطفل قد يتعرض للتحرش الجنسي في سن مبكرة، من عمر الحضانة الأولى، فالأطفال بين السنة والنصف إلى الخمس سنوات يواجهون هذا الخطر في أي وقت تغيب فيه رقابة الأهل والأقرباء المحيطين بهم.

وأما الأطفال من عمر السادسة وحتى الثانية عشرة فيمكن أيضا الاعتداء عليهم من الأقارب أو المحيطين بهم، ولكن أغلب الدارسات تشير إلى أن هذه المرحلة العمرية من الطفولة قد يتعرضون للتحرش الجنسي من قبل من يقدمون لهم الرعاية، مثل: الأب، السائق، الخادم، المراهق في البيت، أو الأقارب أو كل من يختلط به الطفل بدون رقابة من الأهل كالأصدقاء، أبناء الجيران، الغرباء.

وقد يتم إغراء الطفل بالمال أو الهدايا أو الحلوى، بالذات إذا كان صغيرا ويكون إدراجه لهذا النشاط مصحوبا بتهديده بالضرب أوالعقاب، أو القتل إذا باح لأحد. أو بتخويفه بأن الوالدين قد يعاقبانه أو يؤذيانه إذا علما بالأمر ولا نستغرب فهذا ما يحدث أحيانا

وقد يكون أيضا حب الطفل للتجربة والمعرفة واكتشاف كل ما هو مجهول وراء سقوطه ضحية لهواء المجرمين.

والأسوأ في الأمر أن هذا العنف يحاط من الأهل بالكتمان الزائد، الذي يخفي وراءه سمعة العائلة، وسمعة الطفل نفسه، لأننا نعلم أن موضوع الجنس لازال من الموضوعات المحظورة التي لا نتحدث عنها في بيوتنا، بدعوى أن الحديث فيها عيب، وربما وصمة عار.

وترى الكاتبة أن العنف الجنسي ضد الأطفال غالبا ما يكون ممن مورس عليهم هذا النشاط، وأن الطفل الذي يتعرض لعنف جنسي، هو طفل لا توجد له علاقة قوية أو صداقة حميمة تربطه بالوالدين أو بإحداهما.

لأن شعوره بالأمان في ظل علاقة حميمة، قد تحميه من كثير من هذه المشكلات، لأنه يفتح باب الحوار بينه وبين والديه، مما لا يسمح بوجود إسرار بينهم.

وقد أثبتت أغلب الدارسات السابقة أن من خصائص الآباء الذين يمارسون العنف الجنسي مع أطفالهم هو عدم شعورهم بالسعادة أو الشعور بالجمود أو معاناة الوحدة وأن الطفل الذي يتعرض للعنف الجنسي غالبا ما تحدث له إفاقة جنسية مبكرة تؤدي لإصابته بنشاط جنسي زائد، أو نشاط جنسي منحرف.

ويؤكد علماء النفس الاجتماعي أن الشهوات الجنسية لا تبدأ عند سن البلوغ فقط، بل يحملها الطفل منذ الولادة، وأن الطفل لايعرف

الميول الجنسية بالمعنى المتعارف عليه لدى الكبار ولذلك يندرج النشاط الجنسي في هذا السن تحت اسم السلوك السيئ الذي يفعله الطفل مقلدا أو مجبرا دون وجود غريزة حقيقة لديه. ولكن عند تعرض الطفل لإحدى أنواع أو صور التحرش الجنسي قد تترك معه فاقة لطاقة جنسية مبكرة تظهر بشكل غير سليم.

وتعد الإساءة الجنسية من أخطر أنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل وتكمن خطورتها في بقاء أثرها حتى البلوغ إذ يظل يذكرها ذلك الطفل المعتدي عليه جنسيا فتسيطر عليه مشاعر سلبية تدمر نفسيته وشخصيته وسلوكه الاجتماعي.

سمات وخصائص الأطفال المعرضين للتحرش بعد التحرش:

أهم الأثار التي تظهر على الطفل نتيجة للتحرش الجنسي:
إعراض جسدية منها اضطرابات عديدة، تظهر على شكل قضم الأظافر، والصداع، والشرود، والتبول اللاإرادي، أيضا مشاكل في الدراسة (انخفاض المستوى الدراسي)، والانعزال، والانطواء على الذات، والانسحاب بعيدا عن الأسرة والأصدقاء والنشاطات بخاصة عن الأهل لتجنب التحدث معهم في هذا الأمر، وأيضا الاضطراب في النوم، والكوابيس، وإيذاء الذات.

كما أن الطفل المعتدي عليه تنتابه المشاعر التالية:

1- الخوف الشديد وعدم الرغبة بأشخاص معينين، (ممن اعتدى عليه).

2- الخوف من والديه أن يكتشفا الأمر وكأنه هو من ارتكب الجريمة وليس ضحية.

3- الخوف من الاختلاف الذي حدث له في حياته.

4- الخوف من حدوث مشاكل جديدة.

5- الخوف من فقد من يحبهم.

وقد تتكون لدي الطفل مشاعر الحزن:

1- الحزن على شيء أخد منه بالقوة وخاصة فئة الإناث.
2- الحزن على فقدانه الطفولة مبكرا.
3- الحزن على خيانة شخص ما وثق به.

وقد تتكون لديه مشاعر تأنيب ضمير:

1- أنه لم يستطع إيقاف ما حدث، لأنه وافق من البداية على الاستسلام.

2- أنه حافظ على ما حدث سرا، ولم يبح به لأحد من أول مرة.

قد يشعر الطفل بالإحساس بالعار:

1- لأنه شارك في هذا السلوك المشين، وربما استمتع جنسيا بما حدث (لإحساس هنا مزيج من الألم مما حدث والإحساس بالمتعة).
2- لأنه ربما مازال يحب من اعتدى عليه بسبب قربة من قلبه.

وبالنسبة للإعراض السلوكية النفسية، فإنها تبدو من خلال الانزعاج أو التخوف أو رفض ذهاب إلى مكان معين أو البقاء مع شخص معين، والشعور بعدم الارتياح أو رفض النوم وحيدا أو الإصرار المفاجئ على البقاء النور مضاء أيضا يظهر على الطفل بعض

التصرفات التي تتم عن نكوص مثل مص لإصبع، التبول الليلي، التصرفات الطفولية.

وغيرها من مؤشرات التبعية والخوف الشديد من زيارة بعض الأقارب وتغير مفاجئ في شخصية الطفل، وظهور بعض المشكلات الدراسية المفاجئة والهروب من المنزل لساعات طويلة من اليوم وقد تظهر أيضا على الطفل استخدام ألفاظ أو رموز جنسية لم تكن موجودة من قبل.

أما بالنسبة للأعراض الجسدية الظاهرية:

قد تظهر على الطفل صعوبة في المشي أو الجلوس، أو تكون ملابسه الداخلية مبقعة أو ملطخة بالدم، أو الإحساس بالألم أو الرغبة في الهرش (حك) الأعضاء التناسلية، إضافة إلى احمرار بعض الأماكن في جسده نتيجة للعنف الذي تعرض له إثناء التحرش.

سمات وخصائص المعتدي:

المعتدي بالأطفال له خصائص نفسية وسلوكية قد تظهر لنا بشكل جلي كالتالي:

1- أن المعتدي على الأطفال يحاول دائما أن يبقى الطفل معه بمفرده ويختلق الأسباب لذلك.

2- يصر المعتدي على التعبير الجسدي عن المشاعر للطفل مثل التقبيل، أو الاحتضان، أو المصارعة، حتى حين الطفل لا يكون راغبا فيهم بوضوح.

3- يرفض المعتدي السماح للطفل بخصوصية كافية لأخذ قرار بخصوص أموره الشخصية.

4- يصر المعتدي على قضاء وقت كبير مع الطفل دون مقاطعات.

5- يشتري المعتدي الهدايا الغالية للطفل أو يمنحه المال دون سبب واضح.

وترى الكاتبة أن المعتدي على الأطفال هو كل شخص راشد تتجه ميوله الجنسية نحو الأطفال. وقد يكون في أغلب الأحيان شخص قد تم الاعتداء عليه سابقا. فتتكون لديه مشاعر عدوانية تظهر نحو الأطفال.

أثر التحرش الجنسي على الطفل ومستقبله:

لعل تفسير الاعتداء الجنسي على الأطفال، أرجعه البعض إلى أمراض نفسية، وترى الكاتبة أن لدى بعض الراشدين ميول مخفية لإدراك الأطفال، كمواضيع لإثارة الجنسية. وأن نظام القيم الاجتماعية يفرض على مثل هذه الميول الحظر التام، مما يؤدي إلى كبت معظم هذه الميول. فيما يفسره البعض الأخر بأن المعتدي هو مريض نفسيا (سيكوباتي)؛ لأن في ذلك خرق لكل القيم والقوانين الاجتماعية والمعايير النفسية.

تتعد المضاعفات الجسدية والنفسية للتحرش بما لا يمكن حصرها في هذا الدراسة ولكن تحاول الكاتبة تلخيص مثل هذه المضاعفات بشكل سريع حتى نلمس عن قرب مدى التدمير الذي يسببه هذا التحرش في روح الطفل قبل جسده، فالأعراض الجسمية وهي الأقل تدميرا والأسرع التئامًا تشمل الالتهابات الناشئة عن التحرش التي لم تعالج في الوقت المناسب نتيجة الخوف والخجل الذي يزيد من معاناة الطفل، ناهيك عن الاضطرابات المعوية التي تصيبه، فضلا عن الالتهابات التي تنشأ في الأجهزة التناسلية، والنزيف الذي ربما يحدث في المناطق التي تعرضت للاعتداء.

وأما الأثار النفسية وهي الأشد والأخطر وتتلخص: في نقاط أهمها الشعور بالذنب الذي يسيطر على الطفل، واتهامه لنفسه بعدم المقاومة، والغريب أن المجتمع يساهم في تأصيل مثل هذا الشعور وتأكيده عن طريق نظرته إلى ماحدث للطفل المعتدي عليه بأنه فضيحة هو المسئول عنها، ناهيك عن توبيخ الأسرة له التي من المفترض أنها مصدر الأمان له، ومطالبته بالسكوت، خاصة إذا كان المعتدي من أفراد العائلة، وهذا كله يجعل الطفل يفقد في نفسه وفي أسرته.

كما ترى الكاتبة بأن قضية التحرش الجنسي بالأطفال لها أثار مباشرة وأثار غير مباشرة **تتلخص في التالي:**

الأثار المباشرة:

وهي الأثار الجسدية والانفعالية كالجروح والكدمات أو أذى في الأعضاء الداخلية من جسم الطفل، والنتائج الانفعالية كمشاعر الرعب، القلق، العجز، الغضب.

الأثار الغير مباشرة:

وهي الأثار اللاحقة للاستغلال الجنسي، تضم أثار انفعالية ومعرفية وسلوكية اجتماعية مثل ظهور حالات القلق والاكتئاب وضعف القدرة على ضبط الانفعالات والشعور بالذنب والخجل الشديد ويكون لدى الطفل قلة بالثقة في نفسه. والأشد والأخطر احتمالية أن يكون الطفل المعتدي عليه مستقبلا هو من يمارس الاعتداء على أطفال آخرين نتيجة لرواسب نفسية نشأت داخل نفس الطفل فسببت له عقد نفسية تظهر بشكل جلي في تصرفاته المستقبلية مع الأطفال[1].

---

(1) عائشة عادل: التحرش الجنسي بالأطفال الوقاية والعلاج: 2010

الأهمية العلمية للأخصائيين الاجتماعيين لبناء خطة علاجية وقائية:

وتعود الأهمية العلمية والعملية للأخصائيين الاجتماعيين **في التالي:**

من الناحية العلمية:

الإثراء العلمي الذي يدعم علوما ومعارف الخدمة الاجتماعية، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات العلمية الاجتماعية التي تهدف للوقوف على مسببات التحرش الجنسي بالأطفال والوصول لنتائج تساهم في حل هذه المشكلة، بالإضافة لدراسة مثل هذه الظواهر المؤثرة في المجتمع والأسرة والطفولة ومحاولة الأخصائي الاجتماعي لمعرفة السبب وإيجاد الحلول النفسية الاجتماعية للحد من هذه الظاهرة ووضع أسس وقواعد علمية بأسلوب منهجي يخدم العلوم الاجتماعية في طرق الوقاية والتشخيص والعلاج.

من الناحية العملية:

تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في مثل هذه القضايا، بالإضافة لإقامة العديد من الندوات التثقيفية للأسرة حول الوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال، ووضع خطة علاجية مبنية على أسس علمية ومنهجية متكاملة لكيفية التعامل مع حالات التحرش بالأطفال في جميع المؤسسات التعليمة والتربوية الصحية في المجتمع السعودي، ومن جانبه يجب تكوين فريق علاجي متكامل مكون من طبيب عام وأخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي لتقديم العلاج والدعم النفسي للحالات المتعرضة للتحرش الجنسي، وإجراء العديد من ورش العمل الخاصة بالأطفال لتقديم أساليب الحماية والوقاية من الوقوع للتحرش الجنسي، وتقديم النصائح والإرشادات التربوية للأسر والأهالي وتبصيرهم بأهمية تقديم الرعاية والحماية والأمان للطفل وتعريفهم بأضرار الإهمال والعنف والتفكك الأسري المؤدي للتحرش الجنسي.

الفصل الخامس

الاستنتاجات العامه

مناقشة نتائج السؤال الأول.

سمات وخصائص أطفال التحرش:

تبين من خلال النتائج للسؤال الأول وهو إبراز سمات وخصائص الأطفال الأكثر عرضة للتحرش الجنسي من هذه الدراسة أن الأطفال الذين يمكن أن يتعرضوا للتحرش الجنسي لهم سمات وخصائص جسدية ونفسية وسلوكية وكذلك اجتماعية خاصة بهم.

وترى الكاتبة أن الأطفال الأكثر عرضة للتحرش الجنسي كانوا من فئة الذكور أعلى من الإناث وهذه النتائج قد تختلف عن نتائج دراسة (المحروس، 2004) التي أثبتت نتائج دراستها بأن الغالبية للأطفال الواقعي عرضة للتحرش كانوا فئة الإناث أعلى من الذكور. في حين اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة(Acasse,2004) التي كانت بعنوان تحديد العلاقة المتبادلة بين العنف الجنسي بين الأصدقاء وما هو متوقع حدوثه من خبرات. وجاءت نتائج هذه الدراسة أن البنات أكثر عرضة للتحرش الجنسي أكثر من الأولاد خاصة في المراحل المتوسطة. إذ اتفقت هذه الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة في تحديد المستوى العمري للأطفال الذين يكونوا أكثر عرضة للتحرش الجنسي من الفئة العمرية المتوسطة للطفولة. وتختلف معها فقط في

تحديد نوع العينة حيث أن الدراسة الحالية جاءت نسبة الذكور أكثر عرضة للتحرش من الإناث عكس نتائج الدراسة السابقة.

وترى الكاتبة استطلاعا من نتائج هذه الدراسة الحالية تحليل وتفسير نفسي ذو أبعاد اجتماعية لربما يكون المبرر أن الطفل من فئة الذكور يكون أكثر عرضة للتحرش الجنسي؛ لأنه فيأغلب الأحيان يكون أكثر احتكاكا بفئات أكبر من المجتمع كجماعة الرفاق خارج الأسرة أثناء اللعب أو الجيران أو الأقارب. كذلك يلعب شكل وهيئة جسد الطفل دورا كبيرا في هذه المشكلة وقد يكون من أحد العوامل الكبيرة المسببة للوقوع بمثل هذه الانتهاكات، ونتائج هذه الدراسة جاءت بأن النسبة الأعلى للأطفال الذين كانوا عرضة للتحرش الجنسي كانوا من ذوي الإشكال لأكثر وسامة والذين أيضا يتمتعون بشخصية مرحلة اجتماعية قد يستغلها المعتدي في أغلب الأحيان كمفتاح للدخول والسيطرة على الطفل في بناء علاقة حميمة بشكل مبدئي ثم استدراجه لما لا يحمد عقباه فالمعتدي يختار ضحيته بعد دراسة لأبعاد شخصية الطفل وسماته الخارجية سواء كانت من ناحية الشكل الخارجي أو الهيئة الجسدية أو الناحية النفسية أو الناحية السلوكية للطفل وطريقة معاملته لمن حوله ومدى تعلقه النفسي بما حوله سواء كان تعلق بشخصيات معينة أو أشياء مادية غير ملموسة يمكن أن يستغلها المعتدي بالوصول للضحية في نتائج هذه الدراسة لم يكن هناك تباعد نسبي كبير في نسبة أطفال الإناث والذكور

المتعرضين للتحرش بقدر ما كان هناك تباعد بين الفئات العمرية للأطفال فالأطفال من عمر السادسة وحتى الثانية عشرة كانوا أكثر عرضة للتحرش الجنسي.

وترجع الكاتبة ذلك لعدة أسباب منها ماذكر أعلاه من ناحية الشكل والهيئة الخارجية والشخصية، بالإضافة لقدرة الطفل للدفاع عن نفسه وطابع السلوك الذي يتمتع به الطفل وأيضا حالته الصحية سواء كانت الجسدية أو النفسية أو العقلية، فأغلب الأطفال في هذه الدراسة الذين كانوا عرضة للتحرش الجنسي كانوا يعانون من أمراض مزمنة وشخصيات هادئة لحدا ما ومن حيث قدرتهم للدفاع عن أنفسهم شخصيات ضعيفة، وذلك له علاقة قوية في كيفية التربية داخل الأسرة ومدى إشباعها لحاجات الطفل الجسدية والنفسية، فهؤلاء الأطفال هم بحاجة أكثر من غيرهم من الأطفال للرعاية والحنان والأمان والاهتمام بسبب ماذكر عنهم سابقا من خصائص وسمات جسدية ونفسية، يأتي التقصير والإهمال من داخل الأسرة فينشئ لدى الطفل نوع من أنواع الحرمان العاطفي الذي يمكن أن يستغله المعتدي في الوصول للضحية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني.

الأسباب والعوامل الاجتماعية والأسرية المؤدية للتحرش الجنسي بالأطفال:

تبين من خلال نتائج هذه الدراسة أن أهم العوامل الاجتماعية والأسرية نابعة من داخل الأسرة نفسها ومن الطريقة التربوية المتبعة لتربية الطفل، فالطفل الذي ينشئ في جو أسري يكثر فيه المشاحنات والعنف والتباعد والتفكك الاجتماعي بين الوالدين، وينتج عنه أثارا وخيمة عميقة المدى، في أن يكون الطفل عرضة للتحرش الجنسي. وجاءت نتائج هذه الدراسة أن النسبة الأعلى للأطفال الذين تعرضوا للتحرش ممن يعيشون في جو أسري مفكك في مستوى الاتصال الروحي بين الوالدين داخل الأسرة وهذا ما اتفقت معه نتائج هذه الدراسة مع دراسة,(Robert,2004) التي جاءت بعنوان تأثيرات الاعتداء على الطفل في الحياة الأسرية. حيث أنه لا يقتصر على الطلاق فقط فقد يلاحظ كما في نتائج هذه الدراسة وجود الأب والأم في الأسرة ومع ذلك يقع الطفل فريسة للتحرش. فجانب الرعاية والحماية الذي يفترض أن يقدم من الوالدين لا يقتصر على تباعد الأم والأب، بل الوضع المادي له جانب كبير في أن يكون عرضة للتحرش فالإشباع المادي للطفل وتلبية حاجته قد يكون أحد مسببات الحماية له من

المعتدين فالإشباع المادي مهم وضروري شأنه شأن الإشباع النفسي. وأيضا مستوى العلاقة بين الطفل والوالدين ومستوى الثقة التي يكون أساسها الاحترام والود والأمان تجعل الطفل أكثر حماية من الاستغلال الجنسي فبناء علاقة وطيدة من قبل الوالدين للطفل كفيلة بحمايته من التحرشات والاعتداءات الخارجية. ودور العمالة الوافدة وهي الخدم لها أثر كبير في صقل شخصية الطفل خصوصًا لو كان هذا الطفل ممن يتلقى التربية داخل الأسرة من الخدم بسبب انشغال الأهل أو بسبب إهمالهم للطفل وتربيته.

وأيضا مستوى العلاقات الاجتماعية للطفل من ذويه وأقاربه كالأصدقاء والجيران وغيرهم داخل محيط المدرسة أو خارجها ممن يحتك بهم الطفل الذي يجب الانتباه لمستوى هذه العلاقة. والطريقة التي يمارسها الطفل أثناء اللعب مع أقرانه أو ممن هم حوله يجب ملاحظتها بشدة فهي تعكس ما في نفس وداخل الطفل وتوضح إذا كان ممن تعرض للتحرش أو لًا.

وكذلك الأسلوب التربوي المتبع من الأسر لأطفالهم في إيصال فكرة التربية الجنسية بالطريقة الصحيحة التي تتلاءم مع المستوى الفكري والعمري للطفل وتتلاءم مع مناهج التربية الإسلامية الصحيحة في إطار تربوي صحيح يتلاءم فكريا وأخلاقيا مع مستوى العادات والتقاليد بمجتمعنا العربي المسلم.

ولهذا فإن توعية الطفل للتربية الجنسية أمر ضروري جدا لا يجب أن نغفل عنه جميع ما ذكر من أسباب وعوامل استخرجت من هذه الدراسة لها تأثير كبير في قضية التحرش الجنسي بالأطفال.

مناقشة نتائج السؤال الثالث.

دور الأسرة في حماية الطفل من التحرش الجنسي:

ترى الكاتبة من خلال النتائج المستخلصة من هذه الدراسة أن الأسرة لها دور كبير جدا في حماية الطفل وأن العلاقات عرضة لمثل هذه الانتهاكات النفسية والجسدية فمستوى الضبط الثقافي والاجتماعي داخل الأسرة كفيل بأن يحمي الطفل. وأيضا العلاقة بين الوالدين وأفراد الأسرة كاملة تلعب جانبا مهما في حماية الطفل، فالأسرة لها مهام ووظائف عديدة يجب أن تقدمها للطفل، من ضمن هذه المهام إشباع الحاجات الأساسية للطفل كالإشباع المادي، والجسدي والروحي، والنفسي، والوجداني، وتوفير قسط كبير من الحنان والأمان والثقة والرعاية والحنان، فإذا اختلت الأسرة في تقديم إحدى هذه المهام اتجاه الطفل بحجة الإهمال أو الانشغال أصبح أكثر عرضة للاعتداءات الخارجية، فالأسرة هي اللبنة الأساسية والنواة الأولى لصقل شخصية الفرد سواء كان صقلًا إيجابيًا أو سلبيًا، فبناء شخصية الطفل وتلبية حاجاته الجسدية والنفسية شأنها كبير في حماية الطفل، فالطفل الذي ينشأ بجو أسري يتسم بالترابط والتفاهم والحب تتكون لديه شخصية مبنية على الثقة المتبادلة بينه وبين والديه ليحكي ويسرد يومياته فمستوى الثقة بين الطفل والأسرة له جانب لا

يمكن الإغفال عنه في حماية الطفل، وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة التي تتوافق مع دراسة (Robert,2004) دراسة بعنوان تأثيرات الاعتداء على الطفل في الحياة الأسرية.

والتي تم تطبيقها على عدد من الأسر البريطانية وتجميع معلومات عن مراحل الحياة للطفل وعلى النوع الاقتصادي، والاجتماعي، وعلى السلوك النفسي ونوعية العلاقات، ونوعية علاقة الإباء بالأبناء في عملية ضبط الأطفال. وعلى إثر ذلك ومن خلال نتائج هذه الدراسة يتعدد ويتشعب دور الأسرة، فالأسرة هي المربي، والمعلم، والمحامي، فيجب تهيئة جو أسري يتسم بالأمان والرعاية والحنان وتفهم لشخصية واحتياجات ومتطلبات الطفل وإشباعها بالكامل. وبناء مستوى عالي من الثقة بعيدا عن العنف أو الإهمال.

الفصل السادس

النتائج النهائية والتوصيات

نتائج الدراسه

كشفت الدراسة الحالية عن النتائج التالية:

1- أن شخصية ونفسية الطفل والسمات المتعلقة بشكل الطفل وسلوكه لها دور كبير في أن يكون عرضة للتحرش الجنسي.

2- أن أكثر العوامل الاجتماعية المسببة بالتحرش الجنسي بالأطفال في المجتمع السعودي كانت غياب التربية الجنسية بالإضافة للتفكك الأسري والإهمال والحرمان العاطفي للطفل.

3- أن للأسرة دور كبير في حماية الطفل بأن يكون عرضة للتحرش الجنسي وأن التحرش الجنسي بالأطفال سببه الأول الوالدين والمربون وهم المسئولون الأوائل.

ووفقا للنتائج التي تم التوصل إليها، الكاتبة توصي بما يلي:

1- توعية الأسرة بأهمية إشباع الحاجات النفسية والعاطفية لأبنائهم الأطفال وتقديم الرعاية والحماية والأمان ومتابعة سلوك الطفل بطريقة غير مباشرة.

2- توعية الأطفال من الصغر بشتى الطرق والوسائل المتاحة والممكنة لحمايتهم حتى لا يكونوا عرضة للتحرش الجنسي وتلقينهم

التربية الجنسية السليمة. التي تتوافق مع أخلاقيات وقيم وعادات المجتمع السعودي العربي المسلم.

واكتشاف حالات الإيذاء وسرعة التعامل معها بأسلوب علمي سليم مع الدعم النفسي من قبل الأسرة.

3- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في نشر التوعية المقدمة للأسر بإجراء برامج وقائية علاجية تقدم للأسر لتعريفهم بكيفية التعامل مع مثل هذه الحالات وتبصير الأهالي بطريقة علاج المشكلة.

4- تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعين والناشطين والمهتمين بحقوق الطفولة في توعية الأسر بمؤشرات تعرض الطفل للتحرش الجنسي حتى يمكن ملاحظة وعلاج الطفل في حالة تعرضه لذلك.

5- تطويع العاملين بالمراكز الاجتماعية بالأحياء السعودية لتوعية الأسر بقضية التحرش الجنسي بالأطفال وكيفية مواجهتها. وطرق الحد من الأسباب التي تؤدي للوقوع فيها.

رقم الاستمارة ()

العوامل الاجتماعية والأسرية المؤدية للتحرش الجنسي بالأطفال

أختي الفاضلة...

أخي المحترم...

تحية طيبة وبعد،،،

إمامك استبيان (العوامل الاجتماعية والأسرية المؤدية للتحرش الجنسي بالأطفال) يوضح اعتقاد الأسر حول هذه العوامل المسببة للتحرش ب لأطفال. ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، الرجاء اختيار احد لإجابات.

اطمئن فان جميع البيانات سوف يتم استخدامها فقط لإغراض علمية بحتة. ولن تستخدم إلا لغرض الدراسة. لذا نرجو منكم الصراحة والدقة والتصرف بحري.

الباحثة رقية الفله،،،

1- البيانات الأولية

- 1- كم عمر الضحية؟
- 2- ذكر () أنثى ()
- 3- المرحلة الدراسية:
- حضانة أطفال
- رياض أطفال
- ابتدائي
- متوسط

2- سمات المظهر الخارجي للطفل

- الشكل العام
- مقبول
- متوسط الوسامة
- وسيم
- وسيم جداً
- لون البشرة
- اسمر اللون
- ابيض اللون
- شكل الجسم
- نحيف
- متوسط الجسم
- ممتلئ

3- كيف يمكن أن تصف شخصية طفلك قبل حادثة الاعتداء؟

- انطوائي
- عدواني
- شديد الحركة
- هادي لحدا ما
- اجتماعي ومحبوب
- أخرى مثل..............................

4- قدرة الطفل على الدفاع عن نفسه

- شخصية قوية
- شخصية ضعيفة
- شخصية مترددة
- شخصية اتكالية (لا يتنقل بمفرده)

5- القدرات العقلية للطفل

- سليم ذهنياً
- متأخر عقلياً
- يعاني من التوحد

6- الحالة الصحية

- سليم
- يعاني من مرض مزمن
- معاق من ذوي الصعوبات
- لايسمع
- لا يتكلم
- كفيف
- أخرى تذكر...........................

7- المستوى التعليمي للام:

- جامعية
- متوسطة التعليم
- تعليم ثانوي
- لا تقرا ولا تكتب

8- المستوى التعليمي للأب

- جامعي
- متوسط التعليم
- تعليم ثانوي
- لا يقرا ولا يكتب

9- عمل الأم:

- ربة منزل
- معلمة
- موظفة حكومة
- تعمل في القطاع الصحي
- أخرى تذكر.......................

10- عمل الأب:

- عسكري
- موظف حكومي
- موظف قطاع خاص
- متسبب
- أخرى تذكر.......................

11- الحالة الاجتماعية للوالدين:

- يعيشان معا
- منفصلان
- الأب متوفى
- الأم متوفيه
- الوالدين متوفيان
- مطلقان

12- دخل الأسرة:

- اقل من 3000 الألف ريال
- اقل من 6000 الألف ريال
- اقل من 9000 الألف ريال
- اقل من 12000 ألف ريال
- اكثر من 12000

13- ملكية السكن:

- ملك
- إيجار
- سكن تابع لجهة العمل

14- نوع السكن:

- شقة
- منزل مستقل
- منزل مشترك
- فيلا
- بيت شعبي

15- هل يوجد في المنزل عمالة وافدة؟

- نعم
- لا
- نعم بنظام الساعات

16- مع من يعيش الطفل؟

- مع الوالدان
- الوالدان والأخوة
- الأم
- الأب
- مع أسرة الأم
- أسرة الأب
- العائلة الكريمة
- مع الأخوة فقط
- أخرى تذكر.......................

17- نوع العمالة الوافدة أن وجد:

- خادمة
- سائق
- حاضنة
- أخرى تذكر............................

18- مستوى تعلق الطفل بالعمالة:

- لا يوجد تعلق
- متوسط التعلق لحد ما
- عالي لحد ما
- عالي جداً

19- هل يتم ترك مسؤولية الطفل مع الخادمة أثناء انشغال الوالدان؟

- نعم
- لا

20- مدة الفترة التي يترك الطفل فيها مع الخدم ؟

- اقل من 3 ساعات
- اقل من 6 ساعات
- اقل من 9 ساعات
- أكثر من 9 ساعات
- يوم كامل
- أكثر من يوم

21- متى يذهب الطفل إلي تجمعات الأقارب؟

- اقل من مرة في الأسبوع
- لا يذهب أبدا
- مرة في الشهر
- أكثر من مرة في الأسبوع
- مرة في الاسبوع
- أكثر من مرة في الشهر
- في المناسبات فقط
- في الإجازات السنوية

22- هل يتم عزل الأطفال في اللعب عند التجمعات؟

- نعم
- لا

23- هل يتم ترك الأطفال مع المراهقين من العائلة الأقارب؟

- نعم
- لا

24- هل يترك الطفل يذهب بمفرده مع أقاربه دون تواجد الأباءوالأم ؟

- نعم
- لا
- في حالة الإجابة بنعم ماهي الفترة التي يقضيها الطفل بعيدا عن الوالدين
- تذكر...

25- يقضي الطفل معظم يومه مع:

- الأم
- الأب
- الخدم
- الأخوة الكبار في السن
- الأعمام والأقارب
- الجيران
- السائق
- الأصدقاء
- أبناء الحي
- أخرى تذكر...............................

26- طريقة الذهاب والعودة من المدرسة:

- مشيا على الأقدام
- سيارة خاصة مع السائق
- مع الوالد أو ولي الأمر
- مع أتوبيس المدرسة
- أخرى تذكر......................................

27- ما مدى تعلق الطفل بالمدرسة؟

- ضعيف
- متوسط
- عالي لحد ما
- يحب المدرسة كثيراً
- يكره المدرسة

28- مواعيد انصراف الطفل بعد الانتهاء اليوم الدراسي:

- بعد انتهاء الدوام مباشرة
- يتأخر لمدة اقل من النصف الساعة
- يتأخر لمدة اقل من ساعة
- يتأخر أكثر من ساعة
- لا يتأخر ابد

29- علاقة الطفل مع زملاء الدراسة الأكبر سناً:

- لا علاقة له بهم
- له أصدقاء اكبر سن
- يخاف من منهم اكبر منه سناً
- حب التواجد معهم

30- علاقة الطفل مع المدرسين

- ضعيفة
- متوسط
- عالية
- عالية لحد ما

-31 مدى توعية المدرسة للطفل بالتربية الجنسية؟

- يوجد منهج
- لا يوجد وإنما مجرد محاضرات ودورات
- لم يتم توعية الطفل مطلقاً

-32 مسؤولية توعية الطفل بكيفية الوقاية والتعامل مع التحرش الجنسي

- الأم
- الأب
- الوالدان
- المدرسة
- الإعلام
- جميع ما سبق
- أخرى تذكر.............................

-33 مستوى الثقة بين الطفل والوالدان ليحكي ويسرد يومياته

- عالي
- متوسط
- لا توجد ثقة

34- رد فعل الطفل عند التعرض للتحرش

- بلغ عن الحادثة
- سكت
- أصبح خائف ومضطرب

35- من أول من اخبر الطفل ما وقع عليه من تحرش؟

- الأم
- الأب
- المدرسة
- الإخوان
- أخرى تذكر...................................

36- ماهي ردة فعل الأهل لتعرض الطفل للتحرش؟

- السكوت
- التبليغ للجهات الأمنية
- الحلول العائلية
- معاقبة الطفل
- أخرى تذكر...................................

37- في اعتقادك من العوامل الأسرية والاجتماعية المودية للتحرش الجنسي بالأطفال:

- التنشئة الخاطئة ( )
- مشاركة الأبناء فراش واحد ( )
- الخلافات الأسرية ( )
- التفكك الأسري ( )
- غياب التربية الجنسية ( )
- انشغال الأسرة بأعباء اقتصادية ( )
- البطالة المنتشرة بين المراهقين والشباب ( )
- عدم استغلال أوقات فراغ الطفل ( )
- قلة الرقابة على الأجهزة الذكية التي بحوزة الطفل ( )
- الأفلام السينمائية المثيرة التي تعرض على التلفزيون ( )
- تداول المقاطع الإباحية عبر الأجهزة الذكية ( )
- أخرى تذكر ( )

المراجع والمصادر

أولًا: المراجع العربيه

ثانيًا: المراجع الاجنبية

ثالثًا: المراجع الالكترونية

أولاً: المراجع العربية

القران الكريم

1- العريان، محمد على (2011)"عمليات الاتجار بالبشر واليات مكافحتها (دراسة مقارنة)"، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

2- المحروس، فضيلة (2004)"حماية الأطفال بالبحرين من سوء المعاملة" بدون طبعه, مملكة البحرين, مركز البحرين للدراسات والبحوث.

3- المرزوق، خالد (2005)"جريمة الاتجار بالنساء والأطفال وعقوبتها في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

4- بركات مطاوع،(2002)، الاستغلال الجنسي للأطفال كما يتذكره الراشدون في طفولتهم.

5- رامية،(2010) التحرش الجنسي بالطفل، أكاديمية علم النفس: متاح على الرابط www developmental psy chology.com تاريخ الدخول (تاريخ الدخول 5- 3- 2014).

6- سالم، محمد(2010)"الاعتداء الجنسي على الأطفال"، الشبكة العربية للصحة النفسية: متاح على الرابط

www maganin.com –com –content.asp

7- شويش، لأراء(1428)"الاستغلال الجنسي للأطفال، مشروع مقدم لنيل الإجازة في الإرشاد النفسي"، جامعة دمشق: سوريا.

8- عادل، عائشة (2010) انبته أولادك في خطر، التحرش الجنسي بالأطفال الوقاية والعلاج.

9- عبادة، مديحة(2010)"الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية"، دراسة ميدانية، جامعة سوهاج: مصر.

10- عبدا للطيف، ريم (2004)"الاستغلال الجنسي لجسد الطفل"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الإقليمي لحماية الطفل المنعقد في الأردن، عمان.

11- عرفة، محمد السيد (2004)"تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين والاتفاقات الدولية"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

12- فتحي، محمود (2010)"العوامل المؤدية الى ظاهرو التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها"، جامعة الفيوم، مصر.

13- قاروني، سرور (2004) "حماية الأطفال في البحرين من سوء المعاملة"، بدون طبعه, مملكة البحرين, مركز البحرين للدراسات والبحوث.

14- قري، مي (1429)"إساءة المعاملة البدنية والإهمال والطمأنينة النفسية والاكتئاب"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

15- قطب، محمد، (2008)"التحرش الجنسي أبعاد الظاهرة. آليات المواجهة"، ط1،القاهرة ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

16- منظمة حقوق الطفل العالمية (اليونيسيف).

17- يوسف، أكمل(2014)"الحماية الجنائية للأطفال من الاستغلال الجنسي"، جامعة المنصورة كلية الحقوق، دار الجامعة الجديدة، المنصورة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1- Nicole, Julitte (2007) "The moderating.roles of race and gender- role attitudes in the relationship between sexual harassment and psychological well being",psychology of women quarterly.

2- Steel, J., Sanna, L. (2004): "Psychological sequelea of childhood,28, Child Abuse and Neglect: The International Journal Editorin – Chiof, John. M. Leventhal", Yale university, pergamon.

3- Roberts, R., et al(2004) "The effect of child sexual abuse in later family,28,. Child Abuse and Neglect: The InternationalJournal Editor – in – Chiof, John. M. Leventhal", Yale university, pergam.

4- Mcmaster, L.(2004) "The Role of Harassment Supporting attitudes, aggressive behaviours,and peer context in adolescent Sexual Harassment" :Adevelopmental – Contexual approach, PHD,New York university, New York.

5- Lacasse, S. (2004) "Peer Sexual Harassment among Adolescents: A development al perspective", proguest Dissertations AND theses,PHD,MCGILL University, USA.

6- Elizabeth, G. (2003) "School peer university and teen dating Violence, what's the difference?" PHD, the university of Arizona. USA.

7- Juliette C. et al.(2007) "The moderating Roles of Race and Gender – role Attitudes in the Re 12tion ship Between sexual Harassment and psychological well-Being", PH.D., Michigan state university. USA.

8- Karen, H., (2002) "Making Gender and Sexuality :Gender difference discursive practices at play in peer Sexual Harassment,case study of a middle school",PHD, Washington university, Washington.

9- Greenwald, M. (2004) "Peer Sexual Harassment across the Middle school years: A developmental view of Vulnerability".PHD. Columbia University.New York.

10- Chen, Jing Qi, Dunne, Michael, Han, Ping, (2004) ;Child sexual abuse,28, "Child Abuse and Neglect: The International Journal Editor – in– Chiof, John. M. Leventhal", Yale university, Pergamum.

11- Leander, Lina, Granhang, Par, 2005): children exposed to obscene phone call,29, "Child Abuse and Neglect: The InternationalJournal Editor – in – Chiof, John. M. Leventhal", Yale university,Pergamum.

ثالثًا: المراجع الكترونية

1- الملاح, نادر "العنف ضد الأطفال ماهيته، أسبابه، علاجه" آخر تحديث: 2014/4/2 متاح على الرابط:

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action403

تمت مراجعته في 24-4-.2014.

2- http://forum.el-wlid.com/t5730.htmlhp.

تمت مراجعته في 20-4-.2014.

3- القصر, سيد (2002)"22.7% من أطفال المملكة يتعرضون للتحرش الجنسي" الرياض, متاح على الرابط:

http://vb.arabsgate.com/showthread.php?

تمت مراجعته في 15-3-.2014.

4- الغنيم, محمد (2014)"80% منهم يرون أن العقوبات لا تطبق.. دراسة استطلاعية% 91 من السعوديين يعزون سبب «التحرش الجنسي» لضعف الوازع الديني"الرياض, متاح على الرابط:

http://www.alriyadh.com/2014/01/06/article898661.print

تمت مراجعته في 12-3-2014.

5- مرسي, محمد (2013) "دراسة التحرش الجنسي بالأطفال" متاح على الرابط:

http://www.almanalmagazine.com-

تمت مراجعته في 12-3-2014.

6- اليونيسيف،"حماية الطفل من العنف والاستغلال والإيذاء" متاح على الرابط:

http://www.unicef.org/arabic/protectionl

قائمة المحتويات

قائمة الجداول والاشكال

رقية بنت محمد الفله

- بكالوريوس علم الاجتماع - جامعة الملك عبدالعزيز - 2011.
- دبلوم عالي باحث اجتماعى يعادل ماجستير وظيفى- جامعة الملك عبد العزيز - 2014.
- أخصائية اجتماعية صحى تصنيف هيئة التخصصات الصحيه بالسعوديه.

الاهتمامات العلمية:

- العلاج النفسى الاجتماعى.
- الارشاد الاسرى.
- العلاج السلوكى والنفسى للأطفال المعرضين للعنف النفسى والجسدى والجنسى
- العلاج السلوكى والمعرفى فى حالات التفكك الأسرى.
- البحث العلمى.
- حضور الندوات والدورات بمجال الخدمة الاجتماعية والصحه النفسية.

الدورات الحاصله عليها:

- دوره تدريبية فى الصحة النفسية مستشفى الامل والصحه النفسية بالدمام.
- دورة تدريبيه مع جماعات المرضى بمستشفى الملك فهد بجدة.
- دوره تدريبه مكثفة مع جامعات المرضى بمستشفى الملك فهد بجده.
- العديد من الدورات فى مجال علم الأجتماع النفسى والطبى.
- مشاركة ومتطوعه فى العديد من الدورات والمحاضرات وورش العمل والانشطة لاجتماعية كاأخصائية اجتماعية.

محاضرات تم القائها:

- جسدي امانه مصانه الموجهه للاباء ولامهات والمهتمين بالطفولة.
- العوامل لاجتماعية ولاسرية المؤدية للتحرش الجنسى بالاطفال.
- مقدمة للامهات والمعلمات والمربيات والمهتمين بالاطفال.

التواصل: socialworker.fala@gmail.com

تناولت هذه الدراسة عرض لأحد أشكال الانحرافات الأخلاقية المنافية للفطرة السليمة وهي ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن ابرز العوامل الاجتماعية المؤدية للتحرش الجنسي بالأطفال. نبعت الحاجة الملحة للوقوف على مثل هذه القضايا كثرة قضايا التحرش الجنسي بالأطفال التي اخدت في التزايد والانتشار في الفترات الأخيرة. ولانها كانت ولا زالت مشكلة مستترة المعالم في تفاصيلها, ولا يمكن البوح بها, جاء سلبا في ندرة الحالات المسجلة قم قلة الدارسات العربية للوقوف على تقدير حجم الظاهرة ب لإحصائيات الدقيقة, ومحاولة إيجاد الحلول لها.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. تضمنت عينة الدراسة من عدد من الأسر التي تعرض احد أطفالها للتحرش الجنسي في, مدينة جدة هدفت هذه الدراسة الأطفال التي يتراوح أعمارهم بين السنتين وحتى الثانية عشر والبالغ عددهم (100) مبحوث اعتمدت الباحثة استخدام أداة لاستبانه لأسر ضحايا التحرش نظرًا لحساسية الموضوع وصغر سن العينة وصعوبة الحصول على المعلومات المباشرة.





60 شارع القصر العيني 11451 - القاهرة
ت: 27954529 - 27921943 فاكس: 27947566
www.alarabipublishing.com.eg



